

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

London - Saturday, 15 June 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2391

السبت ٢٧ رمضان ١٤٠٥هـ - ١٥/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩١

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 230 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 260 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

أكاذيب شمتها فادح
بقلم: أحمد أبو الفتح (ص١٣)

حركة مايو السودانية من المنبع الى الجفاف
بقلم: علي التوم وزير الزراعة الأسبق (ص١٠)

شيخ الأزهر يدعو لانقاذ مخطوطات القدس
صلاة العيد في ضوء الكتاب والسنة (ص١٤)

التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط لا تبشر بالتفاؤل (ص١٢)

ثالث "رحلة عذاب" فوق المتوسط

الطائرة الأمريكية المختطفة هبطت في بيروت والجزائر

اثينا - بيروت - الجزائر - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

شهدت منطقة البحر المتوسط امس ثالث «رحلة عذاب» يتعرض لها ركاب الطائرات المدنية في اقل من اسبوع. فقد اختطف مسلحان لبنانيان طائرة ركاب امريكية من طراز «بوينج ٧٢٧» وعلى متنها ١٤٥ راكبا و٨ ملاحين معظمهم من الامريكيين وارغما الطائرة على الهبوط في بيروت حيث اطلقا سراح ١٧ سيدة وطفلين. وزودت الطائرة بالوقود ثم اقلعت الى مطار هواري بومدين الجزائري حيث جرت مفاوضات اسفرت في جانب منها عن الافراج عن ٢٠ راكبا (١٧ سيدة امريكية وطفل امريكي ومواطن تونسي وآخر سوداني الجنسية). وبعد ٥ ساعات اقلعت من مطار هواري بومدين في الساعة ١٩,١٥ (بتوقيت جرينتش) ولم تحدد وجهتها الا انها قد عبرت المجال الجوي لكل من تونس ومالطا الى بيروت.

وذكرت مصادر واشنطن ان سماح الجزائر بهبوط الطائرة كان اثر رسالة شخصية من الرئيس الامريكي ريجان للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقد تكشفت في اثينا معلومات عن مختطفي الطائرة، بعد اعتقال شاب لبناني تبين انه كان يحاول ركوب الطائرة مع زميليه. ووجد معه جوازا سفر كلاهما مزور احدهما مغربي باسم علي عطوة والثاني لبناني باسم حليم رستم.

وذكر متحدث باسم البوليس اليوناني ان الخاطفين لبنانيان في العشرينات من عمرهما وان احدهما يدعى احمد جربايه والثاني علي يونس. وقال المتحدث ان الشاب الثالث المعتقل قد اعترف بان الثلاثة قد وصلوا من بيروت يوم الخميس الماضي الى روما وامضيا الليلة في صالة الترانزيت واستطاع زميلاه شراء تذكرتي طائرة في الطائرة الامريكية والتي كانت متجهة الى روما بينما لم يتمكن هو من شراء التذكرة وتشاجر مع موظفي الشركة الامريكية في مطار اثينا، وهو الامر الذي دعا الى الاشتباه فيه بعد ذلك والتحقيق معه.

وذكر الشاب اللبناني ان زميليه يحملان قنابل يدوية ومسدسين عيار ٩ مم، وانهما تمكنتا من تهريبهما الى داخل الطائرة بعد ان اخفوا الاسلحة داخل صوف زجاجي في حقيبة يد لم تكتشف من الاجهزة الامنية.

ورجحت مصادر البوليس اليوناني ان تكون الاسلحة قد تم تهريبها عبر الصالة الدولية بالمطار، وذكرت ان احتياطات مشددة (!) قد اتخذتها اجهزة الامن اليونانية اثر اطلاق صاروخ على طائرة تابعة لشركة «عالية» الاردنية بالمطار في ابريل (نيسان) الماضي.

(تفاصيل الحادث ص٢)



رغم الجو المأساوي والمصير المجهول اللذين احاطا بطائرة الركاب الامريكية المختطفة نقلت وكالة «رويتر» هذه الصورة الطريفة التي تبدو فيها الطائرة وهي تتزود بالوقود في مطار بيروت وامامها خمسة من الكلاب تسير في خطوات منتظمة خلف سيارة جيب كانت تتنقل على ارض المطار. وفي الصورة العليا مجموعة من السيدات وطفلة اطلق المختطفون سراحهن بمطار بيروت قبل اقلاعها الى الجزائر.

اشاعة مرض ريجان هبطت بسعر الدولار

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن مسؤول في المكتب الصحفي بالبيت الابيض صباح امس ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان «في صحة جيدة» وان ما تردد من شائعات تفيد اصابته بأزمة قلبية غير صحيحة.

ويأتي ايضاح البيت الابيض بعد شائعات ترددت صباح امس في سوق المال بلندن تفيد بان الرئيس ريجان قد مات متأثرا بأزمة قلبية ألمت به، مما ادى الى انخفاض شديد في سعر الدولار بنسبة تصل الى ١,٥٪ فارتفع الاسترليني الى حوالي ١,٢٨٥٠.

(تفاصيل اخرى ص٤)

حمام دم جديد في بيروت الغربية

مصرع واصابة ٦٠ بانفجار سيارة ملغومة في موقع للواء السادس للجيش اللبناني

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اهتزت بيروت الغربية مساء امس على اثر انفجار وحمام دم جديد راح ضحيته ٢٣ شخصا وجرح فيه ٣٦ آخرون، وذلك اثر انفجار سيارة ملغومة في موقع للواء السادس للجيش اللبناني بالقرب من فندق سمرلند.

وقد وقع الحادث عندما بدأ ظلام ليل امس يخيم على بيروت، وكان من بين الضحايا ٣ من جنود اللواء السادس وجرح منهم ٦ افراد. واحدث الانفجار فرقعة شديدة تهشمت على اثرها نوافذ المنازل المجاورة للموقع وكذلك نوافذ الفندق القريب.

وساد جو من الذعر اثر الانفجار وبدأت قوات الجيش اللبناني محاولة اخلاء القتلى والجرحى بينما اخذ عدد من الجنود في اطلاق النار في الهواء لابعاد الاهالي من الاقتراب من مكان الانفجار. وجرت نداءات للتبرع بالدم لاسعاف الجرحى.

وفي روايات عن كيفية وقوع الحادث، ذكر بعض شهود العيان الذين نجوا من الانفجار ان سيارة سبور بيضاء اقتربت من موقع اللواء السادس وتوقفت عند نقطة التفتيش وحاولت العبور ولكنها لم تدخل، وساعتها وقع الانفجار.

وذكر شهود العيان انه لحظة الانفجار كانت هناك ٨ سيارات تابعة للجيش واقفة امام نقطة التفتيش، اندلعت فيها النيران وسط الطريق عندما حدث الانفجار.

ووسط الارتباك الذي حدث عقب الحادث لم يستطع احد ان يحدد اوصاف «الانتحاري» الذي نفذ العملية ضد قوات اللواء الذي يسيطر على بيروت الغربية.

وقال راديو صوت لبنان الكتائبي ان متحدثا باسم حركة المرابطون ذكر في اتصال هاتفي مع الراديو ان مجموعة «خالد بن الوليد» التابعة للحركة هي التي نفذت هذا الحادث في شكل عملية انتحارية. واشار المتحدث الى انه كان بداخل السيارة الملغومة ٢٥٠ كيلوجراما من المتفجرات.

وذكرت حركة المرابطون ان السيارة الملغومة كان يقودها شابان دون العشرين من عمرهما وانهما ذهبا ضحية الانفجار. واكدت الحركة ان هذه العملية تعتبر «بمثابة الانذار الاخير للواء السادس بالجيش اللبناني الذي يمارس عمليات القهر والاذلال لسكان بيروت الغربية اضافة الى ضرب الوحدة الاسلامية فيها».

وقد ضربت عناصر من حركة «امل» اللبنانية طوقا امنيا حول مكان الانفجار.

وجدير بالذكر ان هذا هو اول انفجار في بيروت منذ انفجار السيارة الملغومة في منطقة «سن الفيل» ببيروت الغربية يوم ٢٢ مايو (ايار) الماضي والذي قتل فيه ٢٨ شخصا وجرح ٢٠٠ آخرون.

محادثات لورفي وهاو بلندن أمس

بريطانيا لم تحدد بعد موقفها من زيارة الوفد المشترك

لندن - «الشرق الاوسط» - من جودي كمبرباتش:

مازالت بريطانيا محجمة عن اظهار رد تجاه ما ذكر عن احتمال قيام وفد اردني - فلسطيني مشترك بجولة في ٣ من عواصم اوروبا الغربية هي باريس وروما ولندن قبل اجتماع رؤساء حكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية المقرر عقده في نهاية الشهر الحالي.

وكانت الحكومتان الفرنسية والايطالية قد اوضحتا انهما على استعداد للاجتماع بالوفد الذي قد يضم السيد جويد الغصين، احد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وينبع جانب من امتناع بريطانيا عن اظهار استعدادها لاستقبال الوفد من استمرار عدم استعدادها للاجتماع بعضو مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية. ورفضت مصادر وزارة الخارجية البريطانية التعليق بشيء على الوفد، باستثناء قولها ان بريطانيا ملتزمة بتأييد مبادرة السلام الحالية.

واشارت هذه المصادر الى ان من الواضح انه يتعين قبل ان تجري اي مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني مشترك، اتخاذ خطوات سابقة لذلك وان بريطانيا مازالت تدرس الخطوات التي يمكنها اتخاذها خدمة للهدف النهائي.

وكانت مبادرة السلام ضمن الموضوعات التي بحثها وزير الخارجية البريطاني جفري هاو مع مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد مورفي بعد ظهر امس في لندن حيث توقف المبعوث الامريكي وهو في طريقه الى منطقة الشرق الاوسط.

وينتظر ان يناقش موضوع مبادرة السلام ايضا في اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية اليوم تمهيدا لاجتماع رؤساء حكوماتهم في ميلانو في نهاية الشهر الجاري.

الملك فهد يستقبل الرئيس ضياء الحق

مكة المكرمة - واس: استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بالديوان الملكي بمكة المكرمة مساء امس الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا لاداء مناسك العمرة.

وقد حضر الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامراء واصحاب الفضيلة العلماء والوزراء وكبار المسؤولين.

وقد تناول الرئيس الباكستاني والحضور طعام الافطار مع الملك فهد.

العراق يوقف قصف ايران لمدة اسبوعين

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي:

اعلن العراق وقف العمليات العسكرية ضد ايران اعتبارا من صباح اليوم في محاولة جديدة لحقن الدماء بين البلدين شريطة ان تتوقف ايران عن عملياتها الحربية ضد العراق.

ووجه الرئيس العراقي صدام حسين رسالة الى الايرانيين اذيعت من راديو وتلفزيون بغداد مساء امس اكد فيها ان العراق ليس له اي اهداف على حساب كرامة الشعب الايراني وجيشه.

واعلن الرئيس العراقي وقف قصف الاهداف الايرانية في العمق اعتبارا من صباح السبت وحتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي من اجل اتاحة الفرصة لايران للتفكير في السلام.

واضاف: ان المعارضة الايرانية طلبت الينا ذلك لاتاحة الفرصة لها للتوجه الى العالم والعمل من اجل ايقاف هذه المجزرة.

وقال: اننا نرى من خلال التوقف عن ضرب ايران ان يتم التالي:

اولا: التوقف توقفا تاما عن اطلاق النار.

ثانيا: الانسحاب الكامل الى الحدود الدولية.

ثالثا: التبادل الكامل للاسرى بين البلدين.

رابعا: اجراء مفاوضات شاملة لعقد معاهدة سلام وحسن جوار لا بأس ان تسبقها اتصالات تمهيدية يقوم بها طرف ثالث.

وفي باريس ذكر مسعود رجوي رئيس منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة الايرانية ان العراق وافق على طلب وقف قصف المدن لمدة اسبوعين.

(راجع ص٣)

غداً في الشرق الأوسط

حديث شامل للرئيس التونسي بورقيبة

- صحتي جيدة وسأستغني عن الاستعانة بعصاي قريبا!
- القمة العربية تعقد او لا تعقد؟
- المغرب العربي: وحدة ام محاور؟
- ماذا بحثت مع ميتران وماذا سأبحث مع ريجان؟
- كلمتي الى العائلات السياسية وجميع التونسيين: الوطن اولا!

سلامة يعلن تأجيل مسيرة القاهرة:

لسنا طلاب معارك وتخريب وفي انتظار حكم القضاء اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية تأجيل المسيرة التي كان مقررا القيام بها امس عقب صلاة الجمعة للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر لصدور حكم القضاء اليوم مؤكدا ان اعضاء الجماعات الاسلامية لا يريدون ان يدخلوا في معركة وقال: نريد ان نثبت لرجال الامن اننا على مستوى المسؤولية ولسنا طلاب معارك او تخريب.

واضاف موجها خطابه لحشود المصلين التي احاطت امس بمسجد النور في حي العباسية بمدينة القاهرة: لقد اجلنا مسيرتنا وليكن كل منكم على اتم استعداد لتلبية نداء الله فان هذا الامر لا يخص حافظ سلامة فقط بل امر يهم كل مصري.

وقال: اننا لم نلغ المسيرة بل اجلناها حتى لا يكون هناك عذر بعد ان يصدر الحكم وحتى تكون المسيرة من اول مصر الى اخرها ان شاء الله.

واضاف بقوله: ونقول للمسؤولين في الدولة. اعلموا حق العلم اننا اذا كنا اليوم نؤجل المسيرة فذلك حتى لا نعطي الفرصة لأي متجن ان يتجنى على الجماعات الاسلامية او الحركة الاسلامية وحتى لا يقال ان هذه الحركة تهدف الى التخريب.

كما اطالب المسؤولين بالافراج الفوري عن كل من اعتقل من الجماعات الاسلامية واستسمحكم ايها المصلون ان تكونوا على مستوى المسؤولية.

وكان الشيخ سلامة قد اعتلى المنبر عقب صلاة الجمعة امس ليخطب في جموع المصلين التي بلغت عدة آلاف داخل المسجد وخارجه قائلا: لقد حددنا من قبل يوم ٢٤ مارس (آذار) الماضي موعدا للمسيرة ولكنهم قالوا لنا لا بد ان تكون

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

جمهورية عربية افريقية وافقت على طلب عاصمة عربية بدأت بينهما اخيرا علاقات وثيقة مدها بشحنة من الاسلحة معظمها من المدرعات. الاتفاق تضمن ايضا ارسال وحدتين من قوات هذه الدولة لدعم دفاعات الدولة الاخرى ضد خطر خارجي متوقع.





امراة من اللائي اطلق الخاطفون سراحهن تحمل طفلة وتقف بين اثنين من المسلحين اللبنانيين في مطار بيروت .





النسوة اللائي اطلق سراحهن من الطائرة المخطوفة يهبطن منها على زلاجة بدل السلالم المعتادة .



الطائرة الامريكية على مدرج مطار بيروت وفي خلفية الصورة الطائرة الاردنية التي دمرت .

مطارات الشرق الأوسط تسمع أنين ركاب الطائرة الأمريكية المخطوفة

جنبلاط يحاور الخاطفين لاسلكياً وقائد الطائرة يقول: "انهما يضربان الركاب"

عواصم البحر المتوسط ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

اختطف مسلحان لبنانيان طائرة ركاب امريكية صباح امس وعلى متنها ١٤٥ راكبا وثمانية ملاحين مطالبين بالافراج عن نحو ٧٠٠ لبناني من المحتجزين في سجون العدو الاسرائيلي . وقد وصل المسلحان بالطائرة المختطفة الى مطار هواري بومدين بالجزائر عصر امس بعد توقف في بيروت حيث تزودت الطائرة بالوقود وافرج عن ١٧ سيدة وطفلين . وفيما اوضح المسلحان انهما ينتميان لـ «منظمة المستضعفين في العالم» ، اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن الحادث .

وكانت الطائرة البوينج ٧٢٧ التابعة لشركة الخطوط الجوية (الامريكية) عبر العالم (تي. دبليو. ايه) في رحلتها المنتظمة صباح امس بين اثينا وروما . وبعد الاقلاع بقليل سيطر على الطائرة اثنان من المسلحين كانا بين الركاب . وارغما قائد الطائرة ـ تحت تهديد الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ـ على التوجه الى مطار بيروت .

ورفضت سلطات المطار في بادىء الامر التصريح للطائرة بالهبوط قائلة ان المطار مغلق . ثم تراجع المراقب الجوي في مطار بيروت امام الحاح قائد الطائرة الذي ابلغ برج المراقبة قوله ان المسلحين شرعا في ضرب الركاب وان احدهما جذب مسمار الامان من قنبلة يدوية استعدادا لتفجير الطائرة بالجو .

وبعد ذلك هبطت الطائرة في مطار بيروت عند الساعة الثامنة و٤٥ دقيقة من صباح امس بتوقيت جرينتش . ثم هدد قراصنة الجو مرة اخرى بقتل جميع الركاب اذا حاول احد الاقتراب من الطائرة وبقتل امريكي في كابينة القيادة اذا لم يتم تزويد الطائرة بالوقود خلال عشر دقائق .

وعندئذ الح قائد الطائرة على برج المراقبة مرة اخرى بالاستجابة لمطالب القراصنة ، قائلا انهم يهاجمون الركاب ويضربونهم .

حوار

وذكر ان وزير الاشغال اللبناني وليد جنبلاط ، حضر الى المطار وامر باعطاء الطائرة الاذن بالهبوط للتزود بالوقود فقط .

وجرى الحوار التالي بين احد الخاطفين وبرج المراقبة :

«اطلب عدم الاقتراب من الطائرة وتأمين الوقود فورا والا بدأنا بقتل الركاب» .

ورد برج المراقبة «لن يقترب احد الا صهريج الوقود» .

وقال ربان الطائرة الذي دلت لهجته على انه منهك «ارسلوا الوقود فالخاطفون بدأوا ضرب الركاب» .

وعاد الخاطف يقول «سأقتل اول راكب اذا لم ترسلوا الوقود خلال ثلاث دقائق واول من سيقتل هو امريكي في غرفة القيادة» .

وطلب برج المراقبة من الخاطف الاقتراب بالطائرة للتمكن من تزويدها بالوقود .

ودار حوار بين احد الخاطفين الذي هدد بنسف الطائرة اذا لم تعبأ بالوقود خلال دقائق قليلة وبين الوزير جنبلاط في برج المراقبة على النحو التالي :

الخاطف : «المهلة قاربت تنتهي .. سأبدأ بقذف القتلى» .

البرج : «حبيبي هدىء اعصابك .. هدىء اعصابك دقيقة ويكون الفيول (الوقود) عندك» .

الخاطف : «بعد كم دقيقة» .

البرج «فورا .. هدىء اعصابك .. باسرع فرصة» .

الخاطف «كم شخص في سيارة الفيول» .

البرج «الاشخاص الذين سيعبئون الفيول سأحدد عددهم بالضبط قبل توجه السيارة نحوكم هدىء اعصابك ودعنا نعمل لتتم العملية بشكل سليم» .

الخاطف «نحن قنابلنا مفتوحة .. وسلاحنا جاهز .. ومعنا «تي. ان. تي» جاهز ايضا .. الطائرة مفخخة وجاهزة للتفجير .. واذا احد حاول الاقتراب من الطائرة سأفجرها فينا ايضا .. اثنان فقط يأتيان مع سيارة الفيول ومعكم مهلة دقيقة ونصف» .

البرج «شروطك كلها ستنفذ .. دعنا نتعاون انسانيا لحل هذه المسألة .. لن يقترب احد منكم» .

الخاطف «الحل الوحيد تعبئة الوقود فقط غير هذا الحل ما في .. اما تعبئة الوقود واما تفجير الطائرة» .

البرج «اوكي .. ماشي الحال» .

وحوار اخر

وعرض التلفزيون الفرنسي امس تسجيلا لمحادثة جرت بين قائد الطائرة وبرج المراقبة في مطار بيروت حيث سمعت اصوات ضرب راكب في الوقت الذي كان يلتمس فيه قائد الطائرة السماح له بالهبوط .

وخلال اصوات انات وضربات مكتومة قال التلفزيون الفرنسي انها صادرة من راكب يجري ضربه كان يمكن سماع قائد الطائرة وهو يوجه نداءات الى برج مراقبة بيروت قائلا :

«انهم يضربون الركاب انهم يضربون الركاب انهم يهددون بقتلهم الان .. يجب ان نحصل على الوقود الان وفورا» .

ولم يذكر التلفزيون الفرنسي كيف حصل على الشريط ولا من اين جاء .. ومضت المحادثة على النحو التالي :

قائد الطائرة «لتعرف انه ليس امامنا خيار . يجب ان نهبط» .

برج المراقبة «حسنا . ولكنك تعرف مطار بيروت انه ليس ملكي» .

قائد الطائرة : «يجب ان نهبط» .

(اصوات صرخات وانات وضربات مكتومة) .

برج المراقبة : «ماذا تريدين يا طائرة توا اننا نطلب تعليمات» .

قائد الطائرة «لا يا برج المراقبة . انهم يهددون بقتل الركاب . انهم يهددون بقتل الركاب انهم مستعدون لتفجير الطائرة يجب ان نحصل على وقود .. انهم يضربون الركاب انهم يضربون الركاب يجب ان نحصل على الوقود» .

برج المراقبة «اني افعل كل ما في وسعي» .

وذكر شهود عيان ان الطائرة انتظرت عشر دقائق قرب حطام الطائرة الاردنية عند طرف المدرج ثم تحركت باتجاه محطة للمحروقات قرب المدرج وبدأ تزويدها بالوقود .

اطلاق رهائن

وبعد تزود الطائرة بالوقود افرج القراصنة عن ١٩ راكبا (١٧ سيدة وطفلين) جميعهم يحملون الجنسية الامريكية . وشوهدت النسوة والطفلان ينزلقون على زلاقة النجاة الصفراء التي اخرجت من الطائرة لهذا الغرض . واخذوا فيما بعد الى طائرة بوينج ٧٠٧ تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية نقلتهم الى مطار لارنكا في قبرص ، حيث وصلوا في الساعة ١٢,٣٠ بتوقيت جرينتش .

وعند الساعة العاشرة والنصف بتوقيت جرينتش اقلعت الطائرة المختطفة من مطار بيروت فيما اوضحت السلطات انها اتجهت الى الجزائر .

مطالب

وقبل مغادرة الطائرة مطار بيروت قرأ احد المختطفين بيانا على الصحفيين باللغة العربية بلهجة لبنانية جنوبية تضمن مطالبه على النحو التالي :

اولا : اطلاق سراح جميع المعتقلين اللبنانيين داخل السجون الاسرائيلية وتسليمهم الى مندوبي الصليب الاحمر الدولي في مدينة صيدا بجنوب لبنان .

ثانيا : ادانة الممارسات الامريكية في الوطن العربي .

ثالثا : ادانة عملية تفجير السيارة الملغومة في ضاحية بئر العبد في بيروت في الثامن من اذار (مارس) الماضي التي قتل فيها حوالي ٨٠ شخصا والتي وضع لبنانيون مسؤوليتها على الولايات المتحدة .

رابعا : ادانة محاولة التفرقة بين المسلمين بتفجير العبوات الناسفة .

وجاء في البيان ان الخاطفين يمثلان ما سمي بـ «منظمة المستضعفين في العالم» ، لكن شخصا اتصل بوكالات الانباء ، واوضح انه ينتمي الى منظمة «الجهاد الاسلامي» وان منظمته هي التي خططت لاختطاف الطائرة .

الهبوط في الجزائر

وفي الساعة الثانية و٢٢ دقيقة من عصر امس بتوقيت جرينتش وصلت الطائرة المختطفة الى مطار هواري بومدين حيث سمحت لها الحكومة الجزائرية بالهبوط «لاعتبارات انسانية» بعد مناشدة الولايات المتحدة لها . وكانت الغالبية العظمى من سلطات الموانىء الجوية المحيطة بالبحر الابيض المتوسط قد اعلنت انها اغلقت مطاراتها في وجه الطائرة المختطفة .

روايات

وحرص رجال الامن في مطار بيروت على ابعاد الصحفيين ـ قدر الامكان ـ عن الرهائن الذين اطلق سراحهم ، ونسب الى سيدة قولها بعد الوصول الى مطار لارناكا ان المسلحين اطلقوا النار على رجل اسود يعتقد انه من الركاب .

ومضت السيدة ايرما جارسا وهي امريكية من بلدة لاريدو بولاية تكساس تقول : لست اعرف لماذا اطلقوا الرصاص على الرجل ، لكن ربما لانه قاومهم . واوضحت انه اصيب في رقبته لكن لا يبدو ان اصابته خطيرة ـ حسب قولها .

واضافت ان اثنين من المسلحين سيطرا على الطائرة وأمرا الركاب بوضع ايديهم خلف رؤوسهم فيما اخذا يجمعان منهم جوازات سفرهم .

وجدير بالذكر ان السيدة الامريكية اطلق سراحها مع ابنتها فيما بقي بين الرهائن زوجها وزوج ابنتها .

وينسب دان هوارد ، مسؤول الشؤون العامة في السفارة الامريكية لدى قبرص ، الى راكبة من المفرج عنهن قولها ان الخاطفين كانا يحتلان آخر مقعدين في الطائرة وبعد ١٥ دقيقة من اقلاعها من مطار اثينا نهضا وجريا الى كابينة القيادة ، ثم عاد احدهما يشهر مسدسه في وجوه المضيفات طالبا اليهن وضع ايديهن خلف رؤوسهن .

ومضت تقول ان اثنين من الركاب الرجال ضربا ثم وثقا في مقعديهما .

ديميس روسوس في الطائرة المخطوفة

روما ـ ر. : قال مسؤول باحدى شركات الاسطوانات في روما ان المغني اليوناني ديميس روسوس كان على متن طائرة شركة الخطوط الجوية عبر العالم من طراز بوينج ٧٢٧ التي اختطفت امس خلال رحلتها من اثينا الى روما .

وقال لانفرانكو جامبيني الذي تتبع شركته شبكة تلفزيون ايطالية خاصة في حديث للصحفيين بمطار روما انه كان من المقرر ان يظهر روسوس في مهرجان موسيقي شعبي في مدينة سينا تنظمه الشبكة اليوم . وانه من المقرر ان يتوجه روسوس الذي يوافق اليوم عيد ميلاده الاربعين الى لندن .

رجال امن «عالية» يعودون الى عمان

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اردنية مطلعة ان رجال الامن الثمانية ، حراس طائرة «عالية» التي نسفت في مطار بيروت يوم الثلاثاء الماضي ، قد عادوا الى عمان بعد ان اطلق الخاطفون سراحهم .

عالية توقف رحلاتها الى بيروت

عمان ـ ق ن ا : قررت مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية «عالية» وقف رحلاتها الاعتيادية الى بيروت اعتبارا من أمس نظرا للظروف الراهنة.

ويأتي هذا القرار في اعقاب عملية اختطاف احدى طائرات المؤسسة وتفجيرها في مطار بيروت يوم الاربعاء الماضي.

وذكر السيد فرحي عبيد وزير النقل الأردني ان اعادة النظر في استئناف «عالية» لرحلاتها الى بيروت يعتمد على مدى توفر السلامة الآمنية لطائراتها.

مخيم شاتيلا يصد هجوماً كبيراً وسقوط ٥٠ قتيلاً وجريحاً ببيروت الغربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

ظلت «حرب المخيمات» الفلسطينية في بيروت على حالها امس دون اي تبديل في المواقع او المواقف السياسية بعد ان نجح المدافعون عن مخيم شاتيلا خلال الليلة قبل الماضية في صد هجوم كبير شنته حركة «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني في محاولة اخيرة لاحتلاله . اضافة الى استمرار عمليات القصف والقنص على مخيم برج البراجنة . وفي ذات الوقت استمرار قصف المناطق المحيطة بالمخيمين من قبل المدفعية الفلسطينية المتمركزة في الجبل . وذلك مع تدهور الاوضاع الامنية بشكل خطير على خطوط التماس بين المنطقتين الشرقية والغربية بعد ان وقع اكثر من خمسين شخصا بين قتيل وجريح في محلة البسطة التحتا من جراء سقوط قذيفتين على سوق للخضار كان يكتظ بالناس .

وقالت التقارير الامنية التي وردت من بيروت ان الاشتباكات العنيفة استؤنفت طوال يوم امس حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة واستعملت فيها المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ بعد ان جرت خلال الليل محاولة لاحتلال مخيم شاتيلا من قبل حركة «امل» وجنود اللواء السادس في الجيش اللبناني الا انها باءت بالفشل بعد ان تكبد المهاجمون خسائر جسيمة في الارواح والمعدات .

وذكرت وكالة «رويتر» ان الهجوم الليلي على شاتيلا كان محاولة اخيرة على ما يبدو لاحتلاله الا ان ذلك لم يتم حيث لعبت المدفعية الفلسطينية المتمركزة في الجبل دورا بارزا في التخفيف من حدة الهجوم عبر القصف العنيف الذي مارسته .

وفي هذا الوقت تشتد وطأة الظروف المأساوية التي يعيشها سكان المخيمين وخاصة في برج البراجنة نتيجة الحصار المضروب ، حيث اعلنت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني امس ان ٢٥ جريحا من المدنيين على وشك الموت داخل المخيم بسبب فقدان الادوية وغياب العناية الصحية .

وناشد الهلال الاحمر الهيئات والمؤسسات الانسانية العاملة على الساحة اللبنانية والمؤسسات الاسلامية الدولية والجهات التي تملك تأثيرا على محاصري المخيمات ان تبادر الى تمكين فريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر من انقاذ الجرحى الموجودين في مستشفى حيفا حتى لا يكون مصيرهم كمصير غيرهم من الجرحى الذين استشهدوا منذ يومين في مخيم شاتيلا بعد ان عجزت المؤسسات الانسانية عن انقاذهم .

وقال ان عمليات القصف ادت في اليومين الماضيين الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى المدنيين .

ويذكر ان حوالي ٦٠٠ شخص قتلوا واصيب ما يزيد عن ٢٥٠٠ شخص بجروح منذ اندلاع «حرب المخيمات» في التاسع عشر من مايو (ايار) الماضي .

٥ نقاط للحل

وفي عمان قال اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني ، انهم يقترحون خمس نقاط لحل مشكلة المخيمات في لبنان هي : التمسك باتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ التي تكفل الحقوق الفلسطينية داخل المخيمات وحق الثورة الفلسطينية في مواصلة نضالها المشروع ، ووقف العدوان ضد المخيمات وسحب قوات «امل» والجيش اللبناني من حولها .. وحق ابناء المخيمات في حمل السلاح للدفاع عن انفسهم ووقف كل المناورات لشق الصف الفلسطيني واعتبار مسؤولية امن هذه المخيمات مسؤولية فلسطينية وطنية .

وفي دمشق ، اعلن ان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري التقى امس الاول وفدا من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» حيث عرضت التطورات الراهنة من مختلف جوانبها والعلاقات بين الطرفين .

كما ذكر، ان موفدا من حركة «امل» عاد امس الى بيروت لاطلاع الوزير نبيه بري رئيس الحركة على نتائج الاتصالات الجارية في العاصمة السورية .

اتصالات القليبي

وفي ذات الاطار، قال امس مصدر دبلوماسي رفيع المستوى في تونس ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية مايزال يجري حاليا اتصالات مع عدد من القادة العرب بشأن تذليل العقبات وخاصة الامنية منها القائمة في وجه توجهه الى لبنان لاجراء محادثات مع مسؤوليه حول وقف حرب الابادة التي يتعرض لها الفلسطينيون في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة على ايدي مليشيات حركة «امل» واللواءين السادس والثامن في الجيش اللبناني .

وكان مجلس الجامعة العربية قد عهد الى السيد القليبي في ختام دورته الطارئة التي انهت اعمالها في العاصمة التونسية يوم الاحد الماضي بتقديم تقرير حول تنفيذ قراره المتعلق بالوقف الفوري والشامل لاطلاق النار وفك الحصار المضروب على المخيمات الفلسطينية في منطقة بيروت والانسحاب الفوري للقوات المحاصرة من المناطق المحيطة بالمخيمات واطلاق سراح جميع المعتقلين والتقيد باحترام قواعد المروءة العربية .

ومن المقرر ان يقدم السيد القليبي تقريره هذا الى مجلس الجامعة الذي سيعود للانعقاد في العاصمة التونسي يوم ٢٤ يونيو (حزيران) الحالي .

وقال المصدر الدبلوماسي ان الامين العام للجامعة العربية كان ينوي ارسال مساعده للشؤون السياسية السيد عدنان عمران السوري الجنسية الى بيروت في وقت سابق للتفاوض مع عناصر «امل» الذين اختطفوا طائرة اردنية منذ ايام ثم فجروها في مطار بيروت لولا ان حادث التفجير سبق توجه السيد عمران الى العاصمة اللبنانية .

محاور التماس

من جهة ثانية ، شهدت محاور التماس التقليدية في بيروت طوال يوم امس والليلة قبل الماضية اشتباكات عنيفة ومتقطعة بين القوى الوطنية من جهة والقوات الكتائبية من جهة ثانية استخدمت فيها المدفعية الصاروخية والاسلحة الرشاشة وخاصة على محاور بشارة الخوري والسوديكو وراس النبع .

وذكرت مصادر امنية ان رصاص القنص الكتائبي استمر على جميع محاور القتال الاخرى بشكل متقطع وان ممر المتحف ـ البربير ظل مقفلا في وجه حركة المرور والعبور بين شطري العاصمة .

وقالت المصادر ان القوات الكتائبية حاولت صباح امس التقدم نحو محور البربير لاحتلال مواقع جديدة لها الا انها جوبهت بهجوم مضاد من قبل القوى الوطنية احتلت خلاله مواقع جديدة واسرت ثلاثة عناصر من «القوات اللبنانية» .

اشتباك كتائبي

كما ذكرت المصادر الامنية ان منطقة المرايا في عين الرمانة بالمنطقة الشرقية شهدت اشتباكات عنيفة بين اجنحة متصارعة داخل «القوات اللبنانية» التابعة في معظمها لحزب الكتائب استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والمدفعية الصاروخية على مدى نصف ساعة .

ويذكر ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب ٤٥ اخرون في منطقة البسطة التحتا في بيروت الغربية من جراء سقوط قذيفتي هاون على سوق للخضار كان يكتظ بالناس عند ساعات الصباح الاولى .

ولم تستطع المصادر الامنية تحديد مكان انطلاق القذيفتين الا انها اشارت الى وقوع قتيل واصابة ١١ مساء امس الاول في المنطقة الشرقية نتيجة قصف عشوائي استمر ساعة عليها .

وقد وجهت اذاعات محلية عدة نداءات عاجلة من اجل التبرع بالدم في حين خلت معظم الشوارع من المارة والسيارات وخيم توتر شديد على الوضع برمته .

على صعيد اخر، اعلنت مصادر امنية رسمية ان شخصين قتلا بانفجار سيارة كان يجري تفخيخها في بيروت الغربية .

وقال مصدر في قوى الامن الداخلي ان شخصين هما ناصر الدين عبد الله واحمد عزاقير كانا يحاولان الليلة قبل الماضية تفخيخ سيارة في احد الاحياء السكنية في بيروت الغربية فانفجرت بهما العبوة الناسفة وقتلا على الفور .

واوضح ان السيارة من طراز «مرسيدس ـ ٢٠٠» زرقاء اللون وان شخصا ثالثا كان قريبا ويعتقد انه صاحبها لكنه فر عندما حصل الانفجار .

ويذكر ان مواقع للواء السادس في الجيش اللبناني تعرضت خلال الليل ايضا لثلاث هجمات بالصواريخ دون ان يسجل وقوع اصابات في الارواح .

الوضع في جزين

وبالنسبة للوضع في مدينة جزين الجنوبية ، فقد ذكرت انباء صحافية غربية امس ان ٢٠٠٠ مظلي فرنسي موجودون الان في مدينة تولوز الفرنسية على اهبة الاستعداد للانتقال الى جزين فور تلقيهم الاوامر الخاصة بذلك من مجلس الامن الدولي بعد نجاح الاتصالات التي جرت بين بيروت ودمشق وتل ابيب في ايجاد حل وسط لقضية وجود ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في المدينة .

وقالت الانباء ان بريان اوركهارت الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية استطاع خلال جولته الحالية اقناع لبنان وسوريا واسرائيل بهذا الحل لتجنيب جزين الانفجار الذي لن ينحصر فيها على اي حال .

الرواس: بدء الاستعدادات لانجاح أعمال القمة الخليجية المقبلة

ابو ظبي ـ ق ن ا : ذكر السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام بسلطنة عمان ان جميع الاستعدادات تتخذ في بلاده لانجاح الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد في مسقط في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم ولتاتي نتائجها ترجمة صادقة لطموحات قادة وشعوب دول المجلس.

واضاف السيد الرواس في حديث لصحيفة «الاتحاد» الصادرة امس بأبو ظبي ان الرؤية المستقبلية للاعلام الخليجي تبلور المفهوم الشامل لمعنى الطموحات المتجسدة في خطوات ابناء دول مجلس التعاون في كل مرحلة من مراحل تطورهم الى مراتب أعلى.

وقال ان الاعلام الخليجي لعب دورا اساسيا وكبيرا في بلورة مفهوم ومسيرة مجلس التعاون وأملنا كبير في اخراج الصوت العربي بقوة الى الساحة الدولية من خلال التركيز بعقلانية في الطرح الاعلامي على الساحة العربية اولا ثم العمل على اقناع العالم الخارجي بعدالة قضايانا.

واكد السيد الرواس ان الاعلام الخليجي ليس بديلا عن الاعلام العربي بأي شكل من الاشكال بل هو رافد يثري العمل الاعلامي العربي.

وقال ان الاعلام الخليجي يجب ان يهتم بما يدور في منطقة الخليج وان يمارس مسؤولياته العربية من خلال العمل الاعلامي العربي المشترك بشكل عام باعتباره لبنة قوية تضاف للصرح الاعلامي العربي ونموذجا يحتذى به لما حققه من انجازات تتمثل في العديد من المؤسسات الاعلامية المشتركة.

رسالة الى مبارك من صدام حسين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي سيصل الى القاهرة صباح اليوم في زيارة قصيرة حاملا رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس حسني مبارك .

كما يبدا طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي زيارته للقاهرة يوم ٢٥ الشهر الحالي .

وكان اتصال تليفوني مهم قد تم اول امس بين الرئيسين مبارك وصدام حسين .

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة ايضا السيد سعيد كمال وابو الهول عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حاملين رسالة من عرفات الى الرئيس مبارك تتعلق بحرب المخيمات في بيروت واوضاع الفلسطينيين في لبنان وسوريا في ضوء التطورات الاخيرة .

شجون عربية

من المسؤول؟

قرأت بالامس في «الشرق الاوسط» مقالا هاما للدكتور محمد الفرا دفعني إلى أن اطرح عليه عدة أسئلة إستفزازية!

مقال الدكتور الفرا، لمن لم يقرأه كان بعنوان: من المسؤول عن ضعف الأمم المتحدة؟ قام فيه الدكتور الفرا بعرض هام لسلبية الأمم المتحدة تجاه قضايا العالم والشرق الأوسط وتساءل عما اذا كان رد العرب على ذلك يجب أن يكون بالتوقف عن التعامل مع المنظمة الدولية.

ونحن بدورنا نسأل الدكتور الفرا، سؤالا اكثر اهمية، «من المسؤول عن ضعف الجامعة العربية؟»

ونريد أن يساعدنا في الاجابة على سؤال آخر هام هو «من المسؤول عن سلبية الجامعة العربية»؟

وسؤال ثالث أخطر وهو لماذا لا تشكل لجنة تقصي حقائق عربية لبحث ظروف وأوضاع الجامعة العربية وتحديد أسباب تعطيل أو محاولة تجميد نشاط الجامعة.

نحن نعرف أن في الجامعة مجموعة من العرب المخلصين الذين يسعون إلى إنقاذ ما يمكن انقاذه ومنع نزيف الدم العربي، وإحياء دور هذه المنظمة الهامة في توحيد كلمة العرب.

لقد آن الاوان أن يفصح المسؤولون عن الجامعة عما يجثم على صدورهم طوال الشهور الماضية. وعليهم أن يحددوا بالضبط الاطراف التي تتحمل مسؤولية تدهور العمل العربي الجماعي؟

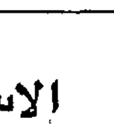
نحن نطلب من الدكتور الفرا، ليس بوصفه عضوا نشطا في امانة الجامعة العربية، ولكن بوصفه عربيا له رأي وكلمة أمينة، ان يجتهد معنا في محاولة إلقاء الضوء على المعوقات السياسية التي تعترض دور الجامعة العربية.

فالامم المتحدة رغم كل الاعتراضات التي تشارك الدكتور الفرا حولها، في نهاية الأمر تعقد اجتماعاتها في مواعيدها، وتبدأ دورة جمعيتها العامة كل عام دون تأجيل وتحرز ـ في أسوأ الاحوال ـ بعض النتائج الملموسة.

أما اوضاعنا، فلا يغيب عن الدكتور الفرا أنها تعيش مرحلة خطيرة، وانه لولا اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورتهم الطارئة مؤخرا بتونس لكدنا ننسى أن هناك عملا عربيا جماعيا موحدا.

لا يجب ان نخجل من طرح الأمور القريبة منا، مادمنا نناقش قضايا العالم.

عماد الدين اديب



تلقى رسالة من ريجان بهذا الشأن:

الاسد: الجهود السورية لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين فشلت

دمشق ـ ا. ف. ب : كشف الرئيس السوري حافظ الاسد النقاب عن انه تلقى رسالة شخصية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان من اجل مساعدته في اطلاق سراح الامريكيين الذين اختطفوا في لبنان، وأن السلطات السورية اجرت في هذا الشأن اتصالات لم تسفر بعد عن الوصول الى نتيجة.

ففي خطاب القاه خلال مأدبة افطار «وأديع امس في دمشق» صرح الرئيس السوري بأنه وعد الرئيس ريجان بأنه سيبذل ما في وسعه من أجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الذين اعلنت منظمة «الجهاد» الاسلامي مسؤوليتها عن اختطافهم.

واوضح ان جميع الجهود التي بذلتها دمشق حتى الان من اجل التوصل الى اطلاق سراح الرهائن «قد باءت بالفشل» غير انه أوضح ان «السلطات السورية ستواصل مساعيها في هذا الصدد».

واكد الرئيس الاسد من جديد معارضة سوريا لعمليات اختطاف الاشخاص التي «يمكن أن يترتب عليها آثار سلبية على المختطفين والحركة الوطنية للتحرير العربي والاسلامي».

واوضح الرئيس الاسد قائلا ان سوريا «تفصل بين المسائل الانسانية والسياسية برغم أن الولايات المتحدة هي سبب كل الامنا»، غير أن هناك قانون شرف بين المقاتلين، وقال أن «الحرب لها قانونها وآدابها».

وقال الرئيس الاسد ان «المختطفين لايزالون حتى الآن يرفضون مساعينا الحميدة» غير أنه اشاد «بعزمهم تجاه العدو واستعدادهم للتضحية بانفسهم من اجل عروبتهم وعقيدتهم الاسلامية والدفاع عن لبنان».

ويذكر ان سبعة امريكيين واربعة فرنسيين كانوا قد اعتبروا في عداد المفقودين منذ ما يزيد على عام في لبنان، وقد قامت منظمة «الجهاد الاسلامي» التي اعلنت مسؤوليتها عن اختطاف معظمهم بتوزيع صور خمسة من الرهائن الامريكيين واثنين من الفرنسيين على الصحفيين.

واشار الرئيس السوري في ختام خطابه الى ان «اقرار نظام وطني عربي في لبنان سيوطد موقف سوريا باعتبارها أحد دول المواجهة وسيخدم المقاتلين الفلسطينيين في معركتهم ضد العدو الصهيوني».

سحب الدبلوماسيين الكنديين من لبنان

بيروت ـ واس : ذكرت مصادر اعلامية امس ان الحكومة الكندية ابلغت الدبلوماسيين الكنديين بضرورة مغادرة لبنان باقرب وقت ممكن .

واشارت المصادر الى ان الدبلوماسيين غادروا بيروت بعد ظهر امس متوجهين الى عمان عن طريق البر .

تمتمات

سلامة يعلن

مسيرتنا شرعية فاخطرنا وزير الداخلية وجاءنا رده بالرفض ولذلك توجهنا الى القضاء ليحكم بيننا وبين قومنا بالحق فاذا به يؤجل النطق بالحكم في القضية .

واضاف : لقد قررنا أن تكون مسيرتنا خضراء والا نحمل في ايدينا الا كتاب الله ولكننا رأينا العكس ، رأينا حشودا من قوات الامن قد احاطت بالمسجد وخارجه ، واقول لهؤلاء جميعا لا تظنوا ان تلك القوات من اخواننا سوف ترهبنا لاننا نعتقد انهم مسلمون ويهمهم اعلاء كلمة الدين مثلنا .

وقال الشيخ سلامة : اننا اصحاب حق ولا نريد شيئا الا ان نحكم بكتاب الله وسوف نلتزم بحكم القضاء لاننا ما اجتمعنا الا لله ولاعلاء كلمته .

وذكر امام المصلين انه علم من مصادر وثيقة الصلة بان بعض الاتجاهات غير الاسلامية تريد ان تشوه المسيرة وقال : ولذلك ينبغي الحذر حتى لا ندخل في معركة غير متكافئة ويكفي انهم صوروا للعالم كله اننا لسنا اصحاب حق ولكننا نؤكد لهم من خلال مسيرتنا ان مصرلن تكون شيوعية او صهيونية او غربية .

واعلن الشيخ سلامة ان الجماعات الاسلامية ستؤدي صلاة عيد الفطر المبارك في ميدان العباسية بدلا من ميدان عابدين كما اعتادت كل عام وطالب جموع المصلين بعدم الهتاف خارج المسجد والانصراف بهدوء .

وردد اعضاء الجماعات الاسلامية وراء الشيخ حافظ سلامة القسم التالي : «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اللهم انا نتوجه اليك في هذا اليوم الكريم ان تحكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين . اللهم ول علينا خيارنا ولا تول علينا شرارنا ، اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا ، اللهم من اراد بالاسلام والمسلمين خيرا فوفقه ، ومن اراد بالاسلام والمسلمين شرا فخذه اخذ عزيز مقتدر . اللهم انتقم من اعداء الاسلام والمتربصين بدعوته . الذين يعملون على تفريق وتشتيت كلمة المسلمين» .

وقد شكلت الجماعات الاسلامية لجنة لحفظ النظام اثناء تأدية الصلاة ويعتقد وتم تفتيش المصلين خوفا من وجود آلات حادة مع اي من الموجودين كما احاطوا المسجد بقوات من افراد الجماعات متشابكي الايدي لمنع التصادم مع القوات المحيطة بالمسجد ورفعوا شعارات مكتوبا عليها «اسلامية اسلامية .. نحن للاسلام قمنا نبتغي رفع اللواء» وكذلك رفعوا المصاحف في ايديهم .

وكانت اجهزة الامن قد اتخذت اجراءات مشددة للتصدي للمسيرة في حالة قيامها كما اعلن من قبل بيان وزارة الداخلية حيث انتشرت قوات الامن المركزي ومكافحة الشغب في منطقة ميدان العباسية ، وامام جامعة عين شمس وحتى القصر الجمهوري بالقبة تحسبا لاي تطور غير متوقع ، ينتج عنه اية صدامات .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

عالم الفضاء د. فاروق الباز لـ «الشرق الاوسط»:

رحلة الامير سلطان الفضائية أول خطوة حقيقية لدخول العرب عصر الفضاء

«لابد من عقد ندوة علمية عربية لاستيعاب النتائج»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

اكد عالم الفضاء العربي الدكتور فاروق الباز ان مشاركة الامير سلطان بن سلمان في رحلة الفضاء الامريكية تعتبر اول خطوة حقيقية لدخول العرب عصر الفضاء ، وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اشتراك رائد الفضاء العربي في رحلة علمية معقدة كهذه يدل دلالة قاطعة على ان القدرة العربية لا تقل على الاطلاق عن قدرة الافراد في الغرب .

وقال الدكتور الباز ان التجارب العلمية التي سيقوم بها رائد الفضاء العربي ستعود بالفائدة على العالم العربي ، واكد ان اهم فائدة علمية ستكون في الصور الفضائية التي سيقوم الامير سلطان بالتقاطها والتي يمكن الاستفادة منها في مجالات الزراعة والري وحركة الكثبان الرملية وتلوث البيئة وتخطيط المدن .

وذكر الدكتور الباز ان مشروع الاتصالات الفضائية العربية واطلاق القمر الصناعي العربي هو اول مشروع ناجح يحققه العرب بعيدا عن النزاعات السياسية ، واكد ان التعاون العلمي بين العرب سيساهم في تحسين العلاقات بين البلاد العربية ويزيد من فرص توحيد صفوفهم .

والجدير بالذكر ان الدكتور الباز ساهم في مشاريع الفضاء الامريكية منذ عام ١٩٦٧ وكان ذلك من خلال عمله في شركة «بل كمب» التي كانت تعمل مع وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) للتحضير لمشروع «ابولو» لاكتشاف القمر .

وكانت مهمة الدكتور الباز تنحصر في الاختبارات العلمية في رحلات «ابولو» واختيار مواقع الهبوط في الرحلات . وبعد انتهاء مشروع «ابولو» عمل في معهد ابحاث سميثونيان في واشنطن لمدة عشرة اعوام حيث كان مديرا لدراسات الارض والكواكب ، ومنذ ثلاثة اعوام وهو يعمل في مؤسسة تكنولوجيا المعلومات (ايتك) والتي تقوم بتصميم وانتاج كاميرات التصوير من الفضاء لمعظم رحلات «ناسا» .

وفيما يلي نص الحوار :

خطوة حقيقية

● ما هو انطباعكم العلم عن الرحلة الفضائية التي سيقوم بها الامير سلطان بن سلمان بصفتكم عالما عربيا ساهم في مشاريع عديدة لها علاقة بالرحلات الفضائية ؟

ـ رحلة الامير سلطان تعتبر اول خطوة حقيقية لدخول العرب عصر الفضاء ، لان انطلاق اول قمر صناعي عربي في العام الماضي قد تم دون مشاركة فعلية للعرب في عملية الانطلاق ، اما في رحلة المكوك الفضائي فنجد ان الامير سلطان سيشارك في عملية الاطلاق ويتعرف على ابعاد الرحلة الفضائية ، واهم من هذا هو المشاركة كانسان ، لانني اعتقد ان هذه الرحلة سوف تؤثر على تفكير الشباب في العالم العربي - وكنا في العالم العربي نعتقد ان الغرب قد سبقنا كثيرا ولذلك فهم افضل منا ، وهذا بالطبع اعتبار خاطىء ، واشتراك رائد الفضاء العربي في رحلة علمية معقدة كهذه يدل دلالة قاطعة على ان القدرة العربية لاتقل على الاطلاق عن قدرة الافراد في الغرب وربما تزداد عنها .

ولذلك اعتقد ان هذا الحدث سوف يؤثر على تفكير الشباب في كل مكان من العالم العربي من ناحية الثقة بالنفس والشعور بالقدرة .

● كيف يمكن ان يتم ذلك ؟

ـ يمكن ان تزداد الثقة بالنفس والقدرة لدى الشباب العربي للمشاركة في اعقد المهمات العلمية واكثرها تقدما ، وهذا سيدفع الشباب العربي الى الاهتمام في الدراسات العلمية وخصوصا في فرع الفضاء .

ثورة تقنية

● هل هناك مجال في العالم العربي لدراسة علوم الفضاء ؟

ـ مع الاسف هذا المجال غير متوفر حاليا ، وقد بدأ بالفعل النقاش في العالم العربي حول تدريس علوم الفضاء في الجامعات والمعاهد العربية المختلفة ، واذكر على سبيل المثال ان السيد علي فخرو وزير التعليم في البحرين الذي يخطط لجامعة الخليج قد اتصل بي وقال انه ينوي فتح معهد لدراسات علوم وهندسة الفضاء في جامعة الخليج الجديدة وانهم يفكرون الآن في ماهية المواد التي ستدرس في مثل هذا المعهد الذي سيبدأ في عام ١٨٦ ، كذلك هناك تفكير لدى الجامعة الاردنية في عمان لفتح دراسات في علوم الفضاء في العام المقبل .

وفي مصر اقيم هذا العام مركز لابحاث الفضاء وازداد الانتباه لمثل هذا الفرع من العلوم ، وانا اعتبر ذلك ثورة علمية تكنولوجية على مستوى العالم العربي كله .

● عندما تبدأ الدراسة في مثل هذه المعاهد ، هل ستكون الدراسة نظرية بحتة ام ان هناك دراسات تطبيقية ايضا ؟

ـ في البداية نظريا ثم تتحول فيما بعد الى تطبيقية ، وسوف يكون التدريس على مستوى ما وصلت اليه العلوم الفضائية في الغرب ، وسوف يتم الاستفادة من الخبرات المتوفرة في هذا المجال من اية جهة من العالم .

● هل لدينا علماء عرب مؤهلون للتدريس في مجال الفضاء ؟

ـ لدينا البعض ولكن لا يمكننا ان نقوم في العالم العربي بانشاء معاهد لدراسة العلوم الفضائية بالقدرات البشرية العربية المتوفرة حاليا ، وعلينا الاستفادة مما وصل اليه الغرب ثم نكمل ثم نستقل .

● كيف يمكن ان تساهم بخبرتك في مجال الفضاء في هذه المشاريع وهل طلب المسؤولون في الجامعات العربية خبرتك ورايك في هذا الموضوع ؟

ـ بالطبع فأنا كعربي شارك في مشاريع الفضاء الامريكية مشاركة فعلية وحقيقية على اتم الاستعداد للمشاركة في اعداد الجيل الجديد من العالم العربي لدخول هذا الفرع من المعرفة على افضل الاسس العلمية ، وقد طلب مني تقديم الاستشارة حول المواضيع التي يمكن ان تدرس في مثل هذه المعاهد ، وهذا دليل على الاهتمام وهو شيء طيب كبداية .

● هل هناك علماء عرب آخرون غيرك مؤهلون في مجال الفضاء ؟

ـ ليس هناك الكثير ولكن في ادارة وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) يوجد بعض العرب وهناك محامية عربية تعمل في (ناسا) وهناك مدير لاحد فروع (ناسا) من اصل عربي ، ولكن لا يوجد علماء عرب في مجال التجارب العلمية لعلوم الفضاء .

فوائد علمية وصور

● ما هي الفوائد العلمية التي ستعود على العالم العربي من رحلة الامير سلطان ؟

ـ من الناحية التطبيقية فان اهم فائدة للرحلة ستكون الصور التي سيلتقطها الامير سلطان ، لان الصور التي التقطت في الرحلات الفضائية السابقة في تاريخ مشاريع الفضاء كلها كانت ومازالت اهم نتيجة علمية ، وذلك لاسباب عديدة اهمها ان الصورة يفهمها كل انسان ، وكما قال الصينيون «الصورة خير من الف كلمة» ، والصور من الفضاء تعتبر كخرائط طبيعية ممتازة يستفيد منها مدرس الجغرافيا في المدارس الابتدائية والمخطط للمشاريع العمرانية وبناء المدن . وهذه الصور اثبتت حقيقة ان الفائدة منها جمة وعلى مدى سنوات طويلة وتساعد على فهم حركة الكثبان الرملية واتجاه هذه الحركة على مدى سنوات عديدة ، وهذا امر مهم وخصوصا في بلادنا الصحراوية حتى نتعرف على الاماكن التي يمكن ان تكون في خطر من حركة الكثبان الرملية .

كما اننا نحتاج هذه الصور لدراسة طبيعة الارض والتربة للبحث عن اماكن تكون فيها التربة صالحة للزراعة وهذا امر مهم للغاية في اماكن عديدة من العالم العربي ، وخصوصا في شبه الجزيرة العربية . كما يمكن الاستفادة من هذه الصور للبحث من الاماكن التي يصبح ان تتوافر فيها المياه الجوفية الى جانب الأراضي الصالحة للزراعة ، وهذا امر يفي باغراض مهمة للغاية بالنسبة لموضوع الامن الغذائي وتنمية الاماكن النائية .

ولذلك فان الصور التي سيلتقطها الامير سلطان من نوافذ المكوك الفضائي سوف تفيد العلماء والجيولوجيين والمخططين في اشياء عديدة ، وطبعا ان كون هذه الصور قد اخذت بواسطة ايد عربية وان الرائد العربي يستطيع ان يشرح ظروف اخذه للصورة ، ويشرح ما رآه قبل ان يأخذ الصورة ، كل ذلك سيزيد من اهمية هذه الصور .

بقع الزيت

● كيف يمكن ان تساهم هذه الصور في حل بعض المشاكل التي تواجه العالم العربي كانتشار بقع الزيت في منطقة الخليج العربي مثلا ؟

ـ يمكن ان تساهم الصور في فهم طبيعة وحركة بقع الزيت ، مثلا عندما يطفو الزيت على سطح المياه نراه كخط طويل اسود فوق المياه كما اتضح من الصور التي التقطت من مكوك الفضاء من قبل ، وتصوير بقع الزيت من الفضاء مهمة لمعرفة اتجاه حركة الزيت التي تحكمها التيارات المائية التي يصعب قياسها على الطبيعة ، لان قياس ذلك من الارض صعب جدا ويحتاج الى ارسال ٢٠٠ سفينة حول البقعة لتحديد اتجاهها ، ومتى عرف حجم واتجاه البقعة يمكن معرفة المنطقة الجغرافية التي ستؤثر عليها ، وعندها يمكن اتخاذ اجراءات وقائية .

الثروة السمكية

● بالنسبة للثروة السمكية ، كيف يمكن ان تساهم الصور الفضائية في تطويرها ؟

ـ يمكن ان توضح الصور الاماكن التي توجد فيها المياه الباردة ... الاماكن التي تكثر فيها المواد ... عليها الاسماك ، وبذلك فهي ... الى الاماكن التي تكثر فيها ... للسمك الصغير الذي يشكل ... للسمك الكبير .

● وماذا عن التلوث البيئي ، وكيف تساعد الصور الفضائية في التغلب على هذه المشكلة ؟

ـ بالاضافة الى تلوث المياه ببقع الزيت ، يمكن ان تساهم الصور في اكتشاف التلوث على الارض نتيجة لاحتراق الغاز في مواقع آبار النفط في المنطقة العربية .

وعندما يشتعل هذا الغاز يتصاعد عنه اتربة وغبار ومواد محترقة سوداء تنتقل بالريح الشمالية او الشمالية الغربية ، وهذا يدفعها الى الجنوب ويسبب تلوث الجو ، وهذه المعلومات تساعد في تخطيط المدن وتفادي اختيار مواقع مدن جديدة في مسار هذه الاتربة .

● من ضمن التجارب التي سيقوم بها الامير سلطان في تجربة رصد الكرة الارضية ما يسمى بطريقة «الاستشعار عن بعد» ، هل لك ان تشرح لنا ما هو المقصود بهذا التعبير ؟

ـ هذا تعبير غريب اخترعه العلماء قبل عشرين سنة عندما سموا التصوير الفضائي «الاستشعار عن بعد» ، وهذه ترجمة مصرية له ، وفي العراق اطلقوا عليه «التحسس النائي» ، وفي الواقع ما هو الا التصوير الفضائي او التصوير الجوي .

و«الاستشعار عن بعد» يتعلق بالتصوير عن طريق الاشعة فوق الحمراء ، وعند التقاط هذه الاشعة من الارض تسجل على نوع من الفيلم وقد يكون نوع الفيلم ابيض واسود او ملون او حراري وهكذا ، والعملية عبارة عن قياس الاشعة الصادرة عن سطح الارض او الماء وتسجيلها على انواع مختلفة من الفيلم ، وهذه التسمية (الاستشعار عن بعد) ليس لها فائدة على الاطلاق وانا لا استخدمها في البحوث التي اشارك فيها لان الناس لا يفهمون معناها .

الصور الرقمية

● هناك تعبير آخر ورد ضمن التجارب التي سيقوم بها الامير سلطان وهو «الصور الرقمية» وهي الصور التي تؤخذ على شكل بيانات رقمية بواسطة الاقمار الصناعية او باستخدام الرادار ؟

ـ مشكلة العرب اننا نأخذ الاسماء التي يخترعها العلماء الغربيون ونترجمها الى العربية ولا يفهمها الا العلماء انفسهم . والتصوير يمكن ان يحصل بطريقتين : اما عن طريق الخلايا الحساسة بدلا من الفيلم ، وهذه الخلايا الحساسة تنظر الى جزء محدد من المنظر الذي يتم تصويره ، وتعطي هذا الجزء رقما معينا حسب اشتداد درجة الضوء او السواد ، وبدلا من الحصول على صورة عادية تكون النتيجة مجموعة من الارقام المخلوطة التي بعد ترتيبها تعطي صورة رقمية ، وهي صورة مشابهة للصورة التي يمكن التقاطها بواسطة الفيلم .

مصادر المياه

● هل يمكن ان تساهم رحلة الامير سلطان في اكتشاف مصادر المياه في العالم العربي ؟

ـ الكاميرا التي سيستخدمها الامير سلطان ليست في الدقة المتناهية التي نحتاجها لعمل الابحاث الدقيقة لاختيار مواقع حفر الآبار ، والصور التي يلتقطها الامير لها فائدة طيبة في الدراسات العامة للمناطق المختلفة . والكاميرا التي سيستخدمها هي من طراز «هزلبلاد» وعدستها ٧٠ مليمترا ، ونحن بحاجة الى كاميرا خاصة عدستها ٣٠٠ مليمتر وحجمها ٧ اقدام ، وهي الكاميرا التي صنعتها شركة «ايتك» خصيصا لاخذ الصور التفصيلية الدقيقة التي تساهم في عمل الخرائط الدقيقة واختيار مواقع حفر الآبار او البحث عن المعادن ، وقد ارسلت هذه الكاميرا في رحلة فضائية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ، وقد كانت عبارة عن تجربة مبدئية ، واخذت صور لمناطق محددة ولم تغط الا جزءا بسيطا من المطلوب ، وسنرسل كاميرا اخرى في رحلة فضائية مقبلة لمتابعة التقاط المزيد من هذه الصور .

اسلام سات

● هل سيستفيد العالم العربي في المستقبل من مثل هذه الصور ؟

ـ بالطبع ، وقد اوصيت انشاء برنامج يطلق عليه «اسلام سات» على غرار القمر الصناعي العربي «عرب سات» ، والهدف من اخذ الصور ... تغطيها الغيوم .

ومثل هذه الصور ستكون تحت تصرف البلاد العربية والاسلامية ولن نعتمد على الحكومات او الخبراء الاجانب .

فصل السوائل

● ما هي الفوائد التي ستعود على البلاد العربية من تجربة فصل السوائل التي سيجريها الامير سلطان في الفضاء ؟

ـ تجربة فصل السوائل اجريت في الرحلات الفضائية السابقة وكانت نتائجها طيبة خصوصا في تجربة فصل «البلازما من الدم» ، اما تجربة فصل السوائل التي اقترحتها جامعة البترول والمعادن في الظهران فانها تعتبر تجربة فريدة من نوعها لانها تأخذ في الاعتبار مشكلة عامة في العالم العربي وهي الخلط ما بين الزيت والماء تحت باطن الارض .

● ذكر ان اجراء مثل هذه التجربة في حالة انعدام الجاذبية في الفضاء ستساعد في تطبيقات عملية في استخراج النفط من الارض ؟ كيف يمكن ان يكون ذلك ؟

ـ هذه التجربة لن تفيد في تطبيقات مباشرة ولكنها ستساهم في فهم ما يحصل نتيجة لخلط السوائل ، وكيف يتم الانفصال بين السوائل المختلفة ، وهذا يعني انه ستتم دراسة كيف تلتصق ذرات الماء بذرات البترول وكيف تنفصل عن بعضها البعض ، واجراء هذه التجربة في حالة انعدام الجاذبية تجعل من السهل ان تراها بوضوح اكبر ، واذا تم الحصول على معلومات جديدة عن كيف تنفصل السوائل عن بعضها البعض فانه يمكن ان تستخدم هذه المعلومات في ابتكار طرق جديدة لاستخراج النفط من الارض .

الخطوة التالية

● ماهي الخطوة التالية التي يجب اتباعها بعد عودة الامير سلطان من رحلته الفضائية سالما باذن الله .

ـ انا ادعو الى عقد ندوة علمية في العالم العربي يحضرها الامير سلطان وتذاع بالتلفزيون على العالم العربي كله بواسطة القمر الصناعي العربي ويحضرها عدد من العلماء والمفكرين العرب ويتداولوا الآراء حول الرحلة ونتائجها ، ويسألوا الامير سلطان عن الاشياء التي لمسها في الرحلة ، ...

ندوة علمية سنوية



الدكتور فاروق الباز يفحص اكبر ثمانية اجزاء لعدسة الكاميرا الكبيرة الاطار في معامل مؤسسة تكنولوجيا المعلومات .

فكرة

مصطفى أمين

يارب ! املأ قلوبنا بالحب، انزع منها الاحقاد، املأ نفوسنا بالخير وانزع منها الشر، اجعلنا نرى محاسن الدنيا ولا نرى مساوئها، اجعلنا نلتقي بالناس الطيبين وابعد عنا العقارب والثعابين نريد دنيا من الخير، الاصدقاء فيها اوفياء، الاخوان فيها مخلصون، نريد عالما من الايمان يغسل قلوبنا من الحقد ويطهرها من الغل، ابعد عنا الطمع والجشع، ونجنا من الاستغلال، واجعل المال عبداً لنا بدل أن نكون عبيده.

لا تعطنا مالا كثيرا اذا اعطيتنا معه الجشع، ولا تعطنا سلطة ضخمة اذا كان معها الطغيان، اعطنا السمع لنسمع انين المظلومين، واعطنا البصر لنرى جروح المظلومين، واعطنا الجرأة لنقاوم الاستبداد، واعطنا القناعة لنترفع عن اموال المستجبرين، املأنا بالايمان وجردنا من المطامع والشهوات.

يارب. اعطنا الثقة بالنفس ولا تعطنا الغرور، اجعل الناس تحبنا ولا تجعلهم ينافقوننا، فالمنافقون هم قتلة الحكام، يقتلونهم بالرياء اكثر مما يقتلونهم بالخناجر، ويذبحونهم بالملق اكثر مما يذبحونهم بالسكاكين، اجعلنا نفرق بين الذين يعبدون الله وبين الذين يعبدون الكراسي، الذين يدافعون عن الحق والذين يدافعون عن الضلال، الذين ينصرون المظلوم والذين يهتفون للظالم.

يارب لا تجعلنا نمشي في مواكب الضلال، نطبل معهم حين يطبلون ونزمر معهم حين يزمرون، بل اجعلنا نمشي في موكب الحق، حتى ولو مشينا فوق الشوك، وحتى لو تعرضنا للخناجر والسكاكين، اجعلنا نجد متعة في الدفاع عن الحق ونجد شرفا في الانتصار له، ولا تجعلنا نمشي منكسي الرؤوس في موكب الضلال، ندافع عن القوة، وندوس باقدامنا على الضعفاء والمسحوقين.

يارب اعطنا البصر والبصيرة لنفرق بين المؤمنين المخلصين وبين انصار كل حكومة من المنتفعين والمتقبلين الذين يؤمنون بأن القوة فوق الحق، والحكومة فوق الأمة، والباطل فوق الحق، اجعلنا نفرق بين الانتهازيين الذين يقفون يؤيدون الكراسي التي نجلس عليها، وبين المخلصين الذين يؤيدون القضايا التي نؤمن بها.

يارب احمنا من الغرور، اجعلنا نعلم ان كل شيء مؤقت ولا يدوم الا الله، ولا تجعلنا نغمض عيوننا فلا نرى الا انفسنا، ونسد آذاننا فلا نسمع إلا أصوات المديح والثناء، أو تعزلنا عن الناس فلا يحيط بنا إلا عبدة الأصنام الذين لا يعرفون الله !

يارب اعطنا الشجاعة أن نعترف بأخطائنا !

بورقيبة يتوجه الى واشنطن

تجميد ملف علاقات تونس بالسوق المشتركة حتى القمة الاوروبية المقبلة

باريس ـ وكالات الانباء: غادر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ...

صلاة استسقاء في سلطنة عمان

الدبلوماسيون يعودون للعمل في المقر القديم

خطة امنية شاملة لحماية السفارة الامريكية في بيروت

اتصالات فلسطينية سوفياتية لمواجهة آثار حرب المخيمات

---

٢٠٠ قتيل وجريح في ايران من الغارات والقصف الصاروخي العراقي

---

٢٦ الف فلسطيني شردتهم حرب المخيمات

بيروت ـ ا.ف.ب : جاء في بيان اصدرته وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين امس ان ٢٦ الف لاجىء فلسطيني هربوا من ويلات القتال الدائر منذ ١٨ مايو (ايار) في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة .

واضاف البيان ان ١١ الفا و٥٠٠ فلسطيني لجأوا الى ٢٥ مركزا بالعاصمة اللبنانية و٩٧٠٠ في صيدا و٣٩٠٠ في صور و١١٦٠ في طرابلس .

طائرتان جديدتان لشركة «عالية»

عمان ـ ق.ن.ا : اعلن مصدر مسؤول في مؤسسة «عالية» الخطوط الجوية الملكية الاردنية عن وصول طائرتين جديدتين من طراز «ترايستار» لدعم اسطول «عالية» لاستخدامها على الخطوط المتجهة لامريكا واوروبا وبعض العواصم في الشرق الاقصى وبعض العواصم العربية .

ولم يذكر المصدر ما اذا كانت المؤسسة قد اشترت الطائرتين الجديدتين ام انها ...

وساطة مغربية متوقعة في حرب تشاد

في تقديمه لتقرير صندوق التنمية الصناعية السعودي :

أبا الخيل : أضخم نشاط تنموي عرفه التاريخ شهدته السعودية خلال السنوات العشر الماضية

الرياض ـ واس : اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل ان المملكة العربية السعودية شهدت خلال السنوات العشر الماضية اضخم نشاط تنموي عرفه التاريخ العالمي الحديث حيث ساهم في هذا النشاط جميع مواطني ومؤسسات المملكة وعلى راسها صندوق التنمية الصناعية السعودي .

واشار في كلمة قدم بها التقرير السنوي لصندوق التنمية الصناعية السعودي للعام المالي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ الى ان الصندوق قدم منذ تاسيسه في علم ١٣٩٤هـ ٩٧٦ قرضا استفاد منها ٨٤٣ مشروعا صناعيا وقد بلغ مجموع التزاماتها المالية ١٢,٤٠٠ مليون ريال .

وذكر ابا الخيل ان الصندوق مول خلال العام المالي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ ٥٥ مشروعا اضافة الى تمويل توسعة ١٥ مشروعا صناعيا سبق للصندوق ان مول انشاءها بتكلفة اجمالية بلغت ١٢٢٣ مليون ريال .

واوضح بان وزارة المالية والاقتصاد الوطني عهدت لصندوق التنمية الصناعية السعودي بمهمة ادارة برنامج اقراض مشاريع انتاج وتوزيع الكهرباء حيث اعتمد الصندوق ٤٢٢ قرضا بلغت جملة التزاماتها ٣٨ الفا و٩٠٠ مليون ريال .

واشار الى ان الصندوق قد توقف عن اقراض شركات الكهرباء بعد ان تم تمويل المرحلة الرئيسية من مراحل تطوير انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية على ان يحل محل برنامج الاقراض اعتماد ما تخصصه الحكومة في الميزانية العامة لمشروعات انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية في ميزانية المؤسسة العامة للكهرباء .

وذكر وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بان الوزارة عهدت للصندوق كذلك بادارة برنامج تمويل مستودعات التبريد وبرنامج مشاريع تعبئة التمور اللذين يهدفان الى تحسين كفاءة المواد الغذائية المبردة والمجمدة وزيادة الاستفادة من التمور واكد ان الدعم والرعاية اللذين يجدهما الصندوق من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده كانا السبب الرئيسي في تحقيق ما وصل اليه الصندوق من نتائج .

واشاد الوزير في ختام كلمته بالجهود التي يبذلها القائمون على الصندوق في دعم قطاع الصناعة الذي سيؤدي باذن الله الى نمو وازدهار الاقتصاد الوطني .

وقد تناول التقرير السنوي لصندوق التنمية الصناعية السعودي نشاط الصندوق خلال السنوات العشر الماضية والدور الذي لعبه في دفع عجلة الصناعة بالمملكة .

وذكر التقرير ان الصندوق قدم للمنتجات الكيميائية قروضا بلغت جملتها في نهاية سنة ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ ٢٠٧١ مليون ريال وقد استفاد من هذه القروض عدد من المصانع التي تنتج الدهانات ومواد الطلاء والكيماويات الصناعية والمذيبات وكربيد الكالسيوم والغازات الصناعية ومثبتات التربة والاسمدة والميلامين والمنتجات الطبية وانابيب الـ بي في سي .

واوضح الصندوق ان الاقبال على الصناعات الكيماوية سجل زيادة ملحوظة في السنوات الاخيرة نتيجة لتوفر احتياجات هذا القطاع من المواد الخام والمنتجات الوسيطة ولوجود القاعدة الصناعية .

وجاء في التقرير ان الصندوق اعتمد قروضا خلال السنة المالية ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ لثلاثة عشر مشروعا جديدا واربعة مشروعات توسعة لمصانع قائمة في مجال الصناعات البتروكيماوية بمبالغ اجمالية بلغت ٣٤٩ مليون ريال .

وقد بلغ عدد المصانع المنتجة للمواد الكيماوية التي مولها الصندوق ١١٢ مصنعا بلغ اجمالي ايراداتها خلال عام ١٤٠٣هـ ٢ بليونا و٥٠٠ مليون ريال محققة بذلك معدل نمو سنوي يصل الى ١٢٪ .

خبير امريكي يتوقع زيادة نصيب اوبك بالسوق الى ٥٥٪

فيينا ـ ق.ن.ا : اكد خبير امريكي في شؤون الطاقة ان منظمة الاوبك تستعيد قوتها في التسعينات حيث يتضاعف نصيبها في السوق العالمية للبترول .

وقال تشارلز ايبينجر مدير برنامج الطاقة والموارد الاستراتيجية بجامعة جورج تاون الامريكية ان الدول غير الاعضاء في الاوبك تنتج حاليا معظم كميات البترول التي يمكن انتاجها وان كل برميل اضافي من البترول ستظهر الحاجة اليه في التسعينات سوف يرد من الاوبك .

واضاف في تصريحات لمجلة «يو.اس.نيوز اندوورلد ريبورت» ان الاوبك سوف تزيد من نصيبها في السوق العالمي للبترول من ٢٧ الى ٥٥٪ وان اسعار الامدادات الحالية تغري المستهلكين بالشعور بالرضا .

واشار الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يحتاجان مزيدا من بترول الشرق الاوسط في التسعينات لتعويض انخفاض الانتاج المحلي. كما ان اليابان واوروبا سوف تواصلان اعتمادهما على هذه المنطقة التي تمتلك ٥٧٪ من الاحتياطي العالمي المثبت من البترول. واعرب عن اعتقاده بان احتمالات حدوث اكتشافات بترولية كبرى جديدة غير مشجعة وقال ان ثلثي بترول العالم قد تم اكتشافه بالفعل وهو يكفي مدة ستين عاما تقريبا بمعدل الاستهلاك الحالي.

واعرب ايبينجر عن اعتقاده بان اسعار البترول سوف ترتفع مستقبلا وقال ان الطلب على الكهرباء يتزايد بمعدل اقوى مما هو متوقع .

ميزانية تقشف في تنزانيا

دار السلام ـ اف.ب : قدم كلويا مسويا وزير المالية التنزانية امس للبرلمان مشروعات الحكومة لتنظيم واصلاح الاقتصاد التنزاني وذكر ان موازنة السنة المالية ١٩٨٥/١٩٨٦ سيكون هدفها الرئيسي هو خفض النفقات العامة .

وعرض الوزير على النواب مشروع الموازنة للسنة المالية القادمة التي تبدأ في مستهل يوليو (تموز) القادم وذكر ان مشروع الموازنة يشمل ٣٠,١ مليار شلن تنزاني (اي ١,٧ مليار دولار) وان الحكومة ستطبق ضرائب جديدة من اجل التصدي لعجز قدره ٦ مليار شلن.

وهذه الضرائب الجديدة ستكون في شكل رسوم مرور على الطرق الرئيسية في البلاد اعتبارا من يناير (كانون ثاني) القادم وضرائب على مالكي السيارات في دار السلام وضرائب اضافية على البنزين اعتبارا من امس.

وذكر الوزير أن حكومته تعتزم خفض بعض الضرائب على استيراد المواد الاولية وان دار السلام قررت خفض الرسوم الجمركية الى حد كبير على المواد المصنعة الواردة من دول اعضاء في منطقة المبادلات التفصيلية في افريقيا الشرقية والوسطى اثر قرار تنزانيا الانضمام اليها .

الاقتصاد في سطور

عودة وزير العمل البحريني من جنيف

● المنامة ـ عاد الى المنامة امس خليفة بن سلمان آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني بعد المشاركة في مؤتمر العمل الدولي الذي عقد في جنيف .

وناقش المؤتمر الذي بدأ في يونيو (حزيران) واستمر حتى ٢٢ منه عددا من المواضيع المتعلقة بالتعاون في المجالات العمالية بين دول العالم .

مصنع فوسفات مشترك بين تونس والامارات والهند

● تونس ـ اتفقت تونس ودولة الامارات العربية المتحدة على انشاء مصنع للبتروكيماويات في الهند يقوم على الحامض الفوسفوري التونسي والامونيا المنتجة من دولة الامارات والايدي العاملة من الهند برأسمال مشترك بين الاطراف الثلاثة .

وكانت تونس قد عقدت اتفاقيتين مماثلتين بينها وبين الكويت وتركيا وذلك في محاولة منها للتغلب على المصاعب التي تواجه ترويج الفوسفات التونسي في الاسواق العالمية .

قروض من بنك التنمية الافريقي لمصر

● القاهرة ـ تصل الى القاهرة خلال الايام القليلة القادمة بعثة من بنك التنمية الافريقي للتفاوض على تمويل مشروع صرف زراعي في اربع محافظات مصرية بالوجه البحري وهي الشرقية والدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة . وكذلك في اربع محافظات اخرى هي الجيزة وبني سويف والفيوم والمنيا .

ويقدم بنك التنمية الافريقي مبلغ ١٨ مليون دولار بسعر فائدة ١٠٪ كما يقدم صندوق التنمية الافريقي عشرة ملايين دولار اخرى بدون فوائد كقروض ميسرة .

صادرات اقمشة سورية الى الاتحاد السوفياتي

● دمشق ـ اتفقت سوريا مؤخرا على تصدير كميات كبيرة من الصناعات النسيجية والاقمشة القطنية الى الاتحاد السوفياتي وذلك بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في موسكو بين المؤسسة العامة للصناعات النسيجية في سورية وشركة اكسبورت ليون السوفياتية .

وسيتم بموجب هذا الاتفاق تصدير ما قيمته ٢٥ مليون ونصف المليون جنيه استرليني من هذه المواد الى الاتحاد السوفياتي خلال النصف الثاني من هذا العام .

مؤتمر عربي اوروبي عن التحكيم التجاري

● تونس ـ يعقد في تونس في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ سبتمبر (ايلول) القادم مؤتمر عربي اوروبي عن التحكيم في العلاقات العربية الاوروبية التجارية .

وسيتم خلال هذا المؤتمر الذي تنظمه غرفة التجارة والصناعة العربية التونسية مناقشة السياسات التشريعية العربية في ميدان التحكيم الدولي وواقع هذا التحكيم في الدول والمؤسسات العربية ، اضافة الى تجربة ونظرة الاوروبيين للتحكيم مع الدول العربية ومشاكله في العقود الصناعية وعقود الاشغال الكبرى في مجال النفط .

شركة المانية تورد خطوط التيار العالي للكويت

● بون ـ حصلت شركة هينر للاجهزة الكهربائية في المانيا الغربية على عطاء من دولة الكويت لتوريد خطوط التيار ذو الضغط العالي قيمته حوالي ستون مليون مارك الماني .

ومن المقرر ان تنتهي الشركة من اعمال التركيب في نهاية شهر مايو (ايار) من العام القادم .

انخفاض البطالة في سويسرا

● بيرن ـ اظهرت ارقام حكومية نشرت امس ان معدل البطالة في سويسرا انخفض الى ١٪ فقط خلال شهر مايو (ايار) الماضي .

ويوجد اعلى معدل للبطالة في سويسرا في بازل حيث يصل الى ٢,٩٪ .



فيليب جونزاليز رئيس وزراء اسبانيا يتحدث عقب التوقيع على اتفاقية الانضمام للسوق الاوروبية لتصبح اسبانيا الدولة رقم ١٢ في السوق . وقد ظهر الى جوار جونزاليز مانويل مارين الوزير الاسباني المسؤول عن العلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة .

جدل في نيجيريا حول اتفاقية المقايضة على البترول

لاجوس ـ ا.ف.ب : تسود توقعات في لاجوس بان اتفاقية التبادل التجاري التي وقعت في بداية الاسبوع بين نيجيريا وشركتي (فيات) و(ايني) الايطاليتين لبيع البترول مقابل العديد من المنتجات الاخرى قد تعقبها اتفاقيات اخرى من نفس النوع .

وتفيد شائعات تتردد بالحاح في الاوساط الصناعية النيجيرية بان مصنع (مرسيدس) لتجميع الشاحنات يجري مفاوضات مع شركات المانية اخرى حول اتفاق لشراء البترول النيجيري مقابل تقديم الالات للمصنع .

ويقضي الاتفاق الذي وقع يوم الاثنين الماضي مع ايطاليا بشراء الايطاليين لاربعين الف برميل يوميا من الخام النيجيري مقابل تقديم الشركات الايطالية سلع قيمتها نحو مائتي مليون دولار تقريبا الى لاجوس . وقد ابرمت ثلاث اتفاقيات شبيهة مع البرازيل وفرنسا والنمسا .

ويرى المراقبون ان نيجيريا قد توقع على اتفاقيات اخرى بقيمة اجمالية تصل الى اربعمائة الف برميل يوميا ويشير المراقبون في هذا الصدد الى احتياجات نيجيريا ـ التي يبلغ عدد سكانها مائة مليون نسمة ـ من السلع وكذلك الى القيود المفروضة على مثل هذا النوع من العقود من جانب اتفاقيات الاحتكار الموقعة مع الشركات البترولية العاملة في نيجيريا والتي لا يمكن الغاؤها .

وتبقى ٢٤٠ الف برميل يوميا يمكن ان توزع ـ وفقا لمصادر لاجوس ـ على اليابانيين الذين قد يوقعون عقدا بمليار دولار لبناء ترسانات تقوم به شركة ماروبيني ، والالمان من اجل شركة مرسيدس وشركة البناء بولويس برجر ، والامريكيين حيث ان شركة جنرال موتورز مهتمة بابرام اتفاق مع نيجيريا وربما ايضا الفرنسيين والبرازيليين . وذكر في اوساط رجال الاعمال ان العديد من دول شرق اوروبا ـ يوغوسلافيا وبلغاريا على وجه الخصوص ـ قد تبرم عقودا مماثلة .

وعلى الرغم من ذلك يستمر الجدل في الصحف النيجيرية حول ملاءمة هذه الاتفاقيات في وقت يدرك فيه الجميع في نيجيريا ان البترول المشترى رسميا يجد طريقه الى الاسواق الحرة وان خسائر اعادة البيع يجب ان تعوض بهامش ربح متزايد على اسعار المعدات المستوردة من نيجيريا . ويتردد منذ الان ان السلع المستوردة من البرازيل اغلى بنسبة ٢٠٪ عن مثيلاتها المستوردة خارج اتفاقيات المقايضة .

محصول قياسي للحبوب بتونس العام الحالي

تونس ـ ا.ف.ب: تستعد تونس لاستقبال محصول قياسي للحبوب لعام ١٩٨٥ بعد عامين من المحاصيل السيئة التي اضطرتها الى استيراد كمية من الحبوب اكبر مما انتجته لتغطية استهلاكها الداخلي.

وذكرت وكالة الانباء التونسية نقلا عن وزارة الزراعة ان محصول عام ١٩٨٤/٨٥ الجاري «سيكون وفيرا ومن المحتمل ان يصل الى ما يتراوح بين ١٥ الى ١٧ مليون قنطار. اي بزيادة حوالي ٤٠٠ الف الى ٦٠٠ الف قنطار عن توقعات العام الحالي».

ولن يتيح هذا المحصول القياسي الحالي لتونس الغاء اعتمادها على اسواق الحبوب الامريكية والاوروبية

منحة امريكية لمصر لتمويل مشروع كهرباء

القاهرة ـ واس : اعلن في القاهرة امس ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية وافقت على تقديم منحة مقدارها ٧٣ مليون دولار لتمويل انشاء وحدة للكهرباء في احد احياء العاصمة بطاقة ٣١٥ الف كيلووات ساعة..

الأسواق المالية — في ختام معاملات الاسبوع المالي :

شائعات عن تعرض ريجان لأزمة قلبية تصيب اسعار الدولار بانخفاض شديد

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

كانت الحالة الصحية للرئيس الامريكي ريجان امس ، هي المتغير الرئيسي الذي تحكم في اتجاه اسعار العملات فعندما ثارت شائعات بان ريجان تعرض لازمة قلبية انخفضت قيمة الدولار خلال دقائق بحوالي ١,٥٪ . وعندما اعلن البيت الابيض عدم صحة ذلك ، عاد الدولار ليرتفع من جديد . لكن القلق بشان صحة الرئيس الامريكي سيكون من الآن وصاعدا احد العوامل الرئيسية التي يمكن ان تضر كثيرا بالدولار ، مثله في ذلك مثل الحالة الصحية للاقتصاد الامريكي !!

وقد انخفضت قيمة الدولار الامريكي بشدة امس ، بالرغم من تاكيدات البيت الابيض بأن الرئيس ريجان بخير ، وجاء هذا الانخفاض في اليوم التالي مباشرة لاعلان ارقام المبيعات المحلية في الولايات المتحدة ، والتي اظهرت تراجعا في شهر مايو (ايار) عما كانت عليه في الشهر السابق . وخسر الدولار خلال ساعات قليلة من المعاملات المتاخرة امس حوالي ٤ فينك مقابل المارك الالماني و٤ سنتيمات مقابل الفرنك السويسري و١٠ سنتيمات مقابل الفرنك الفرنسي وحوالي ٢٣ ليرة ايطالية . وفي مقابل الاسترليني تراجع الدولار كذلك بنحو ١,٢٥ سنت بينما ارتفعت قيمة الذهب بحوالي ٤ دولارات للاونصة .

وكانت اسعار الدولار قد اتجهت للتماسك امس الاول بعد يومين من التراجع المتواصل . ولكن الشكوك حول معدلات النمو في الولايات المتحدة ، ماتزال تولد ضغوطا شديدة على اسعار الدولار .

وجاء الانخفاض في الدولار مفاجئا ، بعد ان اعلنت وزارة العمل الامريكية امس مؤشر اسعار المنتج لشهر مايو (ايار) الماضي والذي اظهر تراجع معدل التضخم الى ٠,٢٪ مقابل ٠,٣٪ في شهر ابريل (نيسان) . وطبقا لتقديرات وزارة العمل الامريكية ، فان التضخم في الولايات المتحدة يدور حول معدل سنوي يبلغ ١,٨٪ طبقا لمؤشر الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي . واذا ما استمر الحال على ما هو عليه فانه من المتوقع الا يزيد معدل التضخم عن ٢,٥٪ في الوقت الذي يصل فيه معدل التضخم في بريطانيا على سبيل المثال الى ٧٪ .

وبالرغم من هذه المؤشرات ، واعتبارات هدوء النشاط في نهاية معاملات الاسبوع المالي ، فان الجنيه الاسترليني تمكن من الارتفاع الى ١,٢٧٨٩ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٢٦٤٧ دولار .

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسة الاخرى كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

ـ ٣,٠٦١٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٩٨٠ .

ـ ٢,٥٧٣٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦١٠٧ .

ـ ٩,٣٣٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤٢٥٠ .

ـ ٣,٤٥٠٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٤٨٧٥ .

ـ ١٩٤٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٦٩ .

ـ ١,٣٦٨٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٢٣ .

ـ ٢٤٩,٥٠ ين ياباني منخفضا من ٢٤٩,٩٠ .

ارتفاع شديد للذهب

وعلى العكس من الدولار ، فان الذهب استفاد كثيرا من انخفاض العملة الامريكية ، خلال معاملات امس ، ليرتفع سعر الاونصة الى حوالي ٣١٨,٢٥ دولار في سوق لندن اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٣,٧٥ دولار اي بزيادة تصل الى ٤,٥ دولار وهو اعلى سعر للدولار منذ انخفاض متواصل للمعدن النفيس خلال هذا الاسبوع .

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية ارتفع سعر الذهب الى ٣١٨,٥٠ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٤,٥٠ دولار وكان الذهب قد ارتفع مبكرا في هونج كونج ليصل الى ٣١٥,٦٥ دولار للاونصة عند الاقفال بزيادة ٩٣ سنتا عن سعر اقفال امس الاول .

اما بالنسبة للفضة فقد ارتفع سعر الاونصة ليصل الى ٦,٢٢ دولار في سوق لندن اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,١٦ دولار . وبذلك تكون سوق المعادن النفيسة قد انتعشت كثيرا لتستعيد في نهاية معاملات الاسبوع الماضي معظم الخسائر التي كانت قد لحقت بها خلال الاسبوعين الاخيرين .

زيادة الطلب العالمي على الدولار

وبالرغم من انخفاض الدولار منذ مارس (آذار) الماضي فان خبراء المال والاقتصاد في واشنطن يتفقون على ان كل الدلائل والتوقعات تؤكد ان الدولار سيستمر في المحافظة على قيمته المرتفعة بالنسبة لسائر العملات الدولية الاخرى .

ويرجع الخبراء تلك التوقعات الى حقيقة اساسية وهي استمرار طلب المستثمرين في العالم على الدولار وتدفق الاستثمارات الاجنبية على السوق الامريكية مما يجعل الدولار دائما سلعة رائجة تحافظ على قيمتها المرتفعة .

وتشير الاحصاءات الرسمية لوزارة الخزانة الامريكية ان المستثمرين الاجانب اشتروا في سنة ١٩٨٤ وحدها سندات في الشركات الامريكية تزيد قيمتها على ١١,٨٨ بليون دولار في مقابل ٩١٨ مليون دولار فقط عام ١٩٨٣ .

ولا تشمل هذه الاحصائيات بلايين الدولارات من الاستثمارات الاجنبية في العقارات والشركات والمجالات الاخرى التي يصعب الحصول على ارقام محددة لها .

وقد باعت وزارة الخزانة في الشهر الماضي ما قيمته ٧ بلايين دولار من السندات الحكومية بسعر فائدة قدرها ٩,٩٥٪ سنويا للمستثمرين الامريكيين .

وينظر الخبراء الى ذلك على انه علامة اكيدة على ان طلب المستثمرين الاجانب على الدولار مازال مرتفعا ومن ثم يعتقدون بان قيمة الدولار ستظل مرتفعة .

تدفق الاستثمارات الى الولايات المتحدة

ومن العوامل الاخرى وراء ارتفاع الدولار ان النمو الاقتصادي البطيء في الدول الصناعية المتقدمة ولاسيما في اوروبا يؤدي الى الحد من الطلب على الاستثمار في اقتصاديات تلك الدول .

ومن ثم يتحول رأس المال الفائض الى السوق الامريكية بحثا عن الربح . ولا يتجه المستثمرون الى دول العالم الثالث في الوقت الحالي بسبب مشكلة الديون المتراكمة على الدول النامية .

ويشهد الاقتصاد الامريكي حاليا ظاهرة لم يشهدها منذ اوائل السبعينات عندما غزت استثمارات البترودولار الاقتصاد الدولي . اذ تتدفق الاستثمارات اليابانية بالدولار على الولايات المتحدة بسرعة تفوق سرعة الصادرات اليابانية . ففي عام ١٩٨٤ وحده اشترى المستثمرون اليابانيون ما قيمته حوالي ٦,١ بليون دولار من السندات التي تصدرها وزارة الخزانة الامريكية .

ويقدر الخبراء ان الاستثمارات اليابانية في السندات الاجنبية بلغت حوالي ١٨ بليون دولار عام ١٩٨٤ يكاد ان يكون نصفها تقريبا في الولايات المتحدة وحدها .

ويلاحظ الخبراء ان الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة تتجه مباشرة الى سوق الاوراق المالية في نيويورك ولشراء الاسهم والسندات بالدولار بعيدا عن ملاجيء الاستثمار التقليدية مثل الذهب والفضة والمعادن الثمينة . وهذا يؤدي بدوره الى المحافظة على قوة الدولار .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٦٦٠٥	٤,٦٦٩١
مارك الماني	١,١٨٠٥	١,١٨٠٤
فرنك سويسري	١,٤٠٥٥	١,٤٠٢٥
فرنك فرنسي	٠,٣٩١٥	٠,٣٨٨٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٩٥	٠,٠٠١٨٦٦
ين ياباني	٠,٠١٤٦٥	٠,٠١٤٦٣
جلدر هولندي	١,٠٤٨٠	١,٠٤٧٩
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٠	١,٦٤١٤
دولار كندي	٢,٦٦٩٨	٢,٦٦٩٧
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٥
شلن نمساوي	٠,١٧٠٥	٠,١٧٠٣
كرون سويدي	٠,٤١٠٥	٠,٤١٠٢
كرون نرويجي	٠,٤١٣٠	٠,٤١١٩
كرون دنمركي	٠,٣٣٠٥	٠,٣٣٠٠
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٠٩٥	٠,٠٢٠٩٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٠	٠,٠٥٨٨
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٩٥	٠,٠٢٦٩٤
روبية هندية	٠,٢٢٦٠	٠,٢٩١٢
روبية سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٣٧٩
تكا بنجلاديش	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٠
روبية باكستانية	٠,٢٣١٠	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,٠٥	١٢,٠٤٤٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣٦٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
[illegible]	٩,٦٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليرة لبنانية	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٤٤
ليرة سورية	٠,٣٧٥٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٣٥
ريال يمني	٠,٥٠١٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٦٣	—
جنيه سوداني	١,٦٠	—
دينار اردني	٩,٣٦	٩,١٢٩٣

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٠١٠	٣٦٨٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٠	٤٣٠٠
اونصة ذهب	١١٥٩	١١٤٩
(كيلو) الفضة	٨٢٠	٧٠٠
الاونصة	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

في إطار الجهود المبذولة لإعادة بناء الاقتصاد السوداني: مؤتمر للمغتربين العاملين بالخارج الشهر القادم بالخرطوم إتخاذ خطوات لإنشاء بنك جديد لتوظيف المدخرات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ قيام ثورة ابريل (نيسان) في السودان تولي الجهات المعنية اهتماما متزايدا بالمغتربين السودانيين ولدورهم في اعادة بناء ما خربه النظام البائد خاصة في المجال الاقتصادي. فقامت وفود من المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء بلقاءات عديدة مع ممثلي السودانيين العاملين في دول الخليج والمملكة العربية السعودية والجزيرة العربية بقصد التفاكر حول مساهمتهم في البناء الوطني. واعيد تشكيل امانة شؤون السودانيين العاملين بالخارج، وعين الدكتور ربيع عمر بشير امينا عاما لها. وقد استقر الراي على عقد مؤتمر عام للمغتربين السودانيين في شهر يوليو (تموز) المقبل بالخرطوم لبلورة سياسة عامة نحوهم ونحو مساهمتهم في انقاذ الوطن.

ويعتبر السودان من الدول العربية التي تصدر العمالة للدول العربية النفطية منذ اكثر من ٨ سنوات وانه رغم الاحصائيات والارقام الرسمية التي تفيد بان العمالة السودانية العاملة في الوطن العربي نحو مليون شخصا الا ان الحقائق والواقع تؤكد ان هناك نصف مليون شخص اخرين لا تشملهم السجلات الرسمية.

وتفيد دراسة اجريت في ديسمبر (كانون اول) الماضي ان مدخرات وفائض عائد العمالة السودانية التي لا يتم تحويلها الى السودان تبلغ نحو ٨٦٤ مليونا الى ١٢٩٦ مليون دولار سنويا. وهذه الارصدة الكبيرة من فائض مدخرات السودانيين في الوطن العربي لا ترد الى السودان لاسباب ومعوقات كثيرة تتعلق بقواعد ونظام النقد في البلاد. وبما ان استقطاب هذه الارصدة المعطلة الى داخل السودان يعد امرا حيويا بالنسبة لتدعيم الاقتصاد السوداني المنهار قد رؤي ضرورة العمل الجاد لتحقيق هذا الاتجاه الوطني. ولتحقيق ذلك الهدف القومي حصل السيد حجازي ادريس الادريسي الذي ظل يعمل خارج السودان لبعض الوقت على تصديق لقيام (بنك المغترب).

وبسبب معقولية مشروع (بنك المغترب) فان دراسة لجدواه الاقتصادية قد اعدت من قبل مركز الدراسات والبحوث الانمائية بجامعة الخرطوم لتعزيز معقولية المشروع بلغة الارقام والبيانات. وبنك المغتربين السوداني هذا والذي حصل على موافقة سلطات البنك المركزي السوداني واحد من ٢٠ مصرفا تم تأسيسها في الخرطوم خلال العامين الماضيين.

تحويلات المغتربين

وتذكر دراسة الجدول انه رغم اختلاف فئات الاجور في كل انحاء دول النفط في الوطن العربي الا ان متوسط العائد الشهري للفرد السوداني الواحد يصل الى ٨٠٠ دولار وان الفائض المالي من هذا الدخل يقدر بنحو ٣٢٠ دولارا في الشهر الواحد، اي ما يعادل ٤٠٪ من الدخل. وان هذه التقديرات قد بنيت على اساس ان الاغتراب قد قصد منه التقشف والادخار والحرص على عدم التفريط في المال. وبعمليات حسابية على واقع الحال توصلت الدراسة الى ان الفائض السنوي لدى المغتربين السودانيين يتراوح بين ١٩٢٠ الى ٢٨٨٠ مليون دولار.

ان ما يتم تحويله من عائد العمالة الى السودان في الظروف العادية هو نحو ١٧٦ دولارا شهريا لكل فرد. وعلى هذا الاساس فان اجمالي متوسط التمويل الوارد الى السودان من ابنائها العاملين في الوطن العربي يبلغ نحو ١٠٥٦ الى ١٥٧٤ مليون دولار سنويا. وباستقطاع حجم التحويل الصادر الى السودان من حجم فائض الادخار يكون الوفر المتبقي في ايدي المغتربين في مواقعهم نحو ٨٦٤ الى ١٢٩٦ مليون دولار. وان هذا الحجم من المال يمثل ٢٧٪ من دخولهم و٤٥٪ من حجم مدخراتهم الخاصة. وهذه المدخرات المتجمدة في الخارج هي الاموال التي يرى السيد حجازي الادريسي مدير عام البنك ورئيس مجلس ادارته استقطابها وجذبها وجلبها الى السودان بكل السبل والوسائل.

ويرى السيد حجازي الادريسي ان استقطاب هذه الارصدة الى البلاد يخدم عدة قضايا ومحاور اساسية في اقتصاد السودان المتداعي فيمكن توظيفها في موازنة العجز في ميزان المدفوعات، حيث ان البلاد تعاني من الشح في العملات الصعبة لتمويل السلع الاساسية كالبترول ومتطلبات مشاريع التنمية، واستيراد التدقيق والقمح، ثم المعدات الزراعية والاسمدة والادوية. وعلاوة على هذا فان هناك افاقا واسعة للاستفادة من مدخرات المغترب محليا في داخل السودان في حسابات جارية او في شكل ادخار شخصي. وفي هذا الجانب تفترض دراسة الجدول لبنك المغترب ان نحو ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف مغترب في الخارج لهم حسابات جارية في مصارف خارجية حيث موقع عملهم وان عشر هذه الودائع يكون وديعة عاطلة. في شكل نقد مجمد. ويرى بنك المغترب ضرورة المحاولة للسيطرة واستخدام هذا الجزء المتعطل من الودائع السودانية من خارج البلاد وتقدر هذه الودائع الجارية الخاصة بالمغتربين السودانيين بحوالي ١٩٢ الى ٢٩٨ مليون دولار.

انخفاض التحويلات المصرفية

ان التمويلات الواردة الى البلاد معظمها لا تصل عن طريق تلك القنوات المصرفية وان ذلك يفقد النظام المصرفي دخلا طيبا يساعد بشكل ملموس في هيكل الاقتصاد الوطني. ان الدراسة التي اجريت في المملكة العربية السعودية قد اوضحت ان ٢٣،٧٪ فقط من التحويلات تتم عن طريق البنك. مع افتراض ان حجم التحويلات السنوية في حدود ١٠٥٦ الى ١٥٨٢ مليون دولار سنويا. الا ان مصادر قسم العملة في بنك السودان المركزي تقدر ان حجم التحويلات عن طريق البنك لم يتعد ٤٩ مليون جنيه في عام ١٩٨٢. وعلى هذا الافتراض فان الامكانيات المتاحة للمغتربين التي يمكن ان يتنافس فيها بنك المغترب تتراوح بين ١٩١٦ الى ٢٨٦٨ مليون دولار سنويا.

ومن جانب اخر يفترض بنك المغترب انه اذا استحوذ على ١٠٪ فقط من هذه الارقام الواردة في هذا التقرير فان هذا يوفر حجم ودائع بما يتراوح بين ٢٩٦،٦ ـ ٢٩٦،٨ مليون دولار، يمكن ان تكون اساسا لعمليات البنك وبهذا يكون البنك قد اصبح حلقة وصل بين ودائع المغتربين والاستثمارات المحلية في السودان.

ويصرح السيد حجازي الادريسي انه من المطلوب للوصول الى هذا المستوى من ودائع المغتربين المنتشرين في كل بقاع الجزيرة العربية وجهات الخليج العربي فترة من الزمن يمكن اقناع المغترب بجدوى التعامل مع بنك المغترب. ويضيف ان خصوصية البنك (بنك المغترب) عامل من عوامل الاغراء او التعاطف بين المغترب والبنك زد على ذلك ان المغترب يعتبر ساهما في البنك ومن حقه ان يصل الى مجلس الادارة. ولتحقيق ذلك انه لا بد من فتح افرع لبنك المغترب السوداني بالدول التي بها كثافة عالية من المغتربين السودانيين لتسهيل عمليات تحويل مدخراتهم الفائضة مع تحويلاتهم الشهرية لذويهم.

عجز في الميزان التجاري السويسري

برن ـ كونا : اظهرت ارقام اذيعت امس ان الميزان التجاري السويسري عانى من عجز قدره ٦٦٠ مليون فرنك ٢٤٥ مليون دولار خلال شهر مايو (ايار) القادم.

وبينت ان حجم الصادرات بلغ ٥،٧٩ بليون فرنك خلال الشهر الماضي الا ان حجم الواردات وصل الى ٦،٤٥ بليون فرنك.

لكن سيتم التغلب على هذا العجز بواسطة العائدات من العمليات البنكية والسياحية.

دراسة عن الصناعات الصغيرة في عمان

الدوحة ـ ق.ن.ا : انتهت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية من دراسة استكشاف فرص الاستثمار في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان وهي الصناعات التي تتراوح تكاليف المعدات الخاصة حوالي نصف مليون دولار وذلك بهدف طرحها للقطاع الخاص تحقيقا لاهداف وزارة التجارة والصناعة في السلطنة لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في الصناعة.

وشملت هذه الدراسة التي تأتي في اطار الخدمات الاستشارية للمنظمة للدول الاعضاء مشروعات فرص الاستثمار في اقامة صناعات امامية وخلفية ومغذية للصناعات القائمة في السلطنة واخرى تعتمد على الثروات البحرية والزراعية والحيوانية في البلاد.

واقترحت الدراسة اقامة صناعات اخرى تحل محل الواردات في قطاعات الصناعات الكيميائية والدوائية والغذائية والمنتجات المعدنية والاجهزة والالات والمعدات والصناعات الورقية والكيماوية والبلاستيكية والنسيجية والخشبية وخدمات الصيانة والاصلاح.

انتاج النفط السوفياتي ينخفض بنسبة ٤٪ بالرغم من تعيين وزير جديد للبترول

موسكو ـ ا.ب: استمر انتاج النفط السوفياتي في الانخفاض تحت الرقم الذي كان مستهدفا تحقيقه في مايو (ايار) الماضي. كما ان كفاءة انتاجية الحقول هي الاخرى استمرت في الانخفاض بالرغم من التعديل الوزاري الذي جرى مؤخرا في قطاع الطاقة وبالرغم من نداءات الزعيم السوفياتي ميخائيل جوربلتشوف بمزيد من الانضباط في العمل.

وتشير ارقام الانتاج للشهور الخمسة الاولى من العام الحالي والتي نشرت امس في موسكو الى ان كميات النفط المستخرجة في الاتحاد السوفياتي خلال هذه الفترة قد انخفضت بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ الانتاج في شهر مايو ٥٠،٧ مليون طن، بارتفاع طفيف عن انتاج شهر ابريل (نيسان) الذي كان ٤٩ مليون طن، ولكن الانتاج يصل الى نسبة ٩٦٪ فقط من الرقم المستهدف.

وبالاضافة الى انخفاض كمية الانتاج، فان كفاءة الحقول قد تدهورت بنسبة ٧٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

تراجع مستمر

ويعتبر الاتحاد السوفياتي هو اكبر منتج عالمي للنفط، ولكن كمية الانتاج تعرضت للانخفاض لاول مرة في عام ١٩٨٤ حينما بلغت ٦١٣ مليون طن، بتراجع حوالي ٠،٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٣. وتشير ارقام الانتاج التي نشرت امس، الى ان هذا الاتجاه مايزال مستمرا في العام الحالي. ومن المتوقع الا يتمكن الاتحاد السوفياتي من بلوغ هدف الخطة المحددة للوصول بانتاج البترول هذا العام الى ٥٢٩ مليون جالون او ١٢،٦ مليون برميل يوميا.

ومن المعتقد ان الفشل في الوصول الى تحقيق ارقام الانتاج المستهدفة في الخطة لقطاع الطاقة، كان السبب وراء استبدال وزير البترول السوفياتي نيكولاي مالتسيف بوزير انتاج الغاز فاسيلي دينكوف، وتمت احالة مالتسيف الى التقاعد.

وعلى العكس من ارقام انتاج البترول، فان قطاع الغاز في الاتحاد السوفياتي يحقق نجاحا مستمرا، ذلك انه حقق حتى الان زيادة في الانتاج بنسبة ١٠٪ بالمقارنة مع الشهور الخمسة الاولى من عام ١٩٨٤.

ويعتبر قطاع النفط احد القطاعات الهامة التي تخلفت عن تحقيق اهداف الخطة، ولكن ليس القطاع الوحيد، فقد اشارت احصاءات الانتاج السوفياتية الى ان قطاعات الصناعات المعدنية الثقيلة، والاخشاب والورق والاسمدة والكيماويات لم تتمكن من تحقيق اهدافها المحددة في الخطة.

شركات يابانية تورد انابيب صلب لخط النفط العراقي الجديد

طوكيو ـ كونا : اكدت ثماني شركات صناعية وتجارية يابانية امس انها تلقت طلبا من العراق لتزويده بـ ٨٠ الف طن من انابيب الصلب الواسعة بتكلفة ٤٥ مليون دولار تقريبا.

وارست الشركة الوطنية للنفط العراقية مناقصة بهذا الصدد على الشركات اليابانية بعد ان قدمت عرضا افضل بالنسبة لمواعيد التسليم ونوعية الانابيب وفترات الدفع مقارنة بما تقدمت به شركة المانية غربية.

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر	
	نقدا	تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١١١٩،٥ ـ ١١٢٠،٥	١١٣٥ ـ ١١٣٥،٥
نحاس كاثود عادي	١١١٠ ـ ١١١٢	١١٢٥ ـ ١١٢٧
قصدير عالي الدرجة	٩٦٨٥ ـ ٩٧٠٠	٩٥٣٥ ـ ٩٥٤٠
قصدير عادي	٩٦٨٥ ـ ٩٦٩٥	٩٥٣٥ ـ ٩٥٤٠
رصاص	٣٠٧ ـ ٣٠٨	٣٠٢،٥ ـ ٣٠٣
زنك عالي الدرجة	٦١٨ ـ ٦٢٠	٦١٨ ـ ٦٢٠
زنك عادي	٥٦٠ ـ ٥٦٢	٥٦٤ ـ ٥٦٥
الومنيوم	٨٠٦ ـ ٨٠٧	٨٢٧ ـ ٨٧٨
نيكل	٤٣٦٠ ـ ٤٣٧٠	٤٣١٠ ـ ٤٣١٥

اجراءات لتسهيل الاستثمار الاجنبي بفرنسا لزيادة فرص العمل

باريس ـ ق.ن.ا : اتخذ مجلس الوزراء الفرنسي في جلسته الاسبوعية برئاسة فرانسوا ميتران عدة اجراءات اقتصادية وادارية من اجل تسهيل وتشجيع دخول رؤوس الاموال الاجنبية لاستثمارها في مشاريع اقتصادية داخل فرنسا وخاصة في المدن والمناطق التي تشهد تزايدا في البطالة وتفاعلات الازمة الاقتصادية الراهنة.

واشار المتحدث باسم الحكومة الفرنسية الى ان من بين هذه التسهيلات تخفيف الاجراءات الادارية والاسراع فيها بحيث يحصل اي مستثمر اجنبي ينوي توظيف امواله في مشاريع استثمارية في فرنسا على تصريح للقيام بهذا في فترة اقصاها شهر واحد فقط بعد ان كانت مثل هذه الاجراءات تتطلب في السابق عدة اشهر وتخفيف مدفوعات الضرائب على المستثمرين الاجانب في فرنسا لصندوق الدولة الفرنسية.

وقالت مصادر وزارة العمل الفرنسية انه مما يشجع الحكومة الفرنسية على القيام بمثل هذه الاجراءات ان هذه الاستثمارات قد لعبت خلال العام الماضي ٨٤ دورا طليعيا في انعاش الاقتصاد الفرنسي حيث ساهمت عمليات الاستثمار الاجنبي هذه خلال العام الماضي فقط في توفير ١٣٤٠٠ فرصة عمل في فرنسا وهي افضل نتيجة يحققها الاستثمار الاجنبي في فرنسا منذ ١٠ سنوات.

وافاد تقرير رسمي صدر عن المعهد الوطني للاحصاءات الاقتصادية في فرنسا وبنك فرنسا الوطني ان الاوساط الاقتصادية الفرنسية المتخصصة تتوقع ان يبلغ العجز في موازنة فرنسا السنوية لهذا العام ٨٥ ما مقداره ٢٠ مليار فرنك فرنسي الامر الذي سيزيد من حدة نسبة البطالة والتي تبلغ ١٠٪ من اجمالي الايدي العاملة في فرنسا والبالغة ٤ ملايين عامل.

ويتوقع التقرير ان تؤدي حدة البطالة في فرنسا خلال العام الحالي الى الغاء ١٧٠ الف وظيفة معظمها من القطاع المدني كما توقع التقرير تجميد القوة الشرائية وابقاء نسبة التضخم كما كانت عليه في العام الماضي والتي بلغت ٥،٥٪ بسبب تجميد اية زيادات في الاجور والرواتب.

تنسيق السياسات النقدية بدول الخليج

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح السيد ماجد الماجد مدير عام مؤسسة النقد القطري بان هناك تنسيقا تاما بين دول مجلس التعاون في مجال السياسات النقدية. وقال اننا نستهدف في هذه المرحلة تحقيق تنظيم جهاز مصرفي لدول المجلس والعمل لاصدار عملة خليجية موحدة للدول الاعضاء، مشيرا الى ان اصدار عملة خليجية موحدة هو هدف طموح لدول المنطقة، وان تحقيقه يحتاج لوقت ودراسات دقيقة. ونوه الى ان الدول الاعضاء تركز على تدريب الكوادر الوطنية وتبادل الخبرات والسعي لانشاء مراكز ومعاهد تدريب مصرفي.

افتتاح سد جديد لتخزين المياه الجوفية في سلطنة عمان

مسقط ـ العمانية: يجري حاليا تنفيذ مشروع سد وادي حلتي/ صلاحي بالقرب من ولايتي صحار وصحم. ويهدف السد الى توفير مليون متر مكعب من المياه سنويا، سيتم استخدامها في استصلاح حوالي ٦٣ هكتارا من الاراضي القابلة للزراعة. ومن المنتظر افتتاح السد في الشهر القادم.

وكذلك يجري حاليا انشاء سد وادي قريات الذي يهدف الى تطوير المصادر الحالية للمياه وتخزين الفائض منها لاستخدامه عند الحاجة فضلا عن استصلاح ٩٠ هكتارا من الاراضي القابلة للزراعة سيتم زراعتها بالحبوب. وتبلغ كمية المياه المستفادة في التخزين حوالي نصف مليون متر مكعب من المياه سنويا.

وفي وادي بني خالد يجري حاليا انشاء سلسلة سدود وادي بني خالد بالقرب من ولاية الكامل والوافي والتي ستوفر كميات كبيرة من المياه تكفي لاستصلاح ٥٠ هكتارا من الاراضي.

وكان قد احتفل في شهر ابريل (نيسان) الماضي بافتتاح سد وادي الخوض وهو اول سد من سدود التغذية الجوفية في السلطنة، وبلغت تكاليف انشائه ٦ ملايين ريال عماني.

ويهدف هذا السد الذي يبلغ طوله حوالي ٥ كيلومترات بارتفاع ٨ امتار الى توفير كمية كبيرة من المياه تقدر بنحو ٤،٨ مليون متر مكعب من المياه سنويا ستستخدم لري مساحات من الاراضي تقدر بنحو ٣٠٠ هكتار.

فيما يواصل مجلس الأمن بحث مشكلة ناميبيا

قوات جنوب أفريقيا تغير على مواقع للمؤتمر الوطني الأفريقي في بوتسوانا

جوهانسبرج ـ الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء: قالت جنوب افريقيا أمس ان قواتها توغلت داخل بوتسوانا المجاورة لمهاجمة اهداف للمؤتمر الوطني الافريقي في العاصمة جابورون.

وقال الجنرال كونستاند فيلجوين وزير الدفاع في جنوب افريقيا في بيان ان القوات عادت بسلام بعد تدمير ١٠ منازل ومكاتب موزعة في جابورون.

واضاف يقول ان جنديا من جنوب افريقيا اصيب بجروح في الغارة ولكنه في حالة مرضية.

وقال الجنرال فيلجوين ان المنازل والمكاتب مخابيء للمؤتمر وهو مجموعة الثوار الرئيسية التي تقاتل حكم الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا. واتهمه بالتخطيط للتخريب ومهاجمة الزعماء السياسيين في جنوب افريقيا من عاصمة بوتسوانا.

واضاف يقول ان العملية لم توجه ضد حكومة بوتسوانا او شعبها.

وقال بيك بوتا وزير الخارجية في بيان منفصل انه جرى ابلاغ بوتسوانا بأن المؤتمر اختار بوتسوانا كطريق تسلل مهم الى جنوب افريقيا.

٣٦ عملية

واضاف يقول انه منذ اغسطس (اب) نفذ المؤتمر ٣٦ عملية من بوتسوانا قتل فيها ستة اشخاص ووقعت أضرار كبيرة في محطة للطاقة.

وذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية لعبت دوراً مهما في تدريب أفراد المؤتمر لبعض الوقت.

وأضاف بوتا يقول ان هجوما بقنبلة يدوية على لولين لاندرز نائب وزير التخطيط السكاني في مدينة الكاب هذا الاسبوع كان على نفس نسق هجمات منظمة التحرير الفلسطينية.

في مجلس الأمن

وفي الأمم المتحدة واصل مجلس الأمن الدولي مناقشاته لمشكلة ناميبيا حيث استمع الى كلمات ١٩ مندوبا من بينهم السيد كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة الذي دعا المجتمع الدولي ومجلس الأمن الى اتخاذ اجراءات فعالة لوقف الممارسات التعسفية العدوانية للنظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة.

وأشار الى أن موقف سلطات بريتوريا من مشكلة ناميبيا يتطابق مع موقف السلطات الاسرائيلية من القضية الفلسطينية. موضحا ان نظام جنوب افريقيا يرفض حق شعب ناميبيا في تقرير مصيره ويحتل أراضيه مثلما يرفض الاسرائيليون الانسحاب من الأراضي المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

ووجهت فرنسا نداء جديدا الى جنوب افريقيا أمام مجلس الأمن من أجل ان تحترم التزاماتها وتسلك طريق الحوار مع شركائها في المنطقة.

واكد كلود دي كيمولاريا ممثل فرنسا وهو يتحدث أمام المجلس ان «التهديدات وأعمال زعزعة الاستقرار واستخدام العنف لن تؤدي الى احراز تقدم في تسوية المسألة الناميبية ولا في مسألة مشكلات افريقيا الجنوبية».

وقد عرضت دول عدم الانحياز والدول الافريقية على المجلس قرار بريتوريا باقامة ادارة داخلية في ناميبيا منتهكة بذلك قرارات الأمم المتحدة. وصرحت جنوب افريقيا بأنها تقبل خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا بيد انها ترفض تنفيذها طالما ظلت القوات الكوبية متمركزة في أنجولا.

وترفض فرنسا مثل جميع الدول تقريبا التي اشتركت منذ يوم الاثنين في هذه المناقشة هذا الربط وتعتبر ان قرارات مجلس الأمن بشأن ناميبيا ينبغي تطبيقها «بدون شرط مسبق بأي شكل من الصور».

غاندي : لا نثق بواشنطن كمصدر لشراء اسلحتنا

واشنطن ـ ر : قال راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ان بلاده لا ترغب في عقد صفقات رئيسية لشراء اسلحة امريكية حتى الان لانها لاتزال غير واثقة بالاعتماد على واشنطن.

وبعد قليل من قول مسؤولين امريكيين ان واشنطن تريد بيع اسلحة الى الهند اذا ارادت الهند شراءها قال السيد غاندي للصحفيين ان بعض الوقت سيمر قبل ان تثق الهند بالاعتماد على الولايات المتحدة كمصدر للاسلحة.

وقال ان الهند التي تشتري معظم اسلحتها من الاتحاد السوفياتي عانت في الماضي من السياسة الامريكية في وقف قطع الغيار لاسلحة تستخدم في نزاع لم توافق عليه واشنطن.

وفي خطاب رئيسي امام مجلس الكونجرس بدا السيد غاندي وكأنه ينتقد بالتساوي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الصراع في افغانستان.

وانتقد غاندي مبادرة الدفاع الاستراتيجي للرئيس ريجان التي تهدف الى انتاج دفاع متمركز على الارض والفضاء تحسبا لهجوم صاروخي واعرب «عن تحفظنا العميق ازاء ادخال الاسلحة الى الفضاء الخارجي».

وقال للصحفيين في وقت لاحق «من المؤكد انه سيصبح سلاحا هجوميا» وفي الخطاب انتقد السيد غاندي خطوة الرئيس ريجان لتخفيض المساهمة الامريكية في وكالات اقراض متعددة الجوانب مثل رابطة التنمية الدولية وهي فرع من البنك الدولي يقدم قروضا ميسرة.

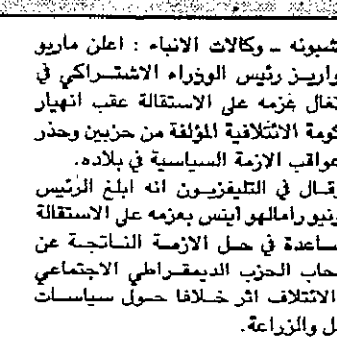
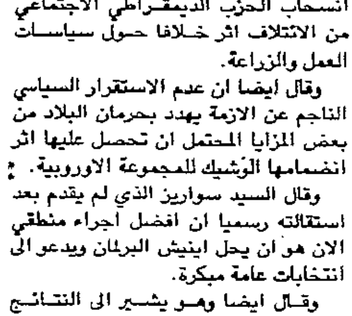
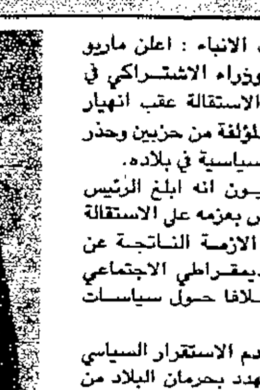
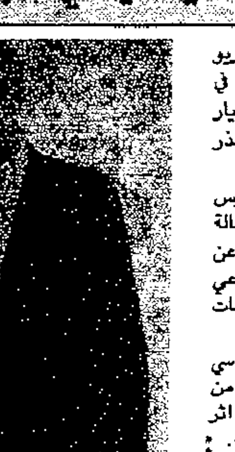
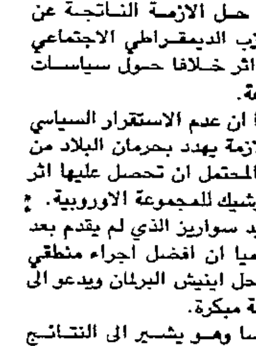
الغاء حظر التجول في كاليدونيا الجديدة

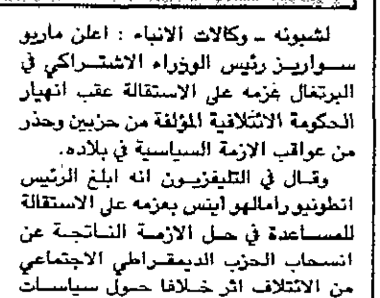
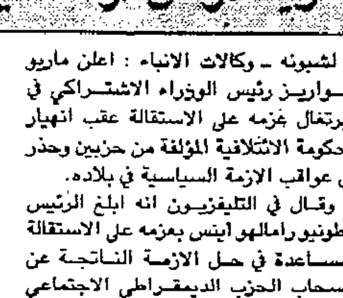
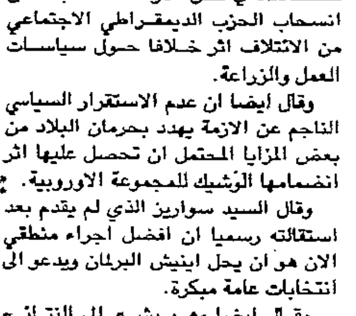
نوميا ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي في نوميا ان حظر التجول الغي امس في كاليدونيا الجديدة.

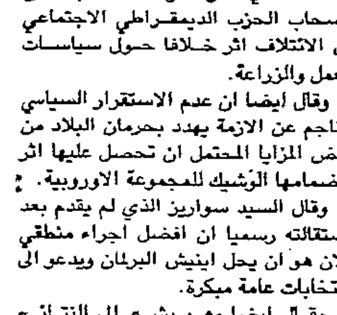
وكان ادجار بيزاني مندوب الحكومة الفرنسية في كاليدونيا قد اعلن يوم ٣ مايو (ايار) الماضي الغاء حظر التجول الذي فرض يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي في اطار حالة الطوارىء بيد انه بعد مرور خمسة ايام اجبرته مصادمات عنيفة الى اعادة حظر التجول ابتداء من الساعة ٢٠ من ذلك اليوم ثم فرض هذا الاجراء اعتبارا من الساعة ٢٣ حتى ٥ صباحا.

ومازال العمل بقانون الطوارىء قائما ومن الممكن اعادة حظر التجول في اية لحظة اذا ما اضطرت الظروف الى ذلك.

سواريز يعلن عزمه على الاستقالة ويحذر من أزمة سياسية في البرتغال

سواريز في طريقه الى قصر الرئاسة ليعرض على رئيس الجمهورية استقالته

لشبونه ـ وكالات الانباء : اعلن ماريو سواريز رئيس الوزراء الاشتراكي في البرتغال عزمه على الاستقالة عقب انهيار الحكومة الائتلافية المؤلفة من حزبين وحذر من عواقب الازمة السياسية في بلاده.

وقال في التليفزيون انه ابلغ الرئيس انطونيو رامالهو اينس بعزمه على الاستقالة للمساعدة في حل الازمة الناتجة عن انسحاب الحزب الديمقراطي الاجتماعي من الائتلاف اثر خلافا حول سياسات العمل والزراعة.

وقال ايضا ان عدم الاستقرار السياسي الناجم عن الازمة يهدد بحرمان البلاد من بعض المزايا المحتمل ان تحصل عليها اثر انضمامها الوشيك للمجموعة الاوروبية.

وقال السيد سواريز الذي لم يقدم بعد استقالته رسميا ان افضل اجراء منطقي الان هو ان يحل اينيش البرلمان ويدعو الى انتخابات عامة مبكرة.

وقال ايضا وهو يشير الى النتائج المحتملة لحل البرلمان انه ـ البرلمان ـ لايزال يتعين عليه التصديق على معاهدة عضوية البرتغال في المجموعة الاوروبية وقت انضمامها وهو اول يناير (كانون الثاني) القادم.

واذا استقال السيد سواريز فانه من المتوقع على نطاق واسع ان يبدأ حملة كأول مرشح اشتراكي في انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في نهاية هذا العام.

ويرى المراقبون ان من المحتمل ان يطلب الجنرال انطونيو رامالهو اينس رئيس الجمهورية البرتغالية من سواريز البقاء في منصبه حتى يتم ايجاد حل للازمة التي تفجرت بفض التحالف الحكومي لوسط اليسار.

ويرى هؤلاء ايضا انه من غير المحتمل ان يوافق سواريز على البقاء في رئاسة حكومة ذات اقلية تظل تحت رحمة سحب الثقة منها في البرلمان. ويحتفظ الاشتراكيون بـ ١٠١ مقعد من اجمالي ٢٥٠ مقعدا.

ومما يذكر ان الجنرال اينس مجبر على حل البرلمان واجراء انتخابات تشريعية جديدة من المحتمل وفقا لاستطلاعات الرأي الاخيرة التي نشرتها صحف البرتغال الا تغير شيئا من ميزان القوى السياسية.

ومثل هذا الاحتمال اذا تم تأكيده سيغرق البرتغال في مأزق سياسي في الوقت الذي يتعين فيه على البلاد مواجهة ازمة اجتماعية واقتصادية خطيرة.

كما ان هامش المناورات التي يمكن ان يقوم بها رئيس الدولة ضيق وذلك بمقتضى احكام الدستور البرتغالي حيث انه اعتبارا من ١٤ يوليو (تموز) القادم اي خلال الشهور الستة الأخيرة من فترة رئاسته لم يكون من سلطته اقالة الحكومة او حل البرلمان.

ومنذ صبيحة توقيع معاهدة انضمام البرتغال للجماعة الاقتصادية الاوروبية تنغمس البرتغال التي شهدت من قبل ١٥ حكومة منذ اندلاع ثورة القرنفل في شهر ابريل عام ١٩٧٤ في ازمة جديدة اثيرت الشكوك حول ايجاد مخرج لها.

ويشير المراقبون الى انه في حال استمرار الازمة فان البرلمان البرتغالي القادم من المحتمل ان يكون اخر برلمانات الطائفة الجديدة «طائفة الـ ١٢» في التصديق على انضمام بلاده الى الجماعة الاقتصادية الاوروبية.

ميتران وكراكسي يستأنفان محادثاتهما

فلورنسا ـ كونا : استأنف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس مباحثاته مع رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي للتشاور في اهم قضايا السوق الاوروبية المشتركة والحوار بين الشرق والغرب والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وعقد الوفدان الايطالي والفرنسي امس جولة موسعة من المباحثات انصبت على المشاكل الاوروبية خاصة في أعقاب الفيتو الالماني الغربي الاخير بشأن المنتوجات الزراعية والتغير الواضح في الموقف الفرنسي حيث أبدى ميتران معارضته لمبدأ حق الدول الأعضاء في السوق المشتركة على استخدام حق الفيتو بوجود اجتماع كامل على القضايا المطروحة لدى بقية الدول الاعضاء.

هجوم غامض على سفينة صيد اسبانية

سان سباستيان ـ اسبانيا ـ ر: ذكر راديو للصيادين الاسبان ان ثلاثة بحارة اصيبوا بجروح وكانت جروح احدهم خطيرة عندما اصيبت سفينة صيد اسبانية بنيران من زوارق مجهولة قبالة ساحل المغرب.

وقال راديو اوندا بسكيرا ان سفينة الصيد الاسبانية بيكسي دو مار المسجلة في جيغون هوجمت على بعد ١٢ ميلا قبالة ساحل المغرب بنيران الاسلحة الرشاشة من قوارب مطاطية اختفت بعد اشتعال النار في السفينة.

اعتداء على مكاتب البعثة النمساوية في كراتشي

كراتشي ـ اف ب: اعلن البوليس ان مجهولين القوا قنبلة يدوية في حديقة مقر البعثة التجارية النمساوية في كراتشي فانفجرت واسفرت عن اصابة الحارس الليلي الباكستاني بجراح طفيفة.

وقد نجح مرتكبو هذا الحادث الذي لم يعلن احد مسؤوليته عنه في ان يلوذوا بالفرار. ولم يكن المسؤول عن البعثة النمساوية موجودا في المكاتب التي كانت مغلقة لحظة وقوع الانفجار.

وقد روى الحارس الليلي للمحققين انه شاهد الدخان يتصاعد من جسم القي في الحديقة وان هذا الجسم انفجر بينما كان يستعد لتنبيه المسؤول عن البعثة. وقد اصيب هو في ساقيه من جراء تناثر الشظايا.

ماركوس يرفض التفاوض مع المتمردين

مانيلا ـ اف ب: رفض الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس فكرة اجراء مفاوضات او اصدار عفو كحل لتطور حركة التمرد الشيوعية وذلك في حديث نشرته احدى المجلات التي تصدر في مانيلا.

وقال ان الاستسلام هو الاساس الوحيد لاجراء مفاوضات وذلك في حديث وجهه الى اعضاء الجيش الشعبي الجديد كما وصف الاقتراح الذي قدمته المعارضة باصدار عفو عن المتمردين بانه «اقتراح صبياني».

وصرح ماركوس الذي يبلغ من العمر ٦٧ عاما بانه ليس لديه اي دليل قاطع ان الجيش الشعبي الجديد يتلقى معونة من الخارج بيد انه سيبذل قصارى جهده للحصول على هذا الدليل.

ماناجوا تتراجع عن قرارها وقف شراء الأسلحة السوفياتية

ماناجوا ـ ا ف ب: قررت ماناجوا ردا على قرار الكونجرس الامريكي بالسماح لادارة ريجان باستئناف مساعدتها المالية لرجال حرب العصابات المناهضين للساندينية ان تعلق قرار تأجيل شراء الأسلحة الذي فرضته على نفسها من جانب واحد في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقد تم اعلان هذا القرار في خطاب للرئيس دانيل اورتيجا سافيدرا اذاعه الراديو والتليفزيون ودعا فيه المواطنين كذلك الى «مضاعفة جهودهم من اجل الدفاع» ومن اجل «القضاء على مناهضة الثورة والتصدي لغزو محتمل» من جانب القوات الأمريكية.

وكان اورتيجا قد اعلن في ٢٨ فبراير (شباط) الماضي تجميد الى اجل «غير محدد» مشتريات بلاده من الاسلحة وبصفة خاصة الطائرات المقاتلة. ورغبة في تهدئة الموقف ازاء واشنطن كان قد أبلغ عن قرار حكومته اعادة ١٠٠ مستشار عسكري كوبي الى بلادهم.

جولة اوروبية لرئيس وزراء اليابان

طوكيو ـ واس : اعلن رسميا في طوكيو ان رئيس الوزراء الياباني ياسيوهيرو ناكاسوني سيقوم في الثاني عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل بجولة اوروبية تشمل باريس وروما وبروكسل.

وسيصل رئيس الوزراء الياباني إلى باريس في الثالث عشر من شهر يوليو (تموز) في زيارة تستغرق اربعة ايام ثم يتوجه الى روما فيما سيزور بروكسل في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من الشهر نفسه.

احكام بالاعدام في تركيا على يساريين متطرفين

انقرة ـ اف ب : اصدرت محكمتان عسكريتان تركيتان احكاما بالاعدام على اثنين من اعضاء اليسار المتطرف وعلى احد الانفصاليين الاكراد. علم ذلك من مصدر قضائي امس الجمعة.

فقد انتهت المحكمة العسكرية السادسة امس من نظر قضية ٩٠ من اعضاء منظمة ديف يول «الطريق الثوري» المتهمين بارتكاب عدة جرائم قتل واعمال مسلحة وعمليات سطو مسلح بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٢. وقد قتلوا ضابطا امريكيا يدعى وليم هارينجستون في اطنة عام ١٩٨٠.

وصدر حكم بالاعدام على عثمان كارابلوت ورمضان دنيز وعرفان هويو تيميكر بينما صدرت احكام بالسجن مدى الحياة على عشرة من المتهمين الاخرين كما صدرت احكام بالسجن تصل الى ٢٠ عاما على ٢٩ متهما اخرين.

ومن جهة اخرى صدرت احكام ببراءة ٤٢ متهما وقضت المحكمة بعدم الاختصاص في نظر حالات خمسة متهمين اخرين.

وانتهت محكمة اخرى من المحاكم العسكرية في اطنة من نظر قضية ٢٩ من الانفصاليين الاكراد المتهمين بالقيام باعمال مسلحة وجريمتي قتل قبل الانقلاب العسكري الذي وقع في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠. وحكم بالاعدام على حنيفي صومر. بينما صدرت احكام بالسجن مدى الحياة على اثنين من الانفصاليين.

وصدرت احكام بالسجن تتراوح بين خمس سنوات و٣٦ سنة على احد عشر اخرين وحكم ببراءة ١٥ متهما.

اطلاق قمر صناعي سوفياتي جديد

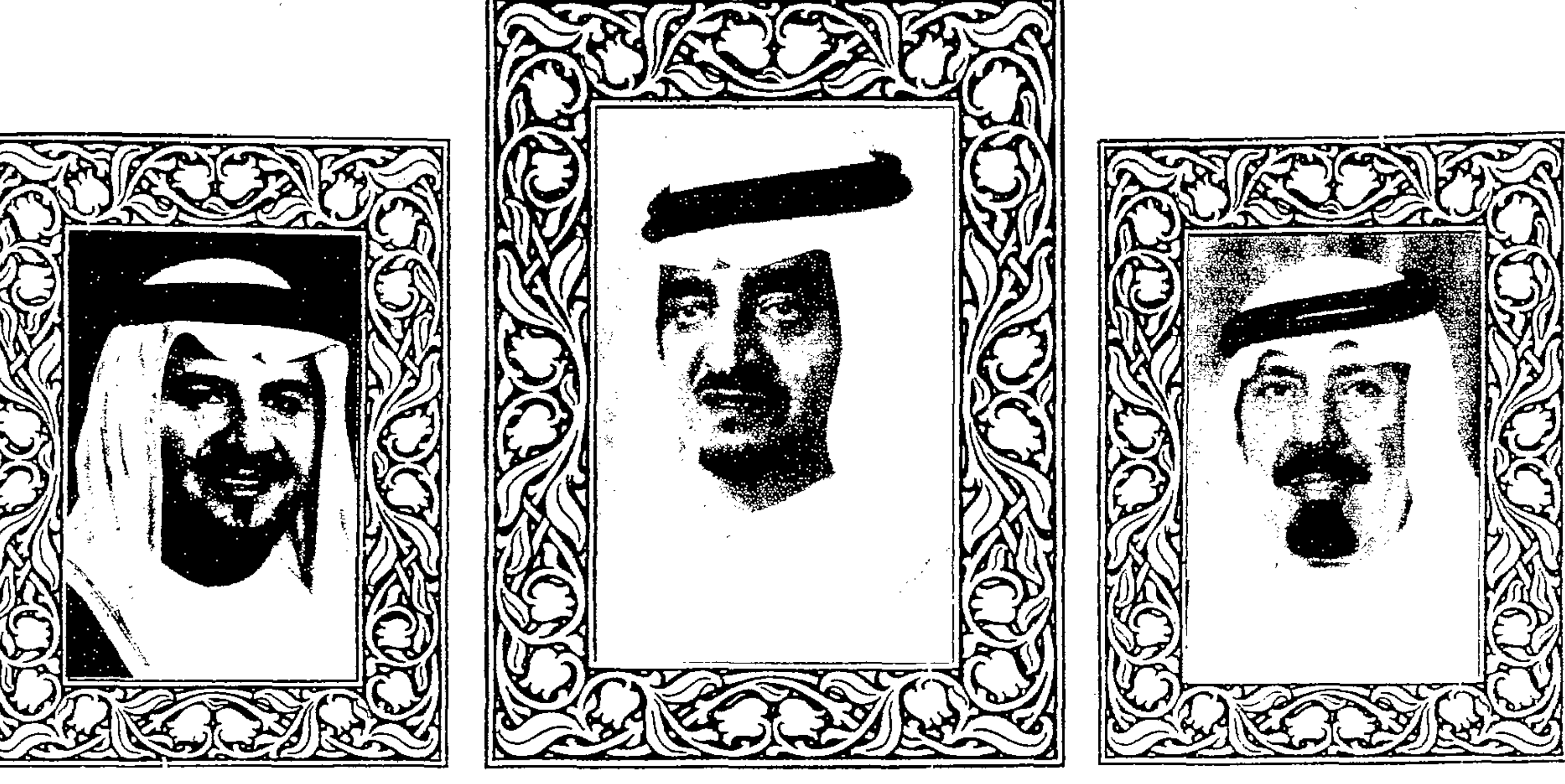
موسكو ـ كونا : اطلق الاتحاد السوفياتي امس قمرا صناعيا من سلسلة «كوسموس» لاستكشاف الفضاء الكوني.

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان الاجهزة العلمية المركبة على القمر الاصطناعي الذي يحمل الرقم ١٦٥٩ تعمل بصورة طبيعية.

الرئيس المكسيكي يغادر لندن

لندن ـ واس : غادر لندن امس الرئيس المكسيكي دي لامدريد في ختام زيارة لبريطانيا استغرقت اربعة ايام. وقد أجرى لامدريد خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين البريطانيين، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الوضع في امريكا الوسطى وديون المكسيك اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما وقع خلال الزيارة على صفقة تجارية بين بريطانيا والمكسيك قيمتها تسعون مليون جنيه استرليني.



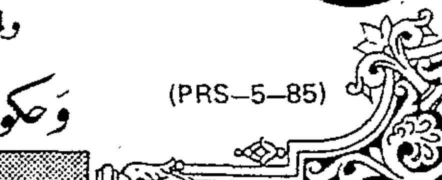
عيد سعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد يطيب لشركة أرامكو أن تتقدم

بأسمى التهاني وأجمل الأماني

إلى حضرة صاحب الجلالة

الملك فهد بن عبد العزيز المفدى



وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

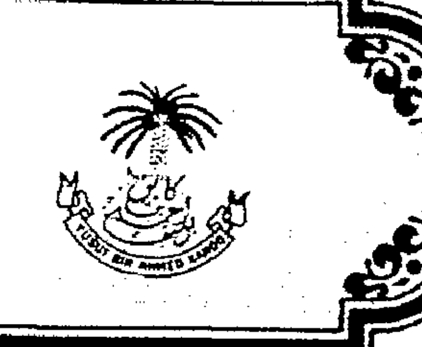
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم أعاده الله على الجميع باليمن والبركات

(PRS–5–85)



يوسف بن أحمد كانو



الشرق الاوسط الصفحة ٩ ـ page 9 السبت ١٩٨٥/٦/١٥

بقايا المحرقة في منـــزل الرعــب

كانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل ثلاثة ايام قصة المقبرة الجماعية في كاليفورنيا التي عثر فيها على بقايا ٢٥ جثة لجميلات واشخاص آخرين قتلهم السفاح الامريكي، ليونارد ليك وشريكه تشارلز تشات. ويعتقد البوليس الأمريكي ان السفاح وشريكه كانا يحتفظان داخل حظيرة اقامتهما بفرن قوي جدا وهو الفرن الذي استخدماه في احراق الجثث وتحويل جانب منها الى رماد بعد تعذيب الضحايا وتصويرهم في اوضاع بشعة ثم قتلهم وتقطيع جثثهم اربا اربا. وكان السفاح قد انتحر بتعاطي كبسولة سيانيد وهو تحت تحفظ البوليس توطئة لتقديمه الى المحاكمة. اما شريكه فهرب ويهدد بالانتحار ايضا.



السفاح يوم زفافه عام ١٩٨١ وقبل ان يتحول الى الاجرام

.. وشريك الجريمة





المدعو تشارلز جونار، شاهد زفاف السفاح، والمعتقد انه واحد من الضحايا!!!

مقر المحرقة ـ الحظيرة التي كان يقيم فيها السفاح مع شريكه في كاليفورنيا

الطالبة كاثلين آلين التي وجدت بطاقة قيادة السيارة الخاصة بها ضمن امتعة السفاح. والمعتقد انها بين الضحايا الذين انتهى بهم الحال الى الأكياس المجاورة!



الأكياس المحتوية على بقايا ورماد جثث الضحايا. الأكياس من الحجم الكبير وعددها خمسة



والحظيرة من الداخل

السودان: الدروس والحذر والأمل [٣]

حركة مايو من المنبع إلى الجفاف ومن ديمقراطية الصفوة إلى الدكتاتورية المقنعة

بقلم: علي التوم

وزير الزراعة السوداني الأسبق

ذكرنا في المقال السابق ان النظام الناصري كان بمثابة المثل الأعلى لأغلبية الضباط والمدنيين الذين خططوا لانقلاب مايو ونفذوه. لم يدع هؤلاء منذ البداية ان هدفهم هو انقاذ الديمقراطية الحزبية او اعادة صياغتها، وانما سعوا منذ البداية لتاسيس ديمقراطية موجهة قوامها «تحالف قوى الشعب العامل» والتي حددتها البيانات الأولى بالعمال والمزارعين والراسمالية الوطنية والمثقفين الوطنيين والجنود. وكان الافتراض النظري المستمد من التجربة المصرية ذات الخلفية والطبيعة الاجتماعية المختلفة، هو ان يعمل ذلك التحالف بلا صراعات، وان يوجه النهج الديمقراطي الجديد في اطار الحزب الواحد والذي سمي فيما بعد بالاتحاد الاشتراكي السوداني.

كان واضحا منذ البداية ثلاث حقائق ذات اهمية مركزية: الاولى ان الرؤية المعلنة تفترض وحدة وانسجام المصالح الاجتماعية المتحالفة للدرجة التي تنعدم او تقل فيها الاحتكاكات خاصة بين العمال واصحاب العمل، ومنهم الحكومة نفسها؟ والثانية ان تلك المسميات تتيح الفرصة لتصنيف الناس الى وطنيين وغير وطنيين وعاملين وغير عاملين، وهي مصنفات يسارية تؤدي بالضرورة الى عزل شرائح عريضة من القاعدة الجماهيرية ذات المصلحة في العمل الوطني والتقدم؟ والثالثة هي ان جهة ما مدنية او عسكرية او خليطا بينهما ستنصب نفسها مسؤولة عن التوجيهات الفكرية وعن حدود الديمقراطية والحرية التي ستمنحها للناس في اطار تلك الأهداف المعلنة. وينطبق ذلك على العمل الاقتصادي والسياسي والفكري.

لكن حتى قبل تطبيق ذلك المفهوم الضيق للتحالف والديمقراطية، وقبل اتخاذ اي خطوات تنظيمية لرعايته وتطويره، ظهرت بوادر الصراع والانقسامات داخل مجلس قيادة الثورة نفسه. فإلى جانب نفوذ شقي الحزب الشيوعي المتناحرين، كان هنالك محاولات من الناصريين والبعثيين لبسط نفوذهم على مجلس قيادة الثورة، وامتدت الصراعات الى مجلس الوزراء والى الجيش نفسه خاصة بين الضباط، وتفشت المزايدات والترصد والادعاءات التقريرية الخالية من اي فكر او هدف وطني اصيل. لقد اوفى الدكتور منصور خالد تلك الحقبة من الصراعات والمناورات حقها، فلنكتف بهذا القدر من الكثير والمثير!؟

صراعات شخصية

كانت مداولات مجلس قيادة الثورة تتم بصورة ديمقراطية في البداية، لكن سرعان ما اشتدت الصراعات العقائدية والشخصية، فأدت الى فصل ثلاثة من اعضائه في نوفمبر ١٩٧٠ بتهمة الولاء او الانحياز للحزب الشيوعي وضد مصلحة الثورة، وذلك كرد فعل لبداية تردد الحزب في التأييد المطلق للنظام الذي اخذ يعمل على الصعيد النظري بشعارات وبرامج الحزب الشيوعي المتخوف من سحب البساط تدريجيا من تحت اقدامه، ومن نجاح المنشقين منه في استمالة جزء من جماهيره لصالح النظام. وتبددت طاقات هائلة في الصراعات والتعديلات الوزارية وتغيير وتبديل السياسات، بعيدا عن القضايا الأساسية ومن بينها قضية الجنوب. وبدأ الصرف الحكومي في التضخم مع الاضمحلال النسبي للايرادات والدخل، حتى ان وزير المالية تساءل بعد اقل من خمسة اشهر «كيف كان الشريف الهندي» (وزير مالية آخر حكومة حزبية) يدبر المرتبات والأجور؟!

... وحدث انقلاب هاشم العطا في يوليو ١٩٧١ لصالح الحزب الشيوعي، لكنه فشل في الحصول على التأييد الكافي من الجيش والشارع، وعاد نميري ورفاقه الى السلطة بالغرور اكثر من الدروس، وبلا سبب او رصيد قدموه للشعب سوى استغلال عدم قبوله للواجهة الشيوعية المباشرة التي ظهرت في شكل الاعلام الحمر والخطب النارية والوعد والوعيد! وخلال اقل من شهر، سعى الناصريون والمستقلون الى تصفية ما تبقى من الشق المؤيد للنظام من الشيوعيين.. فخلا لهم الجو! وخلال اقل من عام نجحت شلة من المدنيين في تقوية نفوذها (الفكري) داخل الجيش وخارجه ومن تصفية الناصريين ايضا. تلك الأحداث، التي ربما صاغها الدكتور منصور خالد في كتابة بطريقة مختلفة، كانت نقطة تحول هامة في تاريخ النظام المايوي...

... وبتصفية النفوذ الشيوعي والناصري، تحول النظام من اليسار المتطرف والمعتدل الى الوسط واليمين، واخذ يحصن نفسه باتخاذ عدة قرارات على الصعيد السياسي والاقتصادي، اهمها اتفاقية أديس ابابا، ورفع النظام لشعار اللبرالية الاقتصادية وفتح المجال لراس المال الخاص والاستثمارات الأجنبية والتعاون مع الغرب، كما بدأ في تكوين الحزب الواحد (الجامع)، الاتحاد الاشتراكي السوداني بنفس شعار تحالف قوى الشعب العاملة. غير ان النظام لم يخط اي خطوات واضحة في سبيل توسيع قاعدته الجماهيرية بالتحالف مع الأحزاب اللاشيوعية او بمحاولة مدروسة لكسب قواعدها الجماهيرية.

ولم يسع النظام بأي صورة مدروسة ومحددة لمراجعة قرارات التأميم والمصادرة او التقليل من آثارها السلبية، بل لازمته عقدة اليسار، وزايد بها زمنا طويلا حتى وصفه الكاتب في احد المؤتمرات الاقتصادية بازدواج وانفصام الشخصية، حيث ظلت لافتات وشعارات اليسار مرفوعة في برامج ودور واجتماعات الحزب الجديد، في الوقت الذي فتح فيه النظام جميع النوافذ والمنافذ للتطور الرأسمالي والمنافسة الحرة بدون مؤسسات او اجهزة او ضوابط. لقد أدى ذلك الانفصام الى تناقضات وخسائر كثيرة في العمل الاقتصادي مما سنتعرض له في ايجاز تحت بند الآثار الاقتصادية للنظام. لقد كان الموقف أشبه كثيرا بالفترة الأولى لنظام الرئيس انور السادات في مصر عندما وصفه الشعب المصري بالسائق الذي ظل مؤشرا نحو اليسار ولكنه عرج بسيارته ناحية اليمين!

ديمقراطية التحالف القومي

بالرغم من محاكاة النظام المايوي لأشكال واجهزة ومؤسسات واهداف الديمقراطية الموجهة في مصر الناصرية، من الاجحاف الادعاء بان النظام المايوي نجح في كسب الشعب السوداني وحدة ووجدانا وارادة ومصلحة مثلما كسب النظام الناصري الشعب المصري قبل هزيمة ١٩٦٧. فبصرف النظر عن اخطاء الممارسة الديمقراطية وتجاوزات العمل السياسي والاقتصادي التي ادت الى الهزيمة نفسها وكشفت تشوهات اساسية في النظام الناصري، لا شك ان الثورة الناصرية نجحت في تحويل انقلاب يوليو ١٩٥٢ الى ثورة، وانها استوفت اغلب شروط السلطة الشرعية في ذلك الوقت، كما حددها الاستاذ احمد بهاء الدين في كتابه «شرعية السلطة في العالم العربي»، واهمها القيادة الواعية والأمينة، وتوحيد الأمة واستنفار طاقاتها والاستجابة لحاجياتها ووجدانها القومي.

في السودان ولدت ديمقراطية التحالف كسيحة وضعيفة لعدة اسباب اهمها فشل النظام في كسب اغلبية القاعدة الشعبية والقيادات الواعية لجانب الاتحاد الاشتراكي، وعاء التحالف الاجتماعي، وفشله في اتاحة الفرصة للقاعدة الشعبية في المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار، واصابة اغلب قياداته منذ البداية بعدم الأمانة وبالسلوك الأخلاقي المعوج. كنا نسافر ونتنقل بين الأقاليم المختلفة في جميع الاتجاهات، ونرى وعي الجماهير بمصالحها ومقدرتها على التعبير عن رغباتها وامانيها، ولكن فرض القيادات الاقليمية والمركزية بالتعيين او بالانتخابات الصورية كان يجعل القرارات والمقترحات والأماني حبيسة مكانها. اما الخطب والمقالات والأخبار الصحفية والاعلامية فكانت تعكس الرضاء التام وتشوه الأماني والرغبات الشعبية.

اما في الأجهزة العليا في الخرطوم وفي قمة الحزب الواحد والمؤسسات التابعة له، فكانت تظهر كل مظاهر التحالف الديمقراطي والتكافل الاجتماعي. يجلس الحلفاء الخمسة (الفصائل) جنبا الى جنب، لا ليعبروا عن مصالح ومطالب قواعدهم، وانما ليبصموا على سياسات وبرامج مقررة وموضوعة، وضعتها صفوة مختارة لا صلة لها بالشارع او الاقليم او القرية. حتى ممثلو الراسمالية الوطنية ذات الجاه والنفوذ فشلوا في الوفاء بمطالب قاعدتهم وخدمة مصالحها في كثير من الأحيان بسبب السياسات التي تفرض عليهم، كما فشلوا في ضمان الحد الأدنى من المنافسة الحرة في العمل الاقتصادي وفي تلجيم الطفيليين والفاسدين ومرتزقة السوق ـ وكلاء «العمالقة» في رئاسة الجمهورية والاتحاد الاشتراكي والأجهزة التشريعية والتنفيذية. وحتى عندما اصبحت تثار المشاكل والقضايا الاقتصادية في الندوات والمؤتمرات، كانت بعض الأصوات الأمينة والشجاعة ترتفع فتقول بان المشكلة سياسية وليست اقتصادية وتردد قول الشاعر «هل يستقيم الظل والعود اعوج؟!»

الدستور الدائم!

تلك الديمقراطية الفوقية المحدودة، ربما كان بالامكان، اذا توفرت شروط معينة، اهمها ازدياد الضغوط الشعبية للمزيد من الديمقراطية والمشاركة، ان تعتدل وان تتطور تدريجيا الى ديمقراطية المشاركة الفعلية في صنع القرار وفي مراقبة تنفيذه، لولا ان تحضير واجازة الدستور «الدائم» قد قضى على اي امل في هذا الاتجاه. كانت البداية تصفية مجلس قيادة الثورة او حله لنفسه بنفسه (بعد انقلاب هاشم العطا مباشرة)، وتسليمه للقيادة والمسؤولية لجعفر نميري، بدعوى اعطائه الفرصة لبناء الأجهزة الدستورية الكفيلة «بتسليم السلطة للشعب» بقيادته. كان الموقف اشبه بعملية تسلم وتسليم عسكرية، مثلما يحدث داخل الجيش. ولنفترض جدلا ونعطي نميري فائدة الشك انه حتى تلك المرحلة كان حسن النية في ان يعمل على تأسيس درجة ما من المشاركة الشعبية مستفيدا من تجارب الأحزاب ومن حكم الفريق عبود!؟

غير انه من المفارقات التي تمثل ابلغ الدروس والعبر في السياسة السودانية، هي ان الدستور الدائم الذي كان القصد منه بناء الركن والدعامة الأساسية للديمقراطية الموجهة، كان هو القشة التي قصمت ظهر البعير! وقصة الدستور الدائم تعود الى ايام الأحزاب عندما تكونت لجان قومية لوضع مسودة لدستور وطني دائم تجيزه المؤسسات التشريعية المنتخبة. كانت المسودة الحزبية من ضمن مراجع لجنة النظام المايوي لوضع الدستور الدائم. تقدمت اللجنة بمقترحات للدستور اجيزت بالطريقة المألوفة دون اجراء تعديلات جوهرية فيه. اخذ الدستور الجديد كثيرا من الدستور المصري والدستور اليوغسلافي واخذ بالنظام الرئاسي مانحا رئيس الجمهورية سلطات لا يتمتع بها حتى رئيس الولايات المتحدة في ظل ضوابط وحدود الديمقراطية اللبرالية. لقد وضح فيما بعد وبالممارسة بأن بعض الذين شاركوا في وضع ذلك الدستور من «الصفوة» هدفوا الى جعله وسيلة لسيطرتهم السياسية والفكرية تحت حماية نميري وبنفوذه، مقتصرين بان ضعفه ومحدودية رؤيته ستتيح لهم فرصة تفادي تجاوزات الأجهزة التشريعية حتى يتمكنوا من التخطيط والتنفيذ المؤدي الى «الاستقرار» كما يرونه!!

لقد كان لهؤلاء ما ارادوا ولكن الى حين. فلقد تمكنوا من التخطيط والتوجيه وصياغة القرار وتنفيذه، كما نجحوا في «تمرير» الكثير من المسائل والقرارات الأساسية عن طريق الأجهزة التشريعية او من ورائها. كان حتى عندما تحدث خلافات في وجهة النظر او المصالح لا تتعدى تلك الصفوة المختارة، والتي استطاعت ايضا ان تكسب بقاءها واستمراريتها عن طريق التعيين حتى الى الأجهزة السياسية المنتخبة مثل اللجنة المركزية. كانت الصراعات والخلافات الشخصية والشللية تحتدم احيانا لدرجة القطيعة والتصفيات والاستعانة بالرئيس (القائد) للانتصار لجهة على الأخرى، ولكن سرعان ما تلتئم الصفوف وتتوحد الكلمة بمجرد الاحساس بخطر خارجي! لكن تعدد مراكز النفوذ اصبح سمة مميزة للنظام بمعنى آخر، تأرجح النظام خلال تلك الفترة بين ديمقراطية الصفوة ودكتاتوريتها، مران كلاهما مر!؟

استفاد جعفر نميري الى ابعد الحدود من اللعب بهذه المراكز حوله وبرع في اذكاء نار الغيرة والتنافس بينها، ومن خلال الممارسة، امتزجت الاستفادة بالاحتقار، وبدا يشعر بأنه اصبح اقوى منهم فرادى ومجتمعين، خاصة عندما ضعف النظام وانعزل شعبيا واصبح المطلوب هو ليس الأفكار ووجهات النظر بقدر اجهزة الأمن والدفاع عن النظام. كانت تلك فترة تحول هامة في شخصية نميري كما نعرفه، وكان للمحاور ومراكز النفوذ الخارجية دور هام في بلورتها.

عوامل صناعة الدكتاتور

جعفر نميري الذي عرفناه كزميل دراسة في المرحلة الثانوية وكزميل عمل في بداية مايو كان بسيطا ومتواضعا وامينا وطيب المعشر. طغت الروح العسكرية على روحه الرياضية وكان ذلك واضحا في معاملته حتى لزملائه اعضاء مجلس قيادة الثورة واحيانا حتى اثناء الجلسات الاجتماعية الخاصة. ما هي العوامل التي جعلت التطبع يغلب الطبيعة فحولت جعفر نميري الى احد اقسى وافسطع الحكام الديكتاتوريين الذين عرفهم العالم الثالث، وتفاعلت مع عناصر ذاتية دفينة وكامنة في اعمق اعماقه لتجعل منه مخلوقا سيكوباثيا غريب الأطوار والتصرفات؟

ـ في مقدمة هذه العوامل الدستور الرئاسي الذي اعطاه سلطات دستورية واستثنائية واسعة في غياب أدوات الرقابة والضبط، فعض على الدستور بكل نواجذه واستغله وتجاوزه بتعديلات دستورية جعلته فوق كل الأجهزة والمؤسسات.

ـ الضعف المتعمد في التنظيمات واجهزة الحزب (المحكوم)، وتغطية انعزاله من السند الشعبي بتزوير انتخاباته للرئاسة وفق القاعدة التسعة وتسعينية المعروفة (!).

ـ تأثره بالملق وادعاءات اثارة الغرور مثل (نميري الرجل والتحدي) وقائد الأربعة عشر انقلابا، وزعيم افريقيا وغيرها مما كانت تروجه «الصفوة» اما لمصالح ذاتية او وسيلة للمشاركة في السلطة بأي ثمن!.

ـ امريكا ومصر او ريغان والسادات. الأول وجد في نميري تطابقا للنموذج المعروف في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا، الحاكم الذي يضع في المكان الأول المصالح السياسية والاستراتيجية للولايات المتحدة قبل الاهتمام بتوفير اي نوع من الديمقراطية في البلد المعين، والثاني لتأييده لاتفاق كامب ديفيد، وربما لاعتبارات اخرى ليس هذا مجالها!

ـ شعوره (نميري) بأن تنازل رفاقه اعضاء مجلس الثورة عن السلطة له انما كان بدافع الخوف والتهرب من المسؤولية بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل، وانه هو الوحيد القادر على الصمود (والتحدي).

ـ وليس آخرا، كان للفساد والمفسدين دور هام في اصرار نميري على الانفراد بالسلطة وباتخاذ القرار، وفي الفترة الأخيرة من حكمه، زادت رقعة السماسرة ووصل الفساد حد بيع الأراضي والموارد السطحية والجوفية، بل وبيع البترول الذي يتكرم بها الأصدقاء العرب مساهمة في حل مشاكل الطاقة، بيعه في عرض البحار وبأقل من الأسعار العالمية. كل ذلك واكثر ستتكشف عنه الأيام المقبلة.

آثار الانهيار السياسي

لقد ادت تلك الأسباب الأساسية في اتجاه الانهيار الى آثار عميقة في اسلوب العمل الاقتصادي والاداري والسياسي، وكذلك في المستوى الاجتماعي والأخلاقي للدرجة التي انطمست فيها الأهداف التي قامت مايو من اجلها. رجع السودان عشرات السنين الى الوراء في اغلب مجالات الحياة. وسيحتاج الى زمن طويل لاسترداد ما [illegible] خاصة على الصعيد الاجتماعي والأخلاقي. ما هي اهم تلك الآثار؟

اولا: في المجال الاقتصادي:

تدهور الموارد الطبيعية وتبديدها وخاصة الأراضي الزراعية بسبب انعدام السياسة والضوابط وبسبب عشوائية قوانين الاستثمار والتضارب بين السلطات المركزية والاقليمية. وادى الفراغ السياسي والفساد في الجنوب ايضا الى الصيد غير المرشد والأناني للحيوانات النادرة مما ادى الى اختلال التوازن الايكولوجي خاصة في شرق الاستوائية؟

● تصفية القطاعين العام والخاص بسبب السياسات والقرارات العشوائية، وبسبب التسلط العقائدي والفئوي، وبسبب السماح المقصود لطبقة طفيلية وغير مسؤولة من الراسمالية للنمو ولاقتسام الفوائد مع السياسيين وقادة الخدمة المدنية؟

● تدهور الخدمة المدنية وانهيار اسسها وهجرة كوادرها، اذ كان اضعافها وتجريدها من قوانينها وضوابطها عملية مقصودة لتمهيد الجو للفساد واللعب بموارد البلاد، ولتمكين مراكز النفوذ في القصر والاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب والمؤسسات الأخرى من اختصار الطريق والاجراءات لنهب الموارد وتحصيل العمولات؟

● القضاء على الاقتصاد الزراعي والصناعات الواعدة بسبب تضارب وتعارض ومفاجآت السياسات النقدية والضرائبية، وبسبب شح الطاقة.

● فوضى تجارة الاستيراد والتصدير بسبب تضارب السياسات ايضا وعدم تحديد اسبقيات ثابتة، وبسبب انعدام المنافسة وتفشي المحسوبية والفساد في استخراج الرخص وافتعال الندرة؟

● اضعاف ومصادرة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي كأداة لتوجيه وترشيد الاقتصاد الوطني، وتخطيط الاستثمار والتوزيع الجغرافي والاجتماعي للدخل ولفرص التنمية؟

● الدخول في دوامة البذخ الاستهلاكي المستورد، وعدم توجيه العملات الأجنبية المحدودة في اوجه التنمية والاستهلاك الضروري، والتوقف التام للتنمية والاستثمار؟

● تخبط وتضارب سياسة الاستفادة من موارد السودانيين العاملين بالخارج بوصفها اكبر مصدر للعملات الأجنبية؟

● توجيه كثير من المعونات والقروض الأجنبية في غير وجهاتها الصحيحة او المتفق عليها، مما افقد راس المال العربي والأجنبي الثقة في الاقتصاد وفي مقدرة النظام على تحمل مسؤولياته. وسنرى في المقال القادم كيف ان الأصدقاء العرب وغير العرب لم يبخلوا بمواردهم المالية والعينية، ولكنهم توقفوا نتيجة للفساد السافر وسوء الادارة واستجداء العمولات.

● الدخول في مصيدة صندوق النقد الدولي واعطاؤه الفرصة السانحة للعبث المخطط بالاقتصاد السوداني، وللتدخل السافر المسنود بالضغوط الدبلوماسية لتوجيه الاقتصاد في غير مصلحة البلاد، مما نتج عنه تدهور مخيف في قيمة الجنيه السوداني الذي انعكس في ارتفاع تكاليف سلع التنمية والتشغيل والصيانة المستوردة وكذلك تكاليف وارادات الاستهلاك الضروري، ولم يكن ثمن كل ذلك الا المزيد من الديون المتراكمة.

● تحويل موارد مالية محلية واجنبية نادرة للمحافظة على امن النظام، ولتمويل حرب خاسرة ومدمرة للوحدة الوطنية في الجنوب.

وثانيا: في المجال السياسي والاجتماعي والأخلاقي

● ادخال الدكتاتورية السياسية المقننة في قاموس السياسة السودانية.

● اضعاف المستوى الأخلاقي الرفيع للشعب السوداني بتأسيس ونشر الفساد وشراء الذمم وانتهاك الحرمات وتوليد الادوار الاجتماعية التي نتجت عن الحاجة والفاقة وشجعها السعي نحو قتل الضمائر والأرواح.

● اعدام اي امل في الديمقراطية الموجهة المستفيدة من تجارب الماضي والتي تمكن الشعب السوداني من اختصار المسافات عبر التجارب الطويلة والمعقدة للديمقراطية في الشرق والغرب وفي بلاد العالم الثالث؟ ديمقراطية الاتفاق على الاختلاف!؟

● الانتكاس بوحدة الوطن باجهاض اتفاقية اديس ابابا.

● الحجر على حرية الفكر والثقافة والابداع الفني والحضاري، واحتكار المجال الثقافي لأدب التملق وعبادة الفرد وتبرير الأخطاء.

● ادخال السودان في محاور الصراع السياسي والعقائدي العالمي والانحياز الى احد معسكراته بلا مبرر ولا فائدة تذكر.

● تصفية الادارة الأهلية كمؤسسة ريفية في كثير من الأقاليم بدون تجهيز وتطوير البديل، مما خلق فراغا اداريا واجتماعيا، واشاع الفوضى والخلافات والجريمة.

ـ تحطيم وتشويه واضعاف اعظم خدمة مدنية في افريقيا والشرق الاوسط بسبب التطهير (الفصل) بالجملة، واضطرار الكفاءات للهجرة.

● هبوط المستوى الكيفي للتعليم العام والجامعي والفني، وضياع الأساس التربوي للأجيال الجديدة، وضعف حسها الوطني والاجتماعي.

● هبوط مستوى الخدمات الاجتماعية وخاصة المواصلات والصحة ورعاية الشباب ومياه الشرب والكهرباء.

● وتفشي العطالة الحقيقية والمقنعة وانتظار الاف خريجي الجامعات والمعاهد في طوابير التخديم.

واصبح الصبح..!

كانت النتيجة الطبيعية لكل ذلك الرصيد السلبي من الضياع والتخبط والخسارة مرصودة ومنتظرة... وتحرك الشعب السوداني نحو السجون في صبيحة ١٥ رجب (الموافق ٦ نيسان (ابريل)) ليفرج بارادته وصلابته عن جميع السجناء السياسيين، كما تحرك ايضا الى دار الاذاعة والتلفزيون في ام درمان ليفرج عن اغنيته المفضلة في ساعات التحرر والحرية «اصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باق، واذا الفجر جناحان يظلان عليه»، الاغنية المفضلة والتي اصبحت منذ اكتوبر ١٩٦٤ نشيدا للحرية والأحرار وتذكرة وعبرة وبرغم خسائره الفادحة ماديا وأدبيا، برز شعب السودان البطل اقوى من اي زمن مضى، ولن يرجع الى الوراء، وسيصيغ من تجاربه بخيرها وشرها نخرا وملحمة للحرية والبناء والتقدم باذن الله.

الحلقة المقبلة يوم الاثنين

جعفر نميري

ريجان



القطيعة مع موسكو

قصة هروب أكبر مسؤول سوفياتي للغرب [1]



خاص بـ الشرق الأوسط

أخطر كتاب عن نشاط وأسرار جهاز المخابرات السوفياتية «كي.جي.بي»

BREAKING with MOSCOW

Arkady N. Shevchenko

الساعات الحاسمة التي سبقت حرب ١٩٧٣

السوفيات عارضوا خطة السادات حتى اللحظة الأخيرة

كان أركادي شيفشنكو السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة في نيويورك عندما اندلعت الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣ .

وبحكم منصبه في الأمم المتحدة وكونه دبلوماسيا سوفياتيا رفيع الرتبة، فقد كان وثيق الاطلاع على التفكير الرسمي السوفياتي تجاه تلك الحرب وتطوراتها. وهو يسجل في هذا الجزء المقتطف من كتابه « القطيعة مع موسكو » ، الذي صدر عن دار « الفريد نوبف » للنشر في نيويورك ما حدث في الامم المتحدة عندما اندلعت حرب ١٩٧٣ ، وردود الفعل السوفياتية والأمريكية تجاهها .

صباح يوم السبت ، ٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ ، اتصل بي الموظف المناوب في دائرتي وانا في جلين كوف. ابلغني بلهفة ان انزيو سيلاسفو، وهو جنرال فنلندي ورئيس اركان منظمة مراقبة الهدنة في الشرق الأوسط ارسل تقريرا عن قتال بري وجوي بين القوات المصرية والسورية واسرائيل. كان الجيش المصري قد عبر قناة السويس وأخذ يتقدم في سيناء. سألت إذا كان قد قدم طلبا لعقد مجلس الأمن. فنادرا ما كان مكتبي يزعجني في عطلة نهاية الاسبوع مالم يرد عضو في الامم المتحدة عقد اجتماع للمجلس. قال لا، لكنني توقعت ان احدا ما سيطلب ذلك عن قريب.

كان تقرير سيلاسفو دليلا واضحا على خطورة الموقف. وقلت لنفسي: ها نحن نواجه مشكلة اخرى. ذهبت فورا لأبلغ السفير مالك ، ولكن النبأ كان قد اخذ يذاع عبر الأثير : وكان مالك يستمع للراديو الموجود في جناحه . وقد فاجأتنا الحرب التي بدأت في يوم الغفران، اقدس أيام اليهود. وربما كان يجب أن لا نفاجأ بها. فقد كنا نعلم ان المنطقة كانت في حالة غليان، وان شيئا ما يمكن ان يحدث انفجارا في اية لحظة .

من جهة أخرى كنا، مالك وأنا، قد استمعنا الى السادات ومسؤولين مصريين آخرين، بمن فيهم وزير الخارجية محمد الزيات ، الذي كان يحضر آنذاك دورة الجمعية العامة، وهم يهددون بالحرب مرات كثيرة الى درجة ان تحذيراتهم لم تعد تؤخذ على محمل الجد . والواقع ان السادات خدع الجميع بمهارة: موسكو، وواشنطن، وحتى الاسرائيليين بما لهم من استخبارات معروفة بكفاءتها .

كان مالك مبتهجا ، تواقا الى خوض معارك في مجلس الأمن ، وأصر على ان نعود إلى نيويورك. غير أن هذا اليوم، بعكس اليوم الأول من حرب ١٩٦٧، لم يسفر عن طلب لعقد اجتماع لمجلس الأمن. كذلك فإن التعليمات التي وصلت بعد الظهر لم توح، بعكس الوضع المستعجل سنة ١٩٦٧، بخوف كبير. كانت أوامر موسكو لنا هي الانتظار ومشاورة الممثلين المصريين والسوريين. وتم ابلاغنا ايضا بأن الموقف يتم بحثه عن طريق دوبرنين وكيسنجر في واشنطن. ورأى مالك فرصته وهي تبتعد ،وصرخ قائلا « مرة اخرى سنحاول التوصل الى صفقة من الامريكيين. إن هؤلاء اللقطاء يقفون وراء العدوان الاسرائيلي ! » .

مداولات مجلس الأمن

بناء على طلب الولايات المتحدة ، بدأت مداولات مجلس الأمن يوم ٨ اكتوبر. ولكن جميع الأطراف المعنية مباشرة، بما فيها الاتحاد السوفياتي، ازدرت صلة الامم المتحدة بالمسألة. على الصعيد الخاص ، تحدث الزيات دائما بصورة غامضة ولم يبلغنا ابدا بأي شيء لم نكن نعرفه من مصادر أخرى . اما سفير مصر لدى الامم المتحدة، احمد عبد المجيد ، فكان اكثر وضوحا. وكان عبد المجيد ، ذو الخبرة والهدوء، يتمتع باحترام واسع في الامم المتحدة . شرح شعور بلاده بأن عليها ان تحاول تدمير صورة اسرائيل التي لا تقهر عسكريا، بغض النظر عما إذا فازت مصر في النهاية او خسرت . وفي تلك المرحلة كان موقف مصر هو انه لم يتم وقف اطلاق النار الى ان يتم إخراج الجنود الاسرائيليين من الأراضي المصرية .

كان مالك في حالة غليان بسبب الموقف الى درجة انني اعتقد بأنه سر في الواقع عندما استمع الى جميل البارودي، مندوب المملكة العربية السعودية، وهو ينتقد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كليهما بقوة لتحويلهما الشرق الأوسط « الى رقعة الشطرنج التي تلعب عليها الدولتان العظميان لعبتهما السياسية بمصير شعوب تلك المنطقة » . ربما كان محقا .

لقد بقيت اسئلة عديدة متصلة بنشاطات موسكو خلال حرب يوم الغفران. هل شجع السوفيات مصر وسوريا على بدئها، وهل علموا مقدما بتوقيت الهجوم العربي بالضبط؟ وإذا كان الأمر هكذا، افلم ينتهك ذلك قوانين الوفاق، ونص وروح قواعد العلاقات التي وقعت في مؤتمر قمة موسكو سنة ١٩٧٢ ؟

موقف موسكو

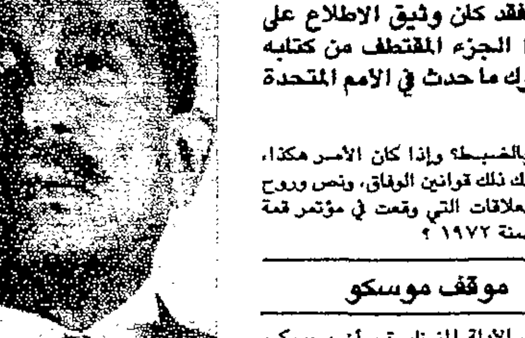
أوحت الأدلة المتطورة بأن موسكو تواطأت في الهجوم واعطته مباركتها. فقبل بدء الهجوم مباشرة ، رحل افراد عائلات المواطنين السوفيات عن مصر وسوريا بسرعة . وبعد فترة قصيرة من بدء العمليات القتالية شحنت أسلحة سوفياتية إلى مصر بكميات كبيرة . ولكن أصدقائي في الوزارة اكدوا بحزم ان السوفيات عارضوا خطة السادات حتى اللحظة الأخيرة. وكانت شحنات الاسلحة قد اتفق عليها من قبل. ولو لم ينفذ الاتحاد السوفياتي التزاماته في هذه المرحلة الحساسة، لكان من الممكن ان تقوض موسكو مركزها في العالم العربي الى حد كبير . ولم يصدر الأمر بترحيل الزوجات والأطفال الا عندما اصبح واضحا انه لا يمكن ايقاف المصريين عن محاولة دفع اسرائيل الى خارج الأراضي المحتلة. غير ان موسكو كانت غير متأكدة من التوقيت الدقيق للهجوم مثلما كانت غير فعالة في احباطه .

في اليوم التالي لبدء الحرب تلقينا نبأ من موسكو عن احاديث دارت عشية اندلاع الاعمال القتالية بين السفير السوفياتي في القاهرة ، فلاديمير فينوجرادوف، والسادات،وبين سفيرنا في دمشق، نور الدين محيي الدينوف، والرئيس حافظ الأسد. وقد كشف السادات والأسد كلاهما عن نواياهما بخصوص خوض حرب عما قريب، بل وحدد الأسد تاريخ ٦ اكتوبر بأنه اليوم (المقرر). ومع ذلك فإن الزعامة السوفياتية لم تصدق الأسد تصديقا تاما، وكانت هناك شكوك بشأن القدرة على الاعتماد على السفير في دمشق. إذ كان محيي الدينوف، وهو عضو سابق في الهيئة التنفيذية للجنة المركزية، معروفا بـ « اختلاقه الامور » . فقد كان معروفا ايضا بصورة جيدة بمزاجه السيء وعدم استعداده للاستماع الى مشورة مرؤوسيه .

ولكن حتى لو استقبلت تقاريره بثقة فإن السوفيات ما كانوا ابدا ليرسلوا مثل هذه المعلومات السرية الى واشنطن، خصوصا بالنظر الى حقيقة ان سوريا كانت أوثق حليف للسوفيات في المنطقة . ومن المؤكد ان واشنطن لم تكن مستعدة لاعطاء معلومات عن سياستها هي في الشرق الأوسط .

في المرحلة الأولى من الحرب كانت تعليمات مالك بمثابة اعاقة مكشوفة لأي عمل مقترح من مجلس الأمن. وكان تصريحه الفج بأن « الحاجة لا تدعو لاتخاذ اي قرار جديد » هو محاولة موسكو لاعطاء مصر وسوريا وقتا كي تستغلا مفاجأتهما العسكرية استغلالا تاما .

ولم ترد الولايات المتحدة ايضا اي اجراء من جانب الأمم المتحدة وذلك كي تساعد اسرائيل في التغلب على آثار الهجوم وتسمح لها بتعبئة قواتها. ونتيجة لذلك، فإن مجلس الأمن، وهو الهيئة الرئيسية المسؤولة في الأمم المتحدة عن صيانة واسترداد الحدود الدولية، قد جمد لأيام كثيرة. ومن الطبيعي ان كورت فالدهايم كان مهتما بهيبة الأمم المتحدة، واعتقد انه في تلك المناسبة حظي بتعاطف جميع من يشغلون منصب السكرتير العام المساعد. ومما زاد في معضلة فالدهايم ان السوفيات تجاهلوه بصورة كلية تقريبا .



انور السادات



كورت فالدهايم

ولم تؤد نصيحتي لمالك بأن يبقي السكرتير العلم على الاقل مطلعا بصورة اساسية على الموقف السوفياتي إلا إلى اثارة سخط سفيرنا .

عندما اتضح ان العرب اخذوا يخسرون، حدث تغير جذري في الموقف السوفياتي. فمن أجل انقاذهم من هزيمة تامة، دعا برجنيف كيسنجر الى موسكو ليساعد في ترتيب وقف لاطلاق النار. وتم الاتفاق على موقف سوفياتي ـ امريكي مشترك في الأمم المتحدة. ووفقا لتعليمات جديدة، ناشد مالك الآن المجلس أن يتبنى اجراءات عاجلة لايقاف القتال. ومما سبب الغم لمالك أن أمر موسكو كان مشفوعا بمنع لانتقاد الولايات المتحدة . غير انه وجد مع ذلك ذريعة للتنفيس عن غضبه علنا .

عندما اشتكى الممثل الصيني ، هوانج هوا، من عدم السماح له بوقت كاف لدراسة مسودة القرار السوفياتي ـ الأمريكي، اتهم مالك الصين بالتجريح بصورة الأمم المتحدة وتلطيخ سمعتها وبعدم عمل اي شيء بناء في المنظمة. ويجب أن لا يفترض المرء ان الموقف الرسمي للاتحاد السوفياتي يتم التعبير عنه بصورة دقيقة بالضرورة في جميع تصريحات وبيانات المندوبين السوفيات في الأمم المتحدة. فبينما تسيطر موسكو بصورة صارمة على فحوى خطابات الممثلين في الأمم المتحدة، فإن النصوص الفعلية تصاغ في نيويورك . وتعليمات موسكو مقتضبة عادة، وتبين جوهر خطها السياسي. وثمة حرية كبيرة مسموح بها في اختيار كلمات وأسلوب الخطاب نفسه .

تبنى مجلس الأمن قرار وقف اطلاق النار الذي قدم برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يوم ٢٢ اكتوبر (تشرين الأول) ولكن من دون جدوى. إذ استمر القتال واتسع نطاقه،. واوضحت اتصالاتنا الآن ان موسكو كانت تواقة الى وقف القتال بأي وسيلة ممكنة وشعرنا ان شيئا غير اعتيادي قد يحدث هذه المرة، وحدث. إذ كتب برجنيف الى الرئيس نيكسون حاثا الولايات المتحدة على الانضمام الى الاتحاد السوفياتي في ارسال وحدات عسكرية الى مصر لضمان وقف اطلاق النار. وحذرت الرسالة من انه اذا وجدت الولايات المتحدة ان من المستحيل ان تتصرف بتنسيق، فإن الاتحاد السوفياتي سينظر في اتخاذ عمل منفرد .

كان مالك في نشوة. اما انا فكنت قلقا. فالولايات المتحدة لن تقبل اقتراح برجنيف أبدا. كما انها لن تسمح بتدخل موسكو العسكري في الحرب فبمجرد ان تصل قوات سوفياتية الى مصر، سيصبح من شبه المستحيل اخراجها. وقد علمنا التاريخ تلك الحقيقة البسيطة .

كانت القوات الاسرائيلية آنذاك تستغل وضع السادات اليائس وتتحرك نحو القاهرة على الجانب الغربي من قناة السويس وكانت قد طوقت الجيش المصري الثالث في سيناء ـ وتمكنت موسكو من ارغامه على قبول خطتها. لكن التهديد السوفياتي لم يكن في الواقع اكثر من اختبار للارادة الأمريكية، استغلت فيه مصاعب نكسون الداخلية المتمثلة بووترجيت. وعندما ردت الولايات المتحدة على خدعة موسكو بوضع القوات العسكرية في حالة استنفار، لم تتخذ اجراءات طارئة في البعثة. وكان ذلك تحذيرا قويا لدرجة كافية لتبريد اي محاولات من هذا القبيل لاستغلال الموقف. ولم يكن الاتحاد السوفياتي مستعدا لمجابهة الولايات المتحدة .

المصالح السوفياتية

طوال حرب اكتوبر كانت موسكو منشغلة بمصالحها، لا بالدفاع عن القضية العربية. وقد اتضح هذا عندما ناقش المجلس مسألة ارسال قوة من الامم المتحدة للمحافظة على السلام لضمان تنفيذ مقررات المجلس.

كان التفسير السوفياتي لنصوص ميثاق الامم المتحدة بشأن استخدام قوات عسكرية دولية ضيقا ومتصلبا. ولم تعترف موسكو إلا باستخدام واحد مسموح به لقوات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة: صد العدوان (وهو ما يعرف باجراءات التنفيذ في الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة).

ويقول السوفيات ان مثل هذا العمل يجب ان لا يضطلع به سوى مجلس الامن بمساعدة اللجنة العسكرية (المكونة من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والصين، والاتحاد السوفياتي، وفرنسا). ويجب أن لا يخول السكرتير العام بقيادة قوات الامم المتحدة. إذ يجب ان يمارس مجلس الامن نفسه، عن طريق اللجنة العسكرية، التوجيه والادارة اليومية لأي عملية عسكرية للامم المتحدة. وقد اكتسب عمل هذه الادارة اجماعا تاما من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن . ولسوء الحظ، فإن هذا النهج لم يكن واقعيا أو عمليا .

ان الحرب الباردة جعلت عددا من بنود ميثاق الامم المتحدة حروفا ميتة، وهو وضع يتحمل الاتحاد السوفياتي المسؤولية عنه الى حد كبير. ولكن العالم المصري يتطلب انغماس الأمم المتحدة عسكريا في مواقف عدا اجراءات التنفيذ. وتجري الاعتراضات السوفياتية على عمليات المحافظة على السلام ضد الفكرة الاساسية القائلة بأن الصراعات ليس لها شكل واحد وانما يمكن ان تتراوح ما بين الحرب والنزاعات الداخلية أو بين الطوائف .

وقد تطورت النشاطات العملية للأمم المتحدة ـ سواء وافق الاتحاد السوفياتي أم لم يوافق ـ على نحو عدد من عمليات المحافظة على السلام. وبصورة عامة كانت هذه العمليات تحت تصنيفين : بعثات مراقبين ونشاط عسكري تم بموافقة وتعاون الأطراف المعنية. وكانت اهدافها الرئيسية وضع نهاية للنزاع ومنع استئناف او توسيع الصراع عن طريق اشراف محايد لاتفاقيات وقف اطلاق النار، والهدنات، والاشراف على انسحاب القوات العسكرية عن طريق نفوذ الاستقرار الناجم عن وجود للأمم المتحدة. ففي فلسطين، وكشمير، وقبرص وانحاء العالم الأخرى قامت بعثات مراقبي أو قوات الامم المتحدة بعمليات للمحافظة على السلام بدرجات نجاح متفاوتة .

لقد قدم رالف بانش السكرتير العام المساعد الذي فاز بجائزة نوبل للسلام لدوره في التفاوض على هدنة بين العرب والاسرائيليين سنة ١٩٤٩، ربما اعظم مساهمة في الجهود العملية التي قامت بها الأمم المتحدة لحفظ السلام. وكان بانش موظفا مدنيا دوليا من أفضل نوع. وقد استمر في أواخر الستينات، عندما كان كفيف البصر تقريبا في صحة معتلة، وفي العمل لساعات طويلة مضنية في مهمات كثيرة للأمم المتحدة .

كان الاصرار السوفياتي على اشراف مجلس الأمن على العمل اليومي لبعثات المحافظة على السلام أمرا غير واقعي. فرفض مفهوم ادارة السكرتير العام لمثل هذه العمليات ادارة عملية ـ وهو امر مقبول من الاغلبية المطلقة من اعضاء الأمم المتحدة بالرغم من الاحتجاجات السوفياتية ـ لم تكن له سوى نتيجة واحدة: حرمت موسكو نفسها من فرصة التأثير على اتجاه المحافظة على السلام. كما ان الخطوة استبعدت السكرتير العام المساعد السوفياتي من الانخراط المباشر في العملية. ولم تشأ حكومتي، في تجاهلها مصلحتها الخاصة، ان يكون مواطنها الموجود في هذا المنصب على صلة بهذه « الممارسة غير القانونية » .

درس من الكونجو

كنت قد أثرت مسألة ترتيبات الأمم المتحدة للمحافظة على السلام مع جروميكو عندما كنت مستشاره. وسألني « أي نوع مما يسمى عملية المحافظة على السلام ذاك الذي تتحدث عنه ؟ لا يوجد ذكر لمثل هذه الأشياء في ميثاق الأمم المتحدة. إنها خطيرة ويمكن أن تؤدي الى التدخل في الشؤون الداخلية للدول » . وكان يشير دائما الى الكونجو كمثال . « تذكر، لقد رأينا في الكونجو كيف يمكن استخدام جنود الأمم المتحدة ضد القوات التقدمية » . وأخيرا، حذرني من إثارة الموضوع ابدا مرة أخرى ولم أثره ابدا .

وهكذا واجهت معضلة عندما طلب مني فالدهايم، بعد قرار مجلس الأمن يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) بتنظيم قوة طوارىء من الأمم المتحدة للتأكد من الامتثال لقراراته ، ان احضر اجتماعا في ذلك المساء لوضع خطة العمل وتحديد صلاحيات قوة الامم المتحدة الجديدة. كان من الصعب ان ارفض طلب فالدهايم ومن الصعب بصورة مساوية ان احيد عن الموقف السوفياتي التقليدي في هذه المسألة. وسألت مالك عن رأيه .

فوجىء بلفتة فالدهايم ونصحني بعدم الحضور. لكنني قلت له انني سأشارك، حتى لو لم تأت توصية فالدهايم النهائية للمجلس متفقة مع موقفنا، وقلت « فالدهايم لا يستطيع ان يتبع الخط السوفياتي. اضف الى هذا ان عليه ان يقدم تقريرا الى المجلس في غضون اربع وعشرين ساعة. ليس لدينا وقت طويل. ولن أطلب مشورة موسكو في هذا الشأن » . تمتم مالك شيئا ما عن اهمية الدفاع عن نهجنا، لكن ذلك كان تذكيرا روتينيا. وقال « امض إذن . على اي حال سنعرف عما قريب ماذا يطبخون » .

كنت اتوقع احد تعليقاته المضنية، ولكن كانت تلك احدى اللحظات التي ابدى فيها مالك حكمة عملية. ولكن إذا ما وبختني موسكو في ما بعد ، فإن مالك لن يتردد في التنصل من قراري والتنديد بي لانضمامي الى الاجتماع .

بدا فالدهايم قريبا من الانهاك في تلك الليلة. كان وجهه محتقنا الى درجة انني ظننت انه مريض. لكنه كان سعيدا بصورة واضحة ايضا لمشاركة الأمم المتحدة في نهاية الأمر في محاولة ايقاف الحرب .

سيطر بريان أوركهارت البريطاني، السكرتير العام المساعد للشؤون السياسية الخاصة في ذلك الوقت، على المناقشة. وكانت خبرته في عمليات المحافظة على السلام لا مثيل لها بيننا، وتعود الى اواسط الخمسينات. شعرت بقدرة قوية على التفاهم مع اوركهارت ، وكثيرا ما زرته طلبا للمعلومات أو لمعرفة رأيه في مسائل متنوعة.وكان وراء مظهره اللطيف رجل ذو قوة وشجاعة فائقتين. وقد وجدت استقامته، ومنطقه ، وأسلوبه العملي في معالجة المشكلات جذابا. وكان يمكن للمرء ان يجده وهو يعمل في أي ساعة من النهار أو الليل. والواقع ان كثيرين لم يفكروا فيه ضمن اي وسط آخر . وعندما كنت التقي به بين الحين والحين وهو يمشي مع كلبه في الحي الذي كلانا نعيش فيه ، كان ينتابني شعور غامض بالمفاجأة من رؤيته في مكان آخر عدا الطابق الثامن والثلاثين .

بنت شهرة اوركهارت بنزاهته وانصافه عالمية تقريبا ـ للجميع باستثناء السوفيات.

جروميكو

ريتشارد نيكسون

وكان تحيزهم ضده قائما على أمرين: انه بريطاني، والأسوأ من هذا انه كان الصديق الموثوق لداج همرشولد .

قام اوركهارت بابلاغ فالدهايم في الاجتماع بأنه سيكون من المنطقي اتباع النمط العام لعملية قوة الطوارىء الأولى التي انبثقت عن الأمم المتحدة في قطاع مصر ـ اسرائيل من سنة ١٩٥٦ حتى سنة ١٩٦٧ . وسأله فالدهايم « ماذا عن مجموع عدد القوة ؟ اننا لا نعرف بعد بالضبط ماذا سيكون نطاق اعمالها » .

تقرر في النهاية ان تكون التوصية بحوالي ٧ الاف رجل، وهو عدد مشابه لعدد قوة الطوارىء الأولى التي شكلتها الأمم المتحدة. وتقرر ان تتبع الجوانب الأخرى للعملية بصورة عامة ايضا النمط السابق .

ايدت اقتراح اوركهارت، لكنني حرصت على ان اتكلم كثيرا بالنظر الى انني لم استطع التنبؤ برد فعل موسكو تجاه مشاركتي في الاجتماع . وحدث انني لم اتعرض لانتقاد على حضوري، لكنني لا اعتقد بأن فالدهايم قد ادرك ما فعله بدعوتي. وقد سمعت في ما بعد ان وجودي سبب جدلا، اذ ذهل كثيرون في الأمم المتحدة من ان السكرتير العام قد كسر قانون الاستبعاد السوفياتي. كانوا متأكدين من ان ادخالي في عمليات المحافظة على السلام ستكون عائقا خطيرا لعمل الأمم المتحدة. واعتقدت بأنهم قد يكونون مصيبين. فقد تسامحت موسكو تجاه خطوتي الأولية، ولكن كيف ستكسب دوري الجديد؟ هل ستصدر لي في المستقبل تعليمات جديدة بأن اسلك بطريقة سوفياتية تقليدية ؟ يحتمل انني سأرغم على اقامة عقبات من شأنها ان تولد قدرا كبيرا من الاحباط وسوء النية لدى الجميع .

يوم ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول) وافق مجلس الأمن على تقرير فالدهايم وتوصياته. وفي اليوم التالي رتبت اول محادثات مباشرة منذ ربع قرن من الزمن بين مصر واسرائيل تحت رعاية الأمم المتحدة عند الكيلومتر ١٠١ على طريق السويس ـ القاهرة. واصدرت موسكو الي تعليمات بارسال اي انباء اتلقاها عن هذه المحادثات. وتبين أن تقاريري التي كانت بناء على برقيات انسيو سيلاسفو كانت أفضل معلومات عن المحادثات. ولا عجب ان الكيه. جي. بي. ظلوا يحاولون اختطاف رسائل سيلاسفو قبل حصولي عليها. ويبدو أن المصريين لم يبلغوا السوفيات بكل شيء. ولكن حتى لو فعلوا ذلك، فان موسكو ما كانت لتثق بهم .

كان عقد محادثات الكيلومتر ١٠١ ممكنا بسبب الوساطة الأمريكية. وأصبح ذلك عاملا حاسما في تأمين اتفاق على وقف اطلاق النار، وفك اشتباك القوات بين مصر واسرائيل وانفراجات اخرى . انخفض النفوذ السوفياتي في مصر والشرق الأوسط ككل. وكان ضررا أوقع بالذات بصورة رئيسية .

لقد أعاق التأييد السياسي للمطالب العربية المتطرفة وعدم انتظام الدعم العسكري لمصر والدول العربية الأخرى القدرة السوفياتية على القيام بدور الوسيط. ومادام الاتحاد السوفياتي يرفض التعامل مع اسرائيل، بعد ان قطع علاقاته معها في اعقاب حرب ١٩٦٧، فقد كانت الولايات المتحدة قادرة على استبعاد موسكو من مبادرات متنوعة، كلها ناجحة، لرأب الصدع بين العرب واليهود. وكانت امريكا الدولة العظمى الوحيدة التي استطاعت ان تتحدث الى الجانبين كليهما وان يستمعا لها .

ناقشنا جروميكو وانا، هذه المشكلة مرات عديدة. سنة ١٩٦٧ قال ان من المبكر النظر في تغيير الموقف السوفياتي من اسرائيل. غير انني تمكنت بحلول سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٧١ من اقناعه في نهاية الامر بأن يقول ان « من المحتمل » ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل كان غلطة، او ان من الخطأ على الأقل انها لم تستأنف بعد ان هدأت الخواطر نوعا ما. كانت نظرة جروميكو الى النهج المناسب اتباعه ستؤدي به، لو كانت له الحرية، الى العمل على استرجاع الاتصال مع اسرائيل. فلكونه دبلوماسيا تقليديا من وجوه كثيرة، فانه لم يكن يرى مكسبا من مقاطعة احد طرفي نزاع ما. ومع انه لم يكن متعاطفا مع اسرائيل بأي شكل من الاشكال، الا انه لم يكن يثق بالعرب .

ولكن جروميكو لم تكن يده مطلقة . وكنت استشف ذلك في تهربه كلما اثرت مسألة اتباع مسلك جديد في الشرق الأوسط وكان هذا مثلا واحدا من امثلة كثيرة على رفضه التصرف على اساس وجهات النظر التي كان يعلم انها تتضارب مع راي الاغلبية في المكتب السياسي .

والذي كان يستطيع عمله هو تعيين مرؤوسين للمحافظة على اتصال مع اسرائيل على اساس غير رسمي. وفي هذا الدور ـ وبالرغم من معارضة مالك المتكررة واشمئزازه ـ اصبحت احد وسطاء قلائل بين السوفيات والاسرائيليين. وسرعان ما ادرك الدبلوماسيون الاسرائيليون انني سأستمع اليهم كوسيلة لنقل وجهات نظرهم الى موسكو. غير انني في دوري كناقل رسائل لم اكن منتجا بصورة خاصة . كانت مهمة لا تجلب الشكر لان موسكو لم تكن مهتمة بتغيير سياستها تجاه اسرائيل. والواقع ان القيام بهذا الدور كان غير مريح في بعض الأحيان .

هجرة اليهود السوفيات

بعد سنة أو حوالي سنة طلب مني يوسف تكوه، ممثل اسرائيل الدائم، ان اقدم الى وزارة الخارجية السوفياتية قائمة مطولة بأسماء اليهود الذين يسعون للحصول على إذن للمهاجرة. حاولت تجنب المهمة قائلا ان مسائل الهجرة هي خارج صلاحيات الوزارة. ولم أضف انها كانت خاضعة الى حد كبير للكيه. جي. بي، وخاضعة لاشراف المكتب السياسي. ولم اذكر ايضا الرسالة التي اتهمتني بأخذ نقود لمساعدة يهودي من موسكو للحصول على تأشيرة خروج .

ولكن تكوه كان ملحاحا. وقال انه يجب على السلطات السوفياتية ان تراجع القائمة لتقرير ما اذا كان هناك مظالم لأناس أبرياء محرومين من حق المغادرة. وقال إن من شأن اتخاذ اجراء مناسب في هذه الحالات ان يقلل الى حد كبير انتقاد سياسة الهجرة السوفياتية وممارسات حقوق الانسان بصورة عامة. وفي نهاية الأمر وافقت على ارسال القائمة الى موسكو لكنني حذرته بأن لا ينتظر اي استجابة للاتصال عن طريقي او بأي طريقة أخرى. وكما توقعت، لم يأت اي رد .

بالرغم من انني ناقشت السياسة السوفياتية بشأن الهجرة اليهودية مع كثير من معارفي المطلعين في موسكو على مر السنين ، فقد وجدت أن من الصعب ان اعرف مسبقا مجراها او أؤثر عليها. اذ لم يكن احد يطلب وجهات نظر وزارة الخارجية في هذه القضية او يرحب بها، بالرغم من ان المسألة اصبحت متشابكة مع مسألة اعم، وهي العلاقات الأمريكية ـ السوفياتية .

داخل الزعامة السوفياتية كان الرأي منقسما. إذ كان فريق يقول بأنه لا يجب السماح بأي هجرة بالمرة. وتنبأ اعضاء هذا الفريق ـ بصورة صحيحة كما اثبتت الأحداث ـ بأن فتح الأبواب لليهود من شأنه ان يجلب ضغطا من مجموعات عرقية اخرى، كالأرمن والألمان الذين استقروا على طول نهر فولجا في القرن الثامن عشر لكنهم أبعدوا الى قزاخستان خلال الحرب العالمية الثانية. يضاف الى هذا ان اتباع سياسة محابية لليهود ستغضب الروس العاديين، الذين كانت حرية سفرهم مقيدة بشدة .

أما المدرسة المعارضة فكانت تقول إن الاتحاد السوفياتي سيكون أقوى إذا نظف بيته. وكانت هذه المدرسة الثانية تمثل اللاسامية الروسية وتميل الى الاعتقاد بأن اليهود السوفيات معادون للدولة عداء متأصلا. فلماذا الاحتفاظ بأناس لا يريدون العيش في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؟ ما أحسن التخلص منهم .

رجحت اعتبارات السياسة الخارجية الميزان في بادىء الأمر لصالح الهجرة. وخلال أوائل السبعينات التي كانت فترة جهد نشيط لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب، أظهرت موسكو حساسية معينة لضغط الرأي العام والحكومي الغربي نيابة عن الهجرة اليهودية. وانتهت الفترة الأولى من التدفق الى الخارج علم ١٩٧٤، عندما وافق الكونجرس على تعديلات جاكسون ـ فانيك وستيفنسون للتشريعات التجارية الأمريكية التي جعلت مكاسب معينة للاتحاد السوفياتي رهنا بعدد اليهود الذين يسمح لهم بالهجرة. وكانت موسكو مصممة على ان تظهر ان سياستها لا يجري تشكيلها بمثل هذا التأثير الخارجي المكشوف، فخفضت مستوى الهجرة. وفي عام ١٩٧٧ ، زادت الهجرة كجزء من جهد لاظهار التقيد بأقل جوانب حقوق الانسان تهجما في اتفاقات هلسنكي، ولكن المستوى خفض تخفيضا حادا بعد ١٩٧٩ في اعقاب الانتقاد الغربي للتدخل السوفياتي في افغانستان .

والذي أظهره السجل هو عدم الاتساق، وغياب التزام راسخ بسياسة إما مع الهجرة أو ضدها. ومن هذه الناحية فإن القضية مثال معبر عن صنع السياسة السوفياتية. فالمسائل المتصلة باليهود السوفيات ، شأنها شأن المسائل الصعبة الأخرى، لا تتخذ قرارات بشأنها إلا عندما ترغم ضغوط خارجية أو داخلية المكتب السياسي على مجابهة المشكلة. والقرار الذي يتخذ في مجموعة من الظروف يمكن عكسه عندما تتغير الظروف. وكانت بداية الهجرة صعبة. وقد ثبت ان من الصعب ايقافها كليا. غير ان ما تكشف عنه الظروف المتغيرة هو تفضيل الزعامة السوفياتية عادة لتجنب اتخاذ موقف تجاه موضوع شائك يوجد عليه انقسام في الراي .

ولاتزال الحجج المؤيدة والمعارضة لهجرة اليهود على حالها تقريبا من سنة الى سنة. وفي اية لحظة يمكن ان يتفوق اولئك الذين يحتجون على فقدان الأيدي الفنية الماهرة على أولئك الذين يعتقدون بأن من الممكن الحصول على تنازلات غربية بتطهير المنزل من اقلية مكروهة .

تطور مهم

وأرى انني كنت محك اختبار استطاع المبعوثون الاسرائيليون استخدامه لفحص اقتراح ما للحصول على رد فعل سوفياتي صادر عن سلطة عليا. وبما ان وضعي كان غير رسمي، فانه كان يمكن دائما التنصل من أرائي. اما في المشاورات غير الرسمية التي تقرر قدرا كبيرا مما يقرر في نهاية الأمر، فقد تمكنت من القيام بدور ما كان ليتحقق لولا ذلك .

في أعقاب حرب يوم الغفران، كنت القناة التي جس السفير تكوه من خلالها النبض بشأن ما اذا كان جروميكو سيوافق على الاجتماع بوزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان في مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط في جنيف والذي كان من المقرر عقده في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣. وقد وافق جروميكو، وأصبحت تلك اول مواجهة سوفياتية ـ اسرائيلية على مثل ذلك المستوى العالي منذ حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧. وبالرغم من ان جروميكو تبنى لهجة اقرب الى اللطف، فإنه كان متشددا في ما يتصل بالجوهر. إذ قال لايبان إن من الممكن من حيث المبدأ تجديد العلاقات الدبلوماسية الاعتيادية اذا امكن تحقيق « تقدم مهم » في مؤتمر جنيف. وقد عنى بعبارة « تقدم مهم » موافقة اسرائيل على سحب قواتها من جميع الأراضي العربية المحتلة . وعبر ايضا عن استعداده للاستمرار في الحوار مع ايبان ضمن نطاق مؤتمر جنيف، ولكن المؤتمر لم يستأنف اعماله ابدا .

الحلقة المقبلة يوم الخميس

تايمز

التطورات الجارية في لبنان والمنطقة لا تدعو الى التفاؤل

نشرت صحيفة التايمز تقريرا لمراسلها روبرت فيسك اوجز فيه اخر التطورات في لبنان والشرق الاوسط فقال:

في الوقت الذي حاولت ميليشيا «امل» الشيعية مرة اخرى شق طريقها الى داخل مخيم صبرا حيث لايزال الفدائيون الفلسطينيون داخل المخيم دعا ولي العهد الاردني الامير الحسن الى عقد مؤتمر قمة عربي لانهاء القتال. كما ندد الامير الحسن باختطاف الطائرة الاردنية واحراقها قبل يومين ووصف ذلك بانه جزء من مؤامرة ضد تحالف الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الوقت الذي ربما يكون ولي العهد الاردني مصيبا، فانه لم يذكر من الذين كانوا وراء عملية الاختطاف. والواقع ان الاجراء الوحيد الحاسم الذي اتخذه الاردن ردا على ذلك هو وقف رحلات شركة الخطوط الجوية الاردنية (عالية) الى بيروت.

اما في دمشق فقد طغت نغمة اخرى مختلفة تماما يوم اول امس (الخميس) اثر الخطاب المتشدد غير المتوقع الذي القاه الرئيس السوري حافظ الاسد.

ودون ان يشير الى ما وصفه الامير الحسن بالاعتداء على مخيمات الفلسطينيين في بيروت، قال الرئيس السوري ان سوريا ستقاتل الاسرائيليين في كل مكان وقال: «اننا سنسحقهم في النهاية ولن تحقق اسرائيل النصر».

وقد قال الرئيس السوري بلهجة قوية ان الشعب السوري العظيم لعب الدور الرئيسي في هزيمة الاسرائيليين في لبنان. ولم يكن هذا من الناحية الشكلية على الاقل الامر الذي سيروق لمئات المقاتلين الشيعة الذين اوقعوا الفوضى في صفوف الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واضاف فيسك: ان كل التطورات التي يشهدها لبنان ومنطقة الشرق الاوسط لا تدعو بتاتا الى التفاؤل.

وفي هذه الاثناء لم يظهر المسلحون الذين دربهم الاسرائيليون والذين خطفوا ٢١ جنديا من افراد المفرزة الفنلندية في قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان اي دليل على انهم سيطلقون سراحهم رغم التفاؤل الذي اعربت عنه مؤامرة الدفاع الفنلندية في هلسنكي باحتمال اطلاق سراحهم قريبا.

وقد ذكر ضباط الامم المتحدة انهم اجتمعوا الى افراد جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد قرب صور والذين تحتجزهم ميليشيا «امل» لكن لحد طلب الاجتماع الى افراد جيشه شخصيا كشرط لاطلاق سراح الفنلنديين. ومع ذلك لم يصدر اي دليل على ان هذا سيحدث.

الرئيس الاسد

وقال فيسك: ان من السهل طبعا للحكومتين السورية واللبنانية التركيز على هذه القضايا الان وتجاهل التحديات الاهم التي تواجه السياسة السورية في لبنان.

ووسط كل هذا النشاط استمرت المعارك حول مخيمات الفلسطينيين.

هيرالد تريبيون

البطالة في المانيا الغربية تلعب دورا بارزا في الانتخابات المقبلة

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان البطالة في المانيا الغربية اصبحت تشكل مسؤولية سياسية كبرى بالنسبة لحكومة المستشار الالماني هيلموت كول.

فقد ظلت نسبة العاطلين عن العمل في البلاد خلال الاشهر القليلة الماضية عند مستوى تسعة في المائة على الاقل وهي اعلى نسبة منذ الحرب العالمية الثانية.

وقالت الصحيفة ان المسألة اصبحت تثير القلق الى الدرجة التي دفعت رؤساء الاحزاب الثلاثة التي تشكل الائتلاف ـ وهم كول عن الديمقراطيين المسيحيين وفرانس جوزيف شتراوس من الحزب المسيحي الاشتراكي ومارتن بانجمان من الديمقراطيين الاحرار ـ ليبحثوا من بين امور اخرى افضل السبل لخفض البطالة وبحث اثرها على مستقبل احزابهم.

ويقول جيرهارد هيردجن مدير معهد البنشن لاستطلاعات الراي العام في بون: ان حكومة كول التي جاءت الى السلطة للتاكيد على الانتعاش الاقتصادي واظهرت عجزها عن مواجهة البطالة سوف تتأثر مكانتها حتما في استطلاعات الراي العام.

وهو يرى ان الناخبين الالمان يتوقعون وجود صلة قوية بين التحسن الاقتصادي وخفض البطالة. ولهذا فان من سوء حظ الحكومة انها اخفقت في خفض البطالة عن طريق النمو الاقتصادي.

ويجدر بالذكر ان شركاء كول في الحكومة الائتلافية يضغطون على الحكومة من اجل تشجيع الاستهلاك الخاص عن طريق خفض الضرائب بمقدار ٦٠٢٩ مليون دولار على الفور بدلا من خفضها على مرحلتين: خلال عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٨.

ويشير المراقبون الى الانتخابات الفرعية التي جرت اخيرا في ولاية وستفاليا بشمال الراين ـ وهي اكثر الولايات الالمانية سكانا اذ يبلغ عدد سكانها حوالي ثلث سكان البلاد قاطبة ـ ويقولون ان خسارة الحكومة دليل على الاثر السيء الذي تركته البطالة بين الناخبين.

ففي شهر مايو (ايار) الماضي بلغ عدد الالمان العاطلين عن العمل ٢,١٩ مليون شخص، اي ٨,٨ بالمائة من القوة العاملة. وقد كان هذا الرقم اقل من رقم ابريل (نيسان) الذي بلغ نسبة ٩,٣ بالمائة، ولكنه كان اعلى مما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، واعلى رقم منذ عام ١٩٥١.

وهكذا فمن الواضح ان التطورات الاقتصادية ستلعب دورا حاسما في الانتخابات الالمانية العامة المقبلة التي من المقرر ان تجري عام ١٩٨٧، وعلى راس تلك التطورات مشكلة البطالة.


المستشار كول

واشنطن بوست

غاندي ينتقد الغزو السوفياتي لافغانستان

قالت جريدة «واشنطن بوست» ان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي شن على غير توقع هجوما قويا على الغزو السوفياتي لافغانستان واحتلال فيتنام بدعم سوفياتي لكمبوديا.

لقد ابلغ غاندي في خطاب له امام جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ الامريكيين، مستمعيه ان التدخل الخارجي في المنطقة يؤدي الى اضطرابها ويلحق الضرر بأمنها.

ومضى يقول: «اننا نعارض الوجود الاجنبي والضغوط الاجنبية. اذ ان احدهما يعطي كتبرير للاخر، ونحن نؤيد التسوية السياسية في افغانستان بشكل يضمن سيادة البلد ووحدتها واستقلالها وعدم انحيازها ويمكن اللاجئين من العودة الى وطنهم وبيوتهم بأمان وشرف».

عل همشمار

ليس في حزب العمل الاسرائيلي من يرى ابعد من انفه!

القرار الذي اتخذته الكنيست الاسرائيلي برفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست العربي محمد ميعاري من القائمة التقدمية للسلام، وهو القرار الذي حظي بمباركة الليكود اليميني والمعراخ العمالي كان موضوع المقال الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» المعارضة، بقلم دوريت غيفن، والذي انتقدت فيه بشدة موقف حزب العمل، وجاء في المقال:ـ

عندما يريد الليكود من الممثلين الفلسطينيين الذين سيشاركون في الوفد الاردني ـ الفلسطيني اداء القسم بانهم ليسوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية، وليسوا اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وبانهم يكرهون عرفات ويحبون بيجن، نقول لا بأس حيث ان ذلك يتلاءم وافكار قادة الليكود، ولكن الليكود لا يكتفي بذلك، فهو يريد ان يملي على عضو كنيست اسرائيلي، انتخب بصورة قانونية من قبل مواطنين اسرائيليين لكي يقوم بتمثيلهم، ما يتوجب عليه ان يقوله، والأمر يتعلق هنا بعضو الكنيست محمد ميعاري الذي طولب بالتحفظ من الارهاب الفلسطيني، وقد اصر ميعاري على ان يتحفظ بنفس الوقت من كل انواع الارهاب والعنف وعدم قصر هذا التحفظ على منظمة التحرير الفلسطينية بالذات، الا ان اصرار ميعاري على ضرورة ان يشمل تحفظه كل انواع الارهاب لم يرق لليكود كما لم يرق لعدد من اعضاء حزب العمل.

وقالت الصحيفة انه لا حاجة للتدقيق في ضيق افق الليكود اكثر مما ينبغي، فمن لا يعترف بوجود ارهاب اسرائيلي، كذلك الذي ظهر في التنظيم الارهابي اليهودي، ويصر على تسمية هذا الارهاب بكل اسم آخر لا يتضمن ذكرا للارهاب، لا يمكنه ابدا قبول مثل هذا الاعلان الشامل الذي يتحفظ من كل ارهاب، مهما كانت قومية منفذيه.

واستطردت الصحيفة تقول انه اذا كان الليكود يتصرف حسب منطقه فما الذي يدعو حزب العمل لاتخاذ هذا الموقف الذي ينطوي على ضيق في الأفق وعلى خلل في الدفاع. وعلى ما يبدو فانه لا يوجد في حزب العمل من يرى ابعد من طرف انفه.

ومضت الصحيفة بالقول ان الشارع العربي آخذ بالابتعاد عن حزب العمل، والسؤال الذي يثور هنا هو فيما اذا كان يوجد في حزب العمل من لا يقصر حساباته على المنافسة الصبيانية مع الليكود حول من يحقد اكثر على منظمة التحرير الفلسطينية، واذا كان هناك في حزب العمل من لا يدرك ان قرار الحرب الذي هو بحد ذاته استفزازي من شأنه اضافة اصوات كثيرة لقائمة ميعاري، كما ان من شأنه المس بمركز حزب العمل في الشارع العربي؟

لوموند

الخلافات مستمرة بين فصائل المقاومة رغم تضامنها ضد حرب المخيمات

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في عمان حول استمرار الخلافات السياسية بين فصائل المقاومة الفلسطينية رغم تضامنها حول «حرب المخيمات» جاء فيه:

التنديد الجماعي الذي اصدرته فصائل المقاومة اللبنانية (باستثناء منظمة الصاعقة) بالعمليات التي تقوم بها منظمة «امل» ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت لم يؤد في الواقع الى اي تقارب بين حركة «فتح» بزعامة ياسر عرفات والفلسطينيين الموجودين في دمشق. على الارض استعادت المقاومة الفلسطينية وحدتها حول الدفاع عن المخيمات حيث شكل المقاتلون الفلسطينيون على اختلاف اتجاهاتهم «قيادة موحدة»، لكن الخلافات السياسية مازالت كاملة.

البيان المشترك الداعي «الى تحقيق الوحدة الفلسطينية» الذي نشرته حركة «فتح» في عمان يوم ٤ يونيو (حزيران) الحالي تمكن من اعطاء انطباع عن امكان تحسن في العلاقات بين هذه الجبهات. لكن ممثلي الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني في العاصمة الاردنية نفوا بشدة هذا الأمر. في الواقع ان البيان المذكور جاء نتيجة لسلسلة من الاجتماعات لمعالجة حوادث خطيرة وقعت بين مؤيدي الفصائل المختلفة في الضفة الغربية. ففي ٢٥ مايو (ايار) الماضي وقعت مواجهات عنيفة في جامعة بير زيت بين انصار ومعارضي ياسر عرفات اسفرت عن مقتل شخص واحد واصابة ١٥ آخرين بجروح.

واضافت «لوموند» تقول: لقد استغلت حركة «فتح» ردة فعل الفلسطينيين على اختلاف اتجاهاتهم تجاه ما يجري في بيروت في محاولة منها لكسر الجمود الحاصل بين فصائل المقاومة الفلسطينية.

احمد جبريل وجورج حبش اعلن ان العلاقات مع سوريا تمر بمرحلة «عدم ثقة دقيقة». منذ اشتباكات بيروت تم اعتقال المئات من الفلسطينيين في دمشق (حيث مصادر الجبهة الشعبية) خاصة في صفوف القيادات. وذلك اثر مظاهرات داخل المخيمات في دمشق. بعض المصادر الغربية اكدت وقوع حوالي ٢٠ قتيلا.

وتابعت «لوموند» تقول: ان هذه الاجراءات المؤقتة تعكس حالة التوتر بين هذه المنظمات وحليفهم الاستراتيجي. وفي ظل هذه الظروف ليس من المستبعد ان يمدد حبش وحواتمه لبعض الوقت اقامتهما خارج سوريا.

اما بالنسبة للمسؤولين في منظمة التحرير المقيمين في دمشق فلا شك لديهم بان دمشق اعطت الضوء الأخضر لمنظمة امل «انهم يريدون القضاء على العناصر المسلحة واحدا واحدا. لقد بدأوا بـ «المرابطون». اليوم الفلسطينيون ثم سيأتي دور الحزب الشيوعي اللبناني والاشتراكي والحزب القومي حتى لا يبقى سوى حزب الكتائب ومنظمة امل التي ستخرج ضعيفة». وهذا ما قاله ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في دمشق.

اتجاهات الصحف العالمية

● لاتزال الضجة الدائرة في بريطانيا بسبب التعديلات التي تنوي الحكومة المحافظة اجراءها على نظام الضمان الاجتماعي والخدمات الاجتماعية تحتل حيزا مهما من الصحف البريطانية. وقد كانت خطط الحكومة وكذلك ردود الفعل العناوين الرئيسية في كل من «الجارديان» و«التايمز». كما طغت الاخبار المحلية الاخرى العناوين الرئيسية للصحف الرئيسية الباقية مثل «ديلي تلجراف» و«فايننشال تايمز» وكذلك على عناوين الصحف الشعبية مثل «ديلي اكسبريس» و«ديلي ميرور» و«صن». واهم تلك الاخبار تبرع نجل بول جيتي صاحب الملايين الايطالي بمبلغ خمسين مليون جنيه استرليني لمتحف الفنون القومي البريطاني الذي يعاني من ازمة مالية حادة.

ومن اهم الأخبار الخارجية التي نشرتها الصحف ما اوردته «التايمز» عن ادعاء اسرائيل انها اسقطت طائرة تجسس سورية على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، وكذلك توقيع المكسيك وبريطانيا على صفقات تجارية تقدر قيمتها بتسعين مليون جنيه استرليني خلال الزيارة التي يقوم بها الرئيس المكسيكي دي لا مدريد الى البلاد.

وباستثناء خبر اخر عن نيكاراجوا نشرته «الجارديان» لم ترد اخبار خارجية على الصفحات الأولى من الصحف البريطانية. وتقول «الجارديان» ان نيكاراجوا اعلنت انها ستلجأ الى تعزيز قواتها والحصول على كل دعم وتسلح ممكن اثر قرار الكونجرس الامريكي زيادة المساعدات المالية التي تمنحها الولايات المتحدة للمتمردين النيكاراجويين.

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها «واشنطن بوست» ما تراه تحولا في السياسة الامريكية لمناسبة زيارة رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى الولايات المتحدة. اذ اعلنت ادارة ريجان انها مستعدة لبيع الاسلحة للهند واذا ما رغبت في ذلك. ولكن الصحيفة ذكرت أن غاندي رفض هذا العرض.

واهتمت «نيويورك تايمز» بتحسن العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة لأول مرة منذ ايام الحرب الكورية في الخمسينات وكذلك بجلسات المحكمة التي تنظر في اغتيال زعيم المعارضة الفيليبيني بنينو اكوينو ثم باعتقال اكثر من الف شخص في المظاهرات التي جرت في الولايات المتحدة احتجاجا على تأييد الادارة الامريكية للمتمردين النيكاراجويين.

ونقلت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي اعلان رئيس وزراء البرتغال ادولفو سواريث انه سيستقيل من منصبه وانه ابلغ رئيس الجمهورية ايانش عن عزمه على ذلك.

وقد جاء قراره اثر انهيار التحالف بينه وبين الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

ومن اهم الأخبار الاخرى التي نشرتها الصحيفة موافقة البرلمان الأوروبي على ميزانية السوق المشتركة لعام ١٩٨٥، وتنديد الاتحاد السوفياتي بالمساعدات الامريكية لمتمردي نيكاراجوا واعلان احد مسؤولي الأمم المتحدة في لبنان ان المحادثات الرامية لتأمين اطلاق سراح الجنود الفنلنديين الذين يحتجزهم ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي قد احرزت بعض التقدم.

التايمز: ريجان وجنوب افريقيا

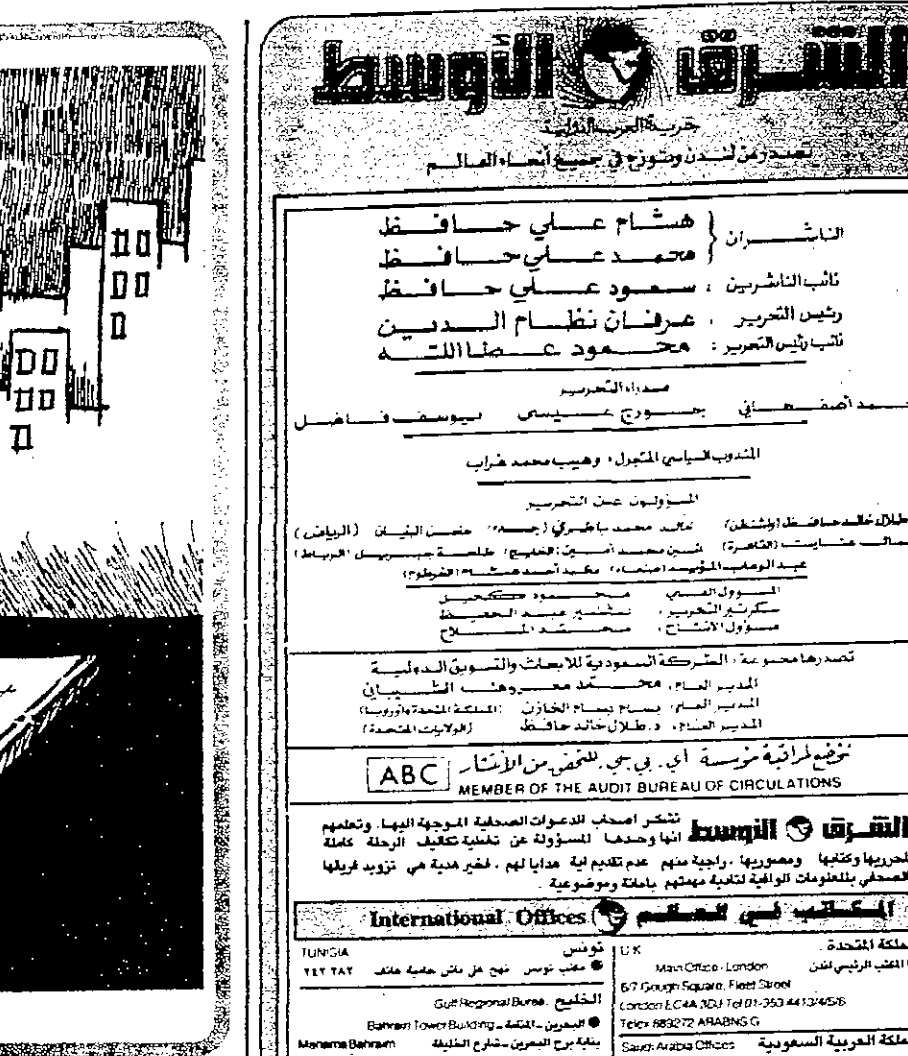
قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها على الخطوات الأخيرة التي اتخذها النظام العنصري الجنوب افريقي في ناميبيا ان تنصيب حكومة جديدة في هذا الاقليم المتنازع عليه يبدو امرا متعمدا لاثارة الاحتجاج الخارجي. اذ ان كل حكومة غربية اظهرت اهتماما بمصير ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) انتقدت هذا النظام لأنها ترى ان نية رئيس جمهورية جنوب افريقيا الحقيقية هي التخلي عن الخطط الدولية الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا. وترى الصحيفة ان ادارة الرئيس ريجان بالذات تشعر بالغضب لأنها استثمرت منذ اكثر من اربع سنوات جهدا وطاقة من اجل اقناع حكومة جنوب افريقيا بهدوء بقبول خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا.

ورغم الانتقادات التي تعرضت لها سياسة ريجان هذه نحو جنوب افريقيا وهي السياسة التي أطلق عليها اسم الحوار البناء فانه استمر على نهجه.

وهكذا وبعد اعلان جنوب افريقيا الاخير تشكيل حكومة في ناميبيا يبدو ان كل جهود الرئيس ريجان قد ذهبت ادراج الرياح. ولا شك في ان الحكومة الجديدة في ناميبيا تمثل بالنسبة لريجان دليلا قائما على فشل سياسته تجاه جنوب افريقيا. اما بالنسبة لجنوب افريقيا نفسها فهي تشكل بداية مرحلة اكثر خطورة في علاقاتها مع الغرب.



محمود كحيل



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

International Offices — المكاتب في العالم
U.K. — Main Office - London — 6/7 Gough Square, Fleet Street — London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6 — Telex 883272 ARABNS G
TUNISIA — Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O. Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

يوميات

أحمد بهاء الدين

حكمت محكمة البيت الابيض

اخيرا وبعد معركة عنيفة وافق الكونجرس الامريكي على اعتماد ما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار تمنح للثوار ضد حكومة نيكاراجوا الشرقية «مساعدات مدنية». وكان الرئيس الامريكي قد خاض معركة عنيفة لكي تكون المساعدات «عسكرية». ورفض الكونجرس اي مساعدات اول الامر لان هذا امر لم يسبق له مثيل من قبل اي ان تقدم دولة مساعدات رسمية عن طريق البرلمان لثوار يعملون لاسقاط حكومة قائمة. ثم كان الحل «الوسط» ان تكون المساعدات «مدنية». والمساعدات هي المساعدات وعبارات «مدنية» و «عسكرية» هنا لا تفرق كثيرا. وقد استخدم احيانا في محاولات التوفيق تعبير «مساعدات غير قاتلة» اي لوريات مثلا لا مدافع، او طائرات وليس قنابل؟

وفي الحرب كل مساعدة لها قيمة ويمكن تحت هذا العنوان مثلا اعطاء الثوار «مالا سائلا» يشترون به بعد ذلك اسلحة من اماكن شتى من بينها بالمناسبة اسرائيل.

ولكن الامر البالغ آخر المدى في تحدي القوانين الدولية بل وفي تحدي دول العالم كله ـ فحلفاء امريكا الاوروبيون جميعا قد عارضوا هذا الامر الغريب علنا ـ هو ان تقوم حكومة من حيث المبدأ بتقديم العون الرسمي القانوني العلني لحركة تمرد ضد حكومة قائمة. وتناقش ذلك علنا في برلمانها وتحدد المبالغ. طبعا هذا غير المساعدات التي يسمونها «مغطاة» والتي وصلت الى حد شن غارات جوية على مطارات وموانىء نيكاراجوا.

الأمر الاغرب والأعجب في الاستهزاء بالقانون الدولي للعالم كله هو ان يستند هذا كله الى حكم اصدره الرئيس الامريكي ريجان وحكومته طبعا اذ قال ان هؤلاء المتمردين يدخلون في بند «حركات التحرير» FREEDOM FIGHTERS وليس تحت بند «الارهابيين» فالارهابيون لا يجب معاونتهم كالفلسطينيين الذين اخرجوا من ديارهم واحتلتها دولة اجنبية اما المتمردون في نيكاراجوا فهم حركة تحريرية.

اي قانون في العالم يحدد مواصفات هذا وذاك؟ اي محكمة في العالم تصنف حامل السلاح اذا كان ارهابيا او مقاتلا في سبيل وطنه وحريته؟ اي ميثاق دولي يضع هذه المواصفات؟ اي قاموس؟ لا شيء!

حتى اجماع دول حلف الاطلنطي ضد راي امريكا لا قيمة له. وكذلك مجلس الامن كله. فهي القوة النارية والمصالح الذاتية المباشرة ومزاج كل رئيس امريكي ورغبته في تحقيق نصر يعززه داخليا مختارا الساحة والزمان والمكان. فمن يتعارض وجوده واستقلاله مع كبرياء امريكا وسطوتها ومصالحها فهو طريد العدالة الامريكية. ومن يحارب لحساب امريكا ومصالحها وسياساتها فهو مناضل من اجل الحرية ويجب مساعدته رسميا وبهذا الشكل المقصود به تحدي العالم لأن المساعدة حاصلة وممكنة دون اعطائها هذا الطابع الرسمي.

وفي امركا الوسطى والجنوبية الوضع اكثر حسما ووضوحا فالمطلوب هناك ليس ملاءمة المصالح الامريكية ومسايرتها انما المطلوب هو الخضوع الكامل والركوع والخنوع والاستسلام لاستعمار فعلي قديم. وامريكا هنا تنفذ ـ بالحديد والنار ـ ما سمته مبدأ «مونرو» القديم منذ ما يقرب من مائة سنة حين اعلنت ان امريكا الجنوبية منطقة نفوذ لها ومن يمد يده للتاثير في اي مكان هناك فلا بد من قطع هذه اليد.

وهذا طبعا يبدو مقبولا ومعقولا اذا قيس بانها تطبق هذا المبدأ لا على امريكا الجنوبية التي تسميها حديقتها الخلفية ولكن على حدائق تفصلها عنها بحار ومحيطات فتحمي غزو اسرائيل للبلاد العربية وضم الاراضي اليها. وتحارب في فيتنام فتشكل السياسة الآسيوية.

أكاذيب ثمنها فادح

بقلم: أحمد ابو الفتح

صاح الطالب في وجه الاستاذ قائلا:
«هذا خداع...».

وتكهرب الجو وخيم الصمت على القاعة في كلية الحقوق بجامعة جنيف حيث كان عميد الكلية واثنان من الاساتذة يناقشون رسالة دكتوراه تقدم بها طالب مصري هو فاروق البيلي.

كان النقاش حول المصطلحات العلمية وقال الطالب محتدا:

«بل يجب تسميتها باسم (الدول المتخلفة)... لقد ابتدعتم انتم في الدول الغربية اسم (الدول النامية او في طريق التنمية).. لتضحكوا بهذه التسمية على الدول المتخلفة وتستمروا في الاستيلاء على خيراتها بأرخص الاسعار..».

ورد الاستاذ قائلا:

«التسمية المعترف بها دوليا هي الدول النامية...».

ووسط ذهول الحاضرين من أصدقاء الطالب سمعناه يقول: «نحن في مجال بحث علمي وهذه الدول ليست نامية ولا تسير في طريق التنمية واني لارجو الاستاذ والسادة المتحنين ان يسمحوا لي بالتمسك في رسالتي بالتسمية التي سجلتها وانها دول متخلفة».

تصورت عندئذ ان فاروق لن ينال الدكتوراه ولم أشأ ان اسمع رفض الاساتذة لرسالته فخرجت وانتظرت خارج قاعة المناقشة لان هذا الخلاف لم يكن الاول او الاخير بين الطالب واللجنة فقد كان محتدما حول استغلال الدول الصناعية للدول الافريقية والاسيوية ودول امريكا اللاتينية.

كانت المفاجأة ان سمعت تصفيقا داخل القاعة فاسرعت بالدخول وعلمت ان اللجنة قد وافقت على الرسالة واصبح صديقنا يحمل لقب دكتور.

الامر الذي تأكد اثناء اعلان قرار اللجنة انها وافقت على اراء الدكتور البيلي وانها قد قدرت له اصراره على التمسك بالتسمية العلمية وان خالفت التسمية المتعارف عليها دوليا.

تذكرت هذه المناقشة التي مر عليها حوالي ٢٢ سنة بمناسبة الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على «مؤتمر باندونج» ذلك المؤتمر الذي قيل انه انشأ قوة هائلة تجمع الدول «غير المنحازة»!!

عالم غارق في الأكاذيب

«دول عدم الانحياز» بالله عليكم هل هذه الدول غير منحازة اليست هذه الدول اما تسير في ركب الاتحاد السوفييتي او في ركاب الولايات المتحدة الامريكية..

كم عدد الدول غير المنحازة لاحدى الدولتين الكبريين خمس... عشر... لا اعتقد انها تصل الى عشر دول.

هل معقول ان تتلقى الدول المعونات المادية والغذائية والتسليح من احدى الدولتين ثم بعد ذلك تدعي انها غير منحازة.

هل معقول ان كوريا الجنوبية غير منحازة؟!
هل معقول ان كوبا غير منحازة؟!
لماذا الكذب والى متى يستمر الكذب.

اذا انتقلنا من الكذب الصارخ في القول بان مجموعة هذه الدول تمثل قوة عالمية لانها دول غير منحازة الى ميادين اخرى لوجدنا الكذب يعشش عليها.

اتحاد الشعوب الاسيوية الافريقية... اين هو ذلك الاتحاد؟!

منظمة الدول الافريقية...

تعالوا في هذا الشهر الكريم نواجه الصدق

نعم لنكن صادقين ونحن في هذا الشهر الكريم شهر رمضان المبارك ونسأل انفسنا:

«هل الدول العربية تربطها اية وحدة؟».
«هل جامعة الدول العربية تجمع دولا تؤمن بالوحدة العربية؟».

الاجابة لا تحتاج الى بحث فهي صارخة.

نحن في اكرم شهور السنة شهر الصيام والعبادة وقراءة القرآن وطلب الرحمة من الله سبحانه وتعالى... مع ذلك نجد قتلا جماعيا يحصد ارواح الابرياء من المسلمين ويرتكب القتل مسلمون!!

هل يمكن ان نصل نحن العرب والمسلمون الى ابشع مما نراه في ايامنا هذه.

نشرت احدى الصحف السويسرية التي تصدر في جنيف مقالا لاحد كتابها السياسيين يقول فيه «لقد اصيب العالم بالاشمئزاز عندما وقعت في الماضي حوادث القتل في مخيمات صبرا وشاتيلا وكان الغضب ضد اسرائيل عنيفا مما اضطر رئيس الحكومة الى تكوين لجنة تحقيق كان من نتائج تقريرها ابعاد اريل شارون عن وزارة الدفاع... فما بالنا اليوم نرى المذابح تتكرر بصورة اشد عنفا وعلى يد اخوة في الدين والعروبة..».

الى متى نعيش في الاوهام؟!

هل نستمر نتعلق بأهداب «الوحدة العربية» لجموع الدول الاعضاء في الجامعة العربية وننتظر حتى تصفو نفوس الحكام فيتصافحون ويتبادلون القبلات في صدق وليس من قبيل الخداع الذي أوصلنا الى ما وصلنا اليه؟!

هل نستمر نعقد الآمال على مهرجانات «دول عدم الانحياز» ونولي اجتماعاتها الاهتمام الكبير ونعلق على قراراتها الآمال؟!

هل نستمر ننتظر قرارات هيئة الامم وقد اصدرت عشرات وعشرات القرارات الدامغة لاسرائيل والمؤيدة للحق العربي مع ذلك ظلت هذه القرارات دون اية فعالية بل توسعت اسرائيل في بناء المستعمرات الصهيونية في الارض المحتلة.

ها هو مجلس الامن الذي قيل انه قام لمنع استيلاء دولة على ارض دولة اخرى ولدرء اي اعتداء تقوم به دولة ضد اخرى مع ذلك ها هي اسرائيل تحتل وتعتدي ولا يستطيع مجلس الامن ان يوقف هذه الاعتداءات والحروب الوحشية. وها هي روسيا تحتل الافغان بالقوة وتقتل النساء والاطفال والشيوخ وتنفذ سياسة الارض المحترقة لتجويع الافغانيين ولا يستطيع مجلس الامن ان يوقف هذه الاعتداءات الاجرامية.

«الوحدة الافريقية» ماذا استطاعت هذه المنظمة التي تحمل ذلك الاسم ان تفعل والحروب بين دول شقيقة مستمرة ولا تنقطع والدول او حكام الدول لاهون بينما حكومة جنوب افريقيا العنصرية تقتل اهل البلاد الاصليين وتنزل بهم ابشع الوان الاضطهاد والتعذيب.

و «حقوق الانسان» وجمعياتها والدول التي تتولى ادعاء الدفاع عن حقوق الانسان هل هي صادقة ام ان الاجتماعات هي مهرجانات للخطب والصور في الصحف والمجلات ثم تنفض ويذهب كل زعيم الى بلده نافخا اوداجه بانه القى خطابا ناريا ضد الاعتداء على حقوق الانسان والاعتداءات لا تتوقف والحكومات التي ترتكبها لا تعير هذه الخطب وتلك المهرجانات اي اهتمام.

اننا نرى وزير خارجية بريطانيا يزور الاتحاد السوفييتي ويتحدث عن «حقوق الانسان» وهي في نظره تنحصر في حق اليهود في الهجرة الى اسرائيل..

الولايات المتحدة التي تصدع رؤوسنا بالحديث عن حقوق الانسان هي التي تستعمل «الفيتو» ضد اية ادانة لاسرائيل اذا ما قرر مجلس الامن ادانتها وهي وراء تسليحها.

اكاذيب لا حصر لها نعيشها ونشارك فيها وكأننا في سيرك كل من فيه مهرج يرجو تصفيق المتفرجين ولكنه سيرك لا يسري عن قلوب المتفرجين بل يزيد الهم هما والحزن حسرة وكمدا.

هموم ريجان

كتبت منذ ثلاثة اسابيع مقالا قلت فيه ان الوقت مناسب لبذل كل الجهود للضغط على ريجان لاستئناف بحث القضية الفلسطينية وقلت ان ريجان قبل بضعة شهور كان لا يعير هذه القضية اي اهتمام فقد كانت لديه اولويات في مقدمتها قضية نيكاراجوا وقضية التعامل مع الرئيس السوفييتي الجديد جورباتشوف.. وقلت في المقال ان رفض البرلمان الامريكي الموافقة على اعتماد ١٤ مليون دولار تخصص لمساعدة الثورة ضد نظام حكم «الساندنستا» في نيكاراجوا قد قلب خطط ريجان رأسا على عقب... كما ان تدلل جورباتشوف في ان يحدد موقفه من الحاح ريجان في طلب الاجتماع به عندما يحضر دورة هيئة الامم في نيويورك ... هذه المسائل قد جعلت ريجان يبحث عن ميدان اخر ليحقق فيه نجاحا سياسيا.. وقلت ان هذه هي الفرصة لتحريك القضية الفلسطينية.

ولاشك ان هذا الذي اشرت اليه منذ ثلاثة اسابيع قد بدأ يتضح فالقضية الفلسطينية قد اخذت موقعا مختلفا بالنسبة لاهتمامات ريجان وها نحن نقرأ كل يوم عن انباء جديدة تؤكد ان ما ذهبت اليه كان سليما.

اريد اليوم ان اضيف هما جديدا يؤرق الرئيس الامريكي وهو عدم موافقة الدول الاوروبية الحليفة التي اجتمعت اخيرا على المشروع الامريكي او بلغة اصح على برنامج ريجان حول تسليح الفضاء.

الاتحاد السوفييتي يعارض معارضة شديدة برنامج تسليح الفضاء الذي يتبناه ريجان ويذهب في معارضته الى حد التهديد بوقف مفاوضات الحد من الاسلحة النووية التي تدور في جنيف فتأتي دول اوروبا الغربية المشتركة في حلف الاطلسي لتؤيد موقف الاتحاد السوفييتي وتقف ضد حليفتها امريكا في معارضة مشروع تسليح الفضاء.

هذا الهم الجديد الذي يواجهه ريجان يزيد من رغبته في احراز نجاح في ميدان اخر.. وهذه فرصة يجب على الحكومات العربية ان تنتهزها.

الكفاح المسلح

هناك من يقول برفض اي جهد سلمي ويجب ان ينحصر العمل لتحرير فلسطين وتحقيق الحقوق الفلسطينية على الكفاح المسلح.

الذين ينادون بهذا الراي يضعون في اعتبارهم ان الكفاح المسلح لن يؤتي ثماره اليوم او السنة القادمة انما هو برنامج طويل الامد قد يستمر عشرين عاما.

اني ارجو الذين ينادون بمثل هذه الآراء ان يستطلعوا رأي أصحاب القضية الاصليين وهم بالدرجة الاولى الفلسطينيون في الاراضي المحتلة ثم بالدرجة الثانية المشردون من سكان المخيمات.

اني ارجو سؤال هؤلاء وهؤلاء عن رأيهم فيما اذا كانوا يوافقون او لا يوافقون على البحث عن الحل السلمي. مع ذلك فان البحث عن الحل السلمي لا يتعارض مع الكفاح المسلح.

اذا نجح الفلسطينيون في تحقيق ما يصبون اليه عن طريق الحل السلمي كان بها واذا لم ينجحوا فان هذا سيزيد من تشجيع الفدائيين على الكفاح المسلح.

يجب أن نضع في الاعتبار ان كل يوم يمر على هذه الاوضاع في الارض المحتلة هو في صالح اسرائيل وان ثمنه فادح على اخواننا العرب الواقعين تحت نير الاحتلال.

سلسلة من المحاولات

حفلت هذه السنة بسلسلة من الزيارات التي قام بها بعض الرؤساء العرب بدأت بزيارة الملك فهد ثم الرئيس مبارك ثم الملك حسين للولايات المتحدة ودارت في كل هذه الاجتماعات مناقشات حول القضية العربية فهي محور اهتمام الرؤساء الثلاثة ولاشك انهم جميعا بذلوا كل ما يستطيعون من جهد لاقناع امريكا والرئيس ريجان بان من مصلحته ومصلحة بلاده ان يعمل على حل القضية الفلسطينية كي تستقر الاوضاع في هذه المنطقة الملتهبة.

لاشك ان هذه الزيارات قد بدأت اثارها تظهر في هذه الايام الأمر الذي يقطع بان ما ذهب اليه المتشائمون لم يكن صحيحا.

ولا شك ان الضجة التي يثيرها حكام اسرائيل ضد سياسة الحكومة الامريكية تؤكد ان زيارات الملك فهد والرئيس مبارك ثم الملك حسين قد بدأت تأتي بنتائج تخيف اسرائيل.

العمل الجاد

لا شك ان العمل الجاد الذي ادى الى الاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير ثم المباحثات التي تلت ذلك كانت لها نتائجها في الميدان الدولي وجاءت في وقت قد يسمح باتاحة الفرص للوصول الى حل قد لا يكون هو الامثل ولكن سيكون باذن الله بداية الوصول الى الحل الامثل.

العمل الجاد يجب ان يستمر.

العمل الجاد لا يمكن ان ننتظر ان يأتي عن طريق اجتماعات تضم كل اعضاء جامعة الدول العربية.

الامر المؤكد ان هذا الاجتماع ان تم وحضرته كل حكومات او رؤساء الدول الاعضاء فانه سينتهي بتمزق جديد يصيب القضية العربية بطعنات جديدة تضاف الى الطعنات التي يتسبب فيها بعض الحكام.

هناك دول متفقة على مبادىء واضحة... هذه الدول هي التي يجب ان تتحرك وتحمل اعباء العمل الجاد وتوالي ليس فقط الضغط على ريجان بل على كل الدول.

اننا نرى كيف تقيم اسرائيل الدنيا وتقعدها لاتفه الامور التي قد يحتمل ان تصيب اطماعها بأي قيد فلماذا لا تتحرك الدول التي تجمعها وحدة الفكر السياسي تحركات واسعة ومستمرة ونشطة لعل هذه التحركات يكتب الله سبحانه وتعالى لها النجاح..

اننا يجب ان ننفض عن فكرنا اوهام التمسك بالاجماع العربي او بالقعود عن التحرك خشية ان يؤدي ذلك الى مزيد من الانقسامات العربية.

الانقسامات موجودة وعميقة سواء شئنا او لم نشأ وهذه الانقسامات لن تزول بين عشية وضحاها ولذلك يجب ان نتخطى اوهام الحفاظ على الوحدة فهي اوهام كاذبة والتعلق بها لن يفيد الا العدو... والله يهدي حكامنا العرب سواء السبيل والى العمل الجاد.

رأي الشرق الأوسط

موقف اوروبا الغربية

بيان البندقية الصادر لخمس سنوات خلت عن قمة مجموعة الدول الاوروبية الغربية كان قد اكد على حق الفلسطينيين في المشاركة بأية مداولات تتعلق بالمسالة الفلسطينية.

الآن وبعد اسبوعين ستنعقد قمة جديدة للمجموعة الاوروبية الغربية في ميلانو وسيجري وضع مسألة الشرق الاوسط على جدول الاعمال. على الاقل هذا ما تبين من مداولات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الحكومة الايطالية بتينو كراكسي في اليومين الأخيرين بمدينة فلورنسا الايطالية.

النقطة التي اثيرت في فلورنسا هي ان صدور البيانات والتعليقات وردود الفعل الفردية من جانب كل دولة في المجموعة صار مثارا للتناقضات والسلبيات ولذلك فانه يتوجب على المجموعة الالتزام النهائي بوجهة نظر واحدة.

ميتران وكراكسي اعلنا تجاوبهما مع المسعى الاردني ـ الفلسطيني المشترك وبما يعني ضمنا رفضهما لمشروع شمعون بيريز الذي يستبعد المؤتمر الدولي وللمشاركة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. مبدئيا فان موقفا كهذا لا ينسجم كثيرا مع الموقف الاميركي علما بان هناك من يعتقد بان صدور موقف اوروبي غربي موحد بهذا المنحى يصبح اداة ضغط اميركية على اسرائيل من اجل اعتماد الاعتدال والحل الوسط. القول الشائع هو ان واشنطن متفهمة الآن لموقف عمان إلى حد بعيد ولو انها ظاهريا غير موافقة على كل مقترحات الملك حسين، ولاسباب سورية وفلسطينية واسرائيلية وسوفياتية متداخلة.

بعد اسبوعين سيكون الزعماء الاوروبيون الغربيون على المحك، وقد يكون من المفيد الانتباه الى الموقف الالماني الغربي تحديدا على اثر التعديلات في الموقف البريطاني.

الوضع في البرتغال

استقالة الحكومة البرتغالية كانت متوقعة لان المؤتلفين في الحكم قرروا ان يختلفوا. الحزب الديمقراطي الاشتراكي اختلق موضوع الاصلاح الزراعي والتنمية الصناعية واعتبر ان تنافره مع الحزب الاشتراكي مسألة نهائية.

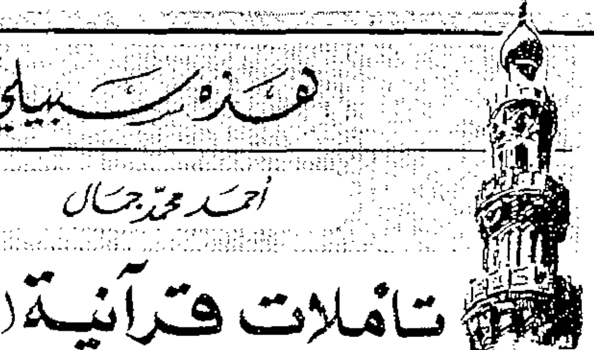
رئيس الحكومة ماريو سواريش قدم استقالة الحكومة ككل الى رئيس الجمهورية الجنرال ايانيس تاركا له القرار النهائي. حتى اشعار آخر فان الحكومة المستقيلة تبقى حكومة تدبير اعمال موقتة، بكل من فيها من اشتراكيين وديمقراطيين اشتراكيين.

الاستقالة حصلت بعد يوم واحد على توقيع البرتغال على انضمامها الى مجموعة الدول الاوروبية الغربية. المفروض مبدئيا ان تتغير شؤون كثيرة في الحياة البرتغالية عبر هذا الانضمام، لكن ذلك يتم عبر مسيرة طويلة تستغرق سنوات.

المسألة العاجلة هي مجموعة مسائل: الحكومة المستقيلة يتوجب ابدالها بحكومة مستقيمة، ورئيس الجمهورية يتوجب عليه اتخاذ اكثر من قرار. فاما ان يشكل حكومة رئاسية بموجب صلاحياته الدستورية واما ان يسعى الى اعادة اللحمة بين الاحزاب المتنافرة واما ان يحل البرلمان ويدعو الى انتخابات نيابية جديدة.

لكن رئيس الجمهورية نفسه ينظر الى وضعه الخاص في الاشهر الخمسة الباقية في الرئاسة، ولذلك فان العنصر الشخصاني في التغييرات الحاصلة في اعلى مواقع المسؤولية هو الان العنصر الغالب.

بعد بضعة ايام او اسابيع سيتبين بالتمام ما الذي يسعى اليه كل طرف.



أحمد محمد جمال

تأملات قرآنية (٣)

تأملت ـ في احدى ليالي رمضان ـ هذه الآيات من سورة طه: «ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى. قال: رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال: كذلك اتتك اياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه، ولعذاب الآخرة أشد وابقى»!

وقفت عند هذه الآية من القرآن الكريم، واعدت النظر فيها، وكررته في مطلع الآية الأولى: «ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا»، وقلت في نفسي: هي حال المسلمين اليوم.. إنهم يعيشون في كروب وهموم متواصلات متتابعات، مهما بدا لأول وهلة، انهم سعداء بمتارفهم ومتاعهم، وانهم أغنياء بأموالهم وثرواتهم، فالمعيشة الضنك هي حقيقة امرهم، وواقع حياتهم.. يؤكدها تربص الاعداء بهم، وتآمرهم عليهم، واتفاقهم على حربهم، حربا لا تسيل فيها الدماء ولا تقطع الرؤوس، وإنما هي حرب تقتل فيها الضمائر، وتطمس القلوب، ليبدلوها بالايمان كفرا، وبالأمل يأسا، وبالروح إلحادا في الدين وإفسادا للدنيا!!

وتذكرت قولة للداعية الاسلامي المخلص الأستاذ أبي الحسن الندوي من بحث مطول مفصل يقرر بها: أن المسلمين اليوم يعيشون صورة الاسلام لا حقيقته.

.. وقولة اخرى للدكتور أحمد امين، رحمه الله، يؤكد فيها ان المسلمين اليوم اختلفوا عن اسلافهم الغزاة الفاتحين والحكام العادلين، لأن إسلام اولئك كان اسلاما حقا، أما إسلام هؤلاء فهو «صناعي»!

ولكي يخرج المسلمون من هذه المعيشة الضنك فإن عليهم ان يفارقوا اسبابها: الا يعرضوا عن ذكر الله، عليهم أن يذكروه عبادة وعملا، وسلوكا وحكما.. ليذكرهم هو توفيقا إلى الخير، ونصرا على العدو، وسعادة في المعيشة.

عليهم أن يذكروه ليذكرهم، وأن ينصروه لينصرهم كما وعد، ولن يخلف الله الميعاد.

وفي مجال الذكر والذكرى تأملت سورة «الايلاف» التي نرددها في صلواتنا كثيرا.. حتى الأميون منا الذين لا يقرأون ولا يكتبون يحفظونها عن ظهر قلب، ليتلوها قراءة في الصلاة، لقصرها وقلة آياتها، او تبركا وتحصنا بها لما تضمنته من معنى الأمان من الخوف، والطعام بعد الجوع.

تأملتها ـ منذ أيام ـ كما لم اتأملها من قبل، على كثرة تلاوتها وسماعها، بمناسبة ما أريد بنا وببلادنا الآمنة المطمئنة من سوء، وما يتمنى الظالمون لأماننا من زوال، ولاستقرارنا من تخريب.

ورحت أردد في نفسي المقطع الاخير من السورة: «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف»، اردده في تلذذ واستمتاع بهذا المن الالهي على الناس في بلادي بأعظم نعمتين في الحياة الدنيا: الطعام والأمن كما أردده في تحميد وتمجيد لله الحميد المجيد، على هاتين النعمتين العظيمتين.

وتمنيت لو أن الناس في بلادي جعلوا ـ مثلي ـ يتأملون سورة «الايلاف» ويرددون مقطعها الأخير في تلذذ واستمتاع، وفي تحميد وتمجيد.. لعلهم يعبدون رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف، يعبدونه حق عبادته، ويشكرونه على نعمتيه الكبيرتين حق شكرانه، لينجز سبحانه لهم وعده بالثبات والزيادة.

وتذكرت آيات من القرآن أخرى، اقوى تصويرا لنعمتي الأمن والرخاء، وابلغ تذكيرا بأحوال الأمم حولنا، حيث لا أمن ولا رخاء.

تذكرت هذه الآية من سورة العنكبوت: «اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا، ويتخطف الناس من حولهم! أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون»؟

وتذكرت هذه الآية من سورة القصص: «اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا. ولكن اكثرهم لا يعلمون»!

فلنعبد الله حق عبادته، ولنشكره سبحانه حق شكره، ولنصطحب في سلوكنا طاعته وتقواه.

شيخ الأزهر في حوار مع الشرق الأوسط يدعو لانقاذ آلاف المخطوطات في القدس

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد محمد يوسف:

المفاهيم المختلفة والمتناقضة.. بين فئات اسلامية كثيرة، هي احد التحديات الداخلية الصعبة، وهناك كثير غيرها من التحديات الخارجية، باشكالها المختلفة.. ولكن اين يقف علماؤنا من هذه المفاهيم، ومن تلك التحديات؟

واذا كان هناك من يعتبر مفهومه المذهبي، فوق كل ما يهم المسلمين والاسلام.. اني لنا بعد ذلك، ان نكون جديرين بالمحافظة على تراثنا ومخطوطاتنا الاسلامية في القدس وغير القدس، والتي تعد بالآلاف.. هذه بعض من اسئلة كانت تشغلنا، ونحن في طريقنا الى لقائنا مع شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق الذي حضر الى عمان لحضور المؤتمر الرابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية..

● كيف ترون مكانة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية؟

ـ المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية حدد أغراضه واهدافه، وهذا هو مؤتمره ليدرس الخطط التي سبق ان اقرها في دوراته السابقة، وليرى اعضاء المؤتمر الرابع بشائر التنفيذ لبعض هذه الأغراض.

والمجمع يكاد ينفرد بين المجامع العلمية في البلاد الاسلامية والعربية، بتخصصه في بحوث الحضارة الاسلامية، وكلمة الحضارة الاسلامية، وكلمة الحضارة في مدلولها تعني الكثير مما لا يمكن حصره وقد رأيت ان هذا المؤتمر يبحث بعض الموضوعات الهامة التي يمكن ان تكون تخطيطا للمستقبل، وينبثق عن هذا المؤتمر لجنة خاصة لدراسة هذا الموضوع ووضع تفاصيله، تمهيدا لاحالته الى الباحثين من علماء المسلمين، نجد ايضا ان من تخطيطه مشروع البرنامج الديمغرافي الاسلامي وهو يهدف الى دراسة المسلمين في العالم من حيث عددهم ومن حيث توزعهم الجغرافي، ومن حيث خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، وكان لهذا الموضوع لجنة مارست دراسة هذا المشروع، كما ان من الموضوعات المخططة ايضا موضوع الفكر التربوي والادارة المالية في الاسلام، وكان لهذا الموضوع لجنة اخرى تدرسه، من حيث امكان توحيد او تقارب مناهج التعليم بين الشعوب الاسلامية او جعلها تسير في خط اسلامي متواصل بين كافة الشعوب الاسلامية، بحيث لا تكون هناك مفارقات الا فيما تقتضيه البيئة التي تعيش فيها بعض الشعوب.

كما كانت هناك لجنة تبحث موضوع الشورى في الاسلام تتويجا لما قام به الاسلام، وايضاحا عن نظم الحكم والادارة ثم لجنة اخرى تبحث في الصلات والتعامل بين المسلمين وغيرهم، سواء اولئك الذين يعيشون في المجتمعات الاسلامية، او التعامل بين المسلمين او بين غيرهم في الدول الأخرى، لقد قلت ان بشائر انجاز المجمع لبعض اهدافه قد تحققت فعلا، فقد اصدر المجمع بعض الفهارس التحليلية للاقتصاد الاسلامي، كما اصدر بعض الفهارس الشاملة لبعض التراث المخطوط في القرآن الكريم وعلومه، ولا شك ان اصدار مثل هذه الفهارس امر يقرب الباحثين ويرشدهم الى المصادر التي يمكن الرجوع اليها في الفنون المختلفة، ونحن نعرف ان الكثير من المراكز العربية والاسلامية، ما تزال مخطوطة بل وموزعة بين مكتبات العالم، والكثير منها في أوروبا مثلا، فجميع المعلومات عن هذه المخطوطات وعن موضوعاتها وامكانها وفهرستها في فنونها المختلفة، عمل جديد وجليل على المستوى العام.

● ما هي مساهمات فضيلتكم العلمية في الابحاث الاسلامية والحضارية التي قدمتموها او سوف تقدمونها الى المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية؟

ـ المؤتمر الحالي لم يقدم اليه بحوث من احد، لأنه عقد لدراسة الخطط الموضوعة، واذا ما اقر في المؤتمر ما انتهت اليه اللجان، سوف توجه الموضوعات التي يوافق عليها. واعضاء المؤتمر لم يحضروا ليقدموا بحوثا وانما جاؤوا لدراسة خطط المجمع في دوراته القادمة، ووسائل تنفيذ ما يعتمد منها.

مواجهة جميع التحديات في تقارب الجماعات الاسلامية

● المعروف ان المجتمع الاسلامي عامة، يواجه تحديات من داخله ومن خارجه.. تحديات هي من فرق واحزاب وهيئات اسلامية متعددة ذات مفاهيم متناقضة ومختلفة حول شؤون الاسلام، وتحديات اسبابها الجهل وضعف التوجيه والارشاد، وتحديات عصرية متأثرة بما يردنا عن طريق وسائل الاعلام والصحافة ودور النشر وغيرها.. فما راي فضيلتكم في فاعلية المؤسسات والهيئات العلمية الاسلامية في مواجهة مثل هذه التحديات؟



الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر

ـ اقترح على الهيئات الاسلامية ان يكون بينها تعاون وتوزيع منسق للجهود، وتجاوز لأسباب الخلافات المذهبية والعرقية والاقليمية، واذا وفق الله الهيئات الاسلامية لذلك كان امر لاصلاح وجمع كلمة المسلمين واقعيا وقريبا. كما اننا لا ننسى دور الاعلام في ذلك، فلا شك ان الاعلام بأدواته المختلفة والصحف والاذاعة والتلفزيون والمكتب والدوريات الى آخر ما يمتلىء به عصرنا من وسائل الاعلام لا بد ان يتجه الى العالمين العربي والاسلامي الى حماية البيئة الاسلامية مما يوفد اليها، فلم لا يكون في الصحف اليومية صفحة او صفحات للثقافة الاسلامية تواجه الجديد مما يوفد الينا من افكار تضر بمجتمعاتنا؟ لماذا لا تكون الاذاعة والتلفزيون مواكبة لما تحتاجه مجتمعاتنا الاسلامية، فتعرض القصص الاسلامي من القرآن والسنة في صورة مبسطة وميسرة، وبالمنهج الاسلامي وبالأسلوب الفني المعتمد في الأقلام والصحف والتلفزيون والاذاعة، بدلا من استيراد افلام وضعت لغير البيئة الاسلامية او وضعت للاضرار بالبيئة الاسلامية اصلا. اعتقد ان اتفاق الهيئات الاسلامية او تقاربها على الأقل في التفكير واتجاه وسائل الاعلام وجهة صحيحة نحو الترشيد والتصحيح، اعتقد ان ذلك اذا تم يكون خطوة كبيرة على الطريق الصحيح لما سألت عنه.

الدعوة الى انقاذ الاف المخطوطات في القدس

● ما راي فضيلتكم في آلاف المخطوطات الاسلامية الموجودة في المعاهد الاسلامية في مدينة القدس، والتي تتآكل يوما بعد يوم، من جراء العفن والاهمال وقلة المال، وعدم توجه الهيئات الاسلامية لانقاذها ورعايتها؟

ـ شأن هذه المخطوطات شأن القدس نفسها، اين المسلمون واين العرب بأموالهم وقوتهم من القدس، وليس من المخطوطات فقط، اننا نختلف في امور تافهة ونترك اهم القضايا، ان ما نحن فيه من تقاطر وخلاف في الشرق والغرب من العالم الاسلامي هو من فعل اعدائنا، يصرفوننا عن أهدافنا ومقاصدنا.

واذا جاز ان نقترح على المؤسسات العلمية ان تتضافر فيما بينها لانقاذ هذه المخطوطات وصيانتها، واذا جاز ان نقترح على بعض الاثرياء من المسلمين، وهم بحمد الله كثيرون ان يمولوا مثل هذا المشروع للحفاظ على مثل هذا التراث، اذا جاز ذلك واذا استجابوا ففيه الخير الكثير. وإن كنت انادي المسلمين جميعا، شعوبهم وحكامهم، ان يوحدوا كلمتهم وان يرتفعوا فوق خلافهم العرقي والاقليمي أو المذهبي، حتى نتجاوز هذه الأزمة التي يمر بها العالم الاسلامي وهي التفكك الذي اضاع منه الكثير واوقع بين المسلمين الفتن والحروب. حتى ان ارضهم تنتقض من تحت اقدامهم، وهم مع ذلك ما زالوا مختلفين، نسأل الله ان يوفقهم لما فيه خير الأمة الاسلامية وان يجمع كلمة المسلمين على العمل بأحكامه حتى تكون لهم شخصيتهم وذاتيتهم، فان يد الله مع الجماعة.

اقامة الدراسات النفسية على اسس إسلامية

● ما موقف جامعة الأزهر من علم النفس، كعلم قائم بذاته، والاستفادة منه في البحوث الاسلامية، وفي التوجيه الاسلامي النفسي للشباب المسلم.. وجل جلاله يقول: «ونفس وما سواها»؟

ـ دراسة أي علم للاستفادة به، امر محمود، لكن دراسة هذا العلم بأصوله التي وضعت في بيئات مختلفة عن البيئة الاسلامية لا تؤتي ثمرته، إنما إذا جد العلماء المتخصصون في هذا الفرع من العلوم من المسلمين وأقاموا الدراسات النفسية على اسس اسلامية يكون ذلك امرا محمودا، لأنهم سيتخذون من إسلامهم ومن واقع بيئتهم ما يرشدهم في دراستهم وفي استثمار هذه الدراسة. ان لنا في عباداتنا الكثير مما يرشدنا الى العلاج من كثير مما يعاني منه شبابنا من امور نفسية، وهي أمراض العصر. فليتجه علماؤنا المتخصصون الى علوم الاسلام لا ان ينقلوا كل ما هناك من نظريات او دراسات وضعت لغير بيئتنا.

خلاصة القول: اذا كنت تسأل عن دراسة هذا العلم، فان دراسة العلم ليست محرمة في الاسلام، وإنما يدرس أي علم ليستفاد منه.

٥٢٠٠ عالم ازهري يعملون في كل انحاء العالم

● جامعة الأزهر من اعرق الجامعات الاسلامية بل والرافد الرئيسي لنموها.. لكن هل هناك تجديداً او توسيعاً لرقعة التعليم الأزهري؟

ـ إن كل مدرسة او كل جامعة تنشأ، إنما هي إضافة الى مهمة الأزهر الكبرى، وهي تثقيف العالم العربي والاسلامي والمحافظة على اللغة العربية، وقد كانت هذه فعلا هي مهمة الأزهر منذ انشائه وحتى الآن.

ان انشاء الجامعات إنما هو عمل ثقافي، نرجو ان يكون في كل مكان جامعة، لكن المهم ان تتبلور مهمة هذه الجامعات وأن تتجه إلى اصلاح المجتمع العربي والاسلامي وقيادته قيادة علمية إسلامية، ونأخذ من الجامعات الاخرى ما يصلح للبيئات الاسلامية والعربية. والأزهر ما زال يؤدي واجبه، وقد اتسعت الآفاق امامه، ان الأزهر كان منذ نحو ٥٠ عاما له في مصر فوق الدراسة في الأزهر نحو ثلاثة معاهد أو اربعة، والآن للأزهر نحو ألف وخمسماية معهد منتشرة في مدن مصر وقراها. ولم تكن البنات يتعلمن في الأزهر فصارت لهن معاهد أيضا في المراحل المختلفة. وكانت الدراسة العالية في الأزهر فيما قبل ١٩٣٠ تحت عنوان القسم العالي، ثم تطورت الى كليات ثلاث هي كلية الشريعة الاسلامية وكلية اصول الدين وكلية اللغة العربية، ثم بعد انشاء جامعة الأزهر في سنة ١٩٦١ ومن هذا التاريخ وللآن اصبح للأزهر نحو أربعين كلية منتشرة في مدن مصر.

وهذا الاتساع في رقعة الأزهر ومعاهده وكلياته يدل على مدى الجهد الذي يتحمله الأزهر في سبيل انبات طائفة من العلماء يقومون بنشر اللغة العربية والعلوم الاسلامية، سواء في مصر او في العالم العربي والاسلامي.

ان للأزهر في هذا العالم ٥٢٠٠ مبعوث من العلماء يعملون في كافة ارجاء العالم الاسلامي، سواء في البلاد العربية او في البلاد الاسلامية غير العربية أو بين الأقليات الاسلامية المنتشرة في قارات العالم. والأزهر يستقدم الطلاب المسلمين من غير العرب على منح دراسية كل عام، لا تقل هذه المنح عن ألف منحة، لهؤلاء الدارسين مدينة خاصة للاقامة والاعاشة يطلق عليها مدينة البعوث الاسلامية. خلاصة القول ان الأزهر يرحب بالمزيد من الجامعات والمدارس ولا يراها مناهضة لمهمته ولكنها معاونة له.

مواقيت الصلاة

السبت ٢٧ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢١	٣,٤١	٧,٠٥	٩,٠٥
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٢٢	٣,٤٢	٧,١٢	٩,١٢
القدس الشريف	٢,٥٣	٤,٣٢	١١,٤١	٣,٢١	٦,٤٩	٨,٢١
الرياض	٣,٢٩	٥,٠٤	١١,٥٣	٣,١٤	٦,٤٤	٨,٤٤
القاهرة	٣,٠٨	٤,٥٣	١١,٥٥	٣,٣١	٦,٥٧	٨,٣٠
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥٠	٣,١٢	٦,٢٥	٧,٣٩
الرباط	٤,٢٤	٦,١٠	١,٣٣	٥,١٣	٨,٤٦	١٠,٣٢
تونس	٣,٠٨	٥,٠٠	١٢,٢٧	٤,١١	٧,٤٢	٩,٣٢
ابوظبي	٤,١٤	٥,٣٤	١٢,٢٩	٣,٥٣	٧,١٧	٨,٤٧
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٥	١١,٣٧	٣,٠٥	٦,٣١	٨,٠١
بغداد	٣,٢٠	٤,٥٠	١٢,٠٨	٤,٤٦	٧,١٦	٨,٣٦
أسطمبول	٢,٢٤	٤,٣٠	١٢,٠٦	٤,٠٧	٧,٤٠	٩,٣٧
نيقوسيا	٢,٤٤	٤,٣٠	١١,٤٨	٣,٣٦	٧,٠٤	٨,٤٤
اثينا	٤,٠٦	٦,٠١	١,٢٧	٥,٢١	٧,٥٢	١٠,٣٨
لندن	٢,٢٨	٤,٤١	١,٠٢	٥,٢٥	٩,٢٢	١١,٢٣
مانشستر	٢,٣٢	٤,٣٨	١,١١	٥,٣٨	٩,٤٣	١١,٣٧
باريس	٣,٢٤	٥,٤٥	١,٥٣	٦,١٠	٩,٥٨	١٢,٠٧
روما	٣,٢٨	٥,٣٣	١,١٢	٥,١٥	٨,٤٩	١٠,٥٠
بروكسل	٣,١٢	٥,٢٦	١,٤٤	٦,٠٦	١٠,٠١	١٢,٠٤
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٢	٦,٠٧	١٠,٠٧	١٢,٠٦
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٧	٦,١٦	٩,٤٩	١١,٤٤
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٧	٥,٤٩	٩,٣١	١١,٤٧
زيوريخ	٣,٠٢	٥,٢٧	١,٢٨	٥,٤٢	٩,٢٧	١١,٤٠
فيينا	٢,٢٩	٤,٥٢	١٢,٥٦	٥,١٢	٨,٥٩	١١,١٠
برلين	٢,٣٢	٤,٤١	١,٠٨	٥,٣٣	٩,٣٤	١١,٣٢
فرانكفورت	٢,٥٦	٥,١٣	١,٢٧	٥,٤٧	٩,٣٩	١١,٤٥
ميونيخ	٢,٤٨	٥,١١	١,١٦	٥,٣١	٩,١٨	١١,٢٩
ستوكهولم	١,٥٢	٣,٢٨	١٢,٥٠	٥,٣٠	١٠,٠٩	١١,٣٧
كوبنهاجن	٢,٢٧	٤,٢٣	١,١٢	٥,٤٣	٩,٥٩	١١,٤٥
نيويورك	٣,١٧	٥,٢٣	١٢,٥٨	٤,٥٨	٨,٣١	١٠,٢٧
واشنطن	٣,٤٣	٥,٤١	١,١٠	٥,٠٧	٨,٣٨	١٠,٢٧
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٣	١٢,٥٢	٤,٥٥	٨,٣٠	١٠,٣١
لوس انجيليس	٣,٥٦	٥,٤٠	١٢,٥٥	٤,٤٠	٨,٠٨	٩,٤٥
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٢٣	٤,٥٨	٨,٢٦	٩,٥٥
دنفر	٣,٥٤	٥,٣١	١,٠٠	٤,٥٨	٨,٢٩	١٠,٠٦
مونتريال	١,٤٥	٤,١٥	١٢,٠٨	٤,١٨	٧,٥٩	١٠,١٦



نفحات رمضانية

بقلم: عبد الملك بن دهيش
نائب الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين سابقا

صلاة العيد.. في ضوء الكتاب والسنة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلوات الله وسلامه على خاتم انبيائه ورسله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد:ـ

فانه لا تخلو امة من الامم من يوم تتجمل فيه وتظهر الفرح والسرور وان الله سبحانه وتعالى شرع للمسلمين العيد فقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال ابدلكم الله بهما خيرا منهما، يوم الفطر، ويوم الأضحى.

والعيد يغتفر فيه من الانبساط مالا يغتفر في غيره، ومن هنا ينبغي اظهار السرور والفرح في الاعياد، وان يوسع المرء على ابنائه وأهله فيه حتى تنشرح صدورهم، مع التقيد باتباع أوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه.

صلاة عيد الفطر المبارك

ان الاصل في مشروعية صلاة العيد أمور ثلاثة:

أولا ـ كتاب الله تعالى، فقد قال الله تعالى في محكم الذكر «فصل لربك وانحر» فقد ورد عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن فيما رواه ابن جرير بسنده عنهم أن المراد بذلك صلاة العيد.

ثانيا ـ السنة النبوية، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة تكاد تصل إلى درجة التواتر انه كان يصلي صلاة العيد. ومن ذلك ما رواه الامام البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.. الحديث، وما رواه ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد.. الحديث.

ثالثا ـ الاجماع، فقد اجمع المسلمون على صلاة العيد.

(٢)

حكم صلاة العيد

صلاة العيد فرض كفاية في ظاهر المذهب وبه قال بعض الشافعية.

وهي عند الحنفية واجبة على من تجب عليه الجمعة عدا الخطبة فانها سنة، كما هو في الدر المختار والحاشية.

وقال المالكية واكثر أصحاب الشافعي انها سنة مؤكدة.

وقت صلاة العيد

أول وقت صلاة العيد عندنا، اذا ارتفعت الشمس، كوقت صلاة الضحى لأنه صلى الله عليه وسلم، ومن بعده من الخلفاء لم يصلوها إلا بعد ارتفاع الشمس.

ثم ان الاجماع قد وقع على ان فعلها في ذلك الوقت أفضل.

وآخر وقتها زوال الشمس. ومذهب الأحناف كما ذكره صاحب الدر يبدأ من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى الزوال.

وقال أصحاب الشافعي: ان أول وقتها طلوع الشمس. ويحتج عليهم بحديث النهي عن الصلاة حتى تطلع الشمس بازغة، وحتى ترتفع، الذي رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه.

ما يسن في العيد

ان العيد فيه جملة من السنن نذكر بعضها وهي أهمها:

أولا ـ تاخير عيد الفطر، حتى يتسع الوقت لاخراج صدقة الفطر لأن وقتها قبل الصلاة.

ثانيا ـ ان يصلي المسلم في مصلى العيد لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى المصلى ويدع مسجده، وكذلك فعل الخلفاء بعده، إلا ما كان بمكة المكرمة شرفها الله.

ثالثا ـ أن يأكل في الفطر قبل الصلاة، وبهذا قال أكثر اهل العلم، لما روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات.

رابعا ـ الرجوع من غير الطريق التي ذهب منها، لما روى الترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره. ويظهر أن ذلك كان ليكثر ثوابه وخطواته إلى الصلاة.

ما يستحب في العيد

يستحب في العيد أمور نجملها فيما يلي:

أولا ـ اظهار التكبير في ليلة العيد في المساجد والمنازل والطرق وذلك امتثالا لقول الحق تبارك وتعالى «ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» ولما في ذلك من اظهار شعائر الاسلام.

ثانيا ـ اظهار التكبير والجهرية أثناء الخروج لاداء صلاة العيد، حتى يأتي الامام إلى المصلى فمن ثم يكبر الناس بتكبير الامام في خطبته، وعليهم الانصات فيما سوى ذلك، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه. إذا خرج من بيته إلى العيد كبر حتى يأتي المصلى، قال الامام أحمد رحمه الله: يكبر جهراً إذا خرج من بيته حتى يأتي المصلى.

ثالثا ـ الغسل والتنظيف، فقد كان ابن عمر رضي الله عنه يغتسل يوم الفطر كما روى ذلك الامام مالك في الموطأ. ووقت الغسل بعد طلوع الفجر كما يدل على ذلك ظاهر كلام الخرقي، غير ان ابن عقيل ذكر ان المنصوص عن الامام أحمد رحمه الله انه قبل الفجر وبعده.

رابعا ـ التبكير إلى العيد بعد صلاة الصبح حتى لا يؤذى الناس ويتخطى رقابهم.

خامسا ـ أن يفطر على التمر ويأكلهن وترا.

سادسا ـ أن يلبس المسلم أحسن ما يجد من الثياب وأن يتطيب، وأن يستعمل السواك فقد روت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته، لجمعته وعيده. وقال الامام مالك: سمعت أهل العلم يستحبون الطيب والزينة في كل عيد.. وروى المروذي عن أحمد رحمه الله ان طاوس يعني ابن كيسان كان يأمر بزينة الثياب.

سابعا ـ أن يخرج إلى العيد ماشيا وعليه السكينة والوقار، فقد روى الترمذي وحسنه عن علي رضي الله عنه انه قال: من السنة أن يأتي العيد ماشيا. وقال الامام أحمد رحمه الله: نحن نمشي ومكاننا قريب، وان بعد ذلك عليه فلا بأس ان يركب.

ثامنا ـ يستحب خروج النساء إلى المصلى لما روت أم عطية رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يخرجن في الفطر يشهدن الخير ودعوة المسلمين. وينبغي عليهن الالتزام الكامل بالزي الشرعي، وعدم التبرج، والانصراف إلى ما قد اتين من أجله.

قضاء العيد

من فاتته صلاة العيد مع الامام فلا قضاء عليه، وذلك لما ذكرنا سابقا من انها فرض كفاية، غير أن المرء ان احب قضاءها فهو مخير، إن شاء صلاها أربعا بسلام واحد، أو بسلامين لما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال: من فاته العيد فليصل اربعا.

وروى سعيد بن منصور في السنن عن علي رضي الله عنه انه قال: أمرت رجلا أن يصلي بضعفة الناس، أمرته أن يصلي أربعا، وليس عليه الخطبة.

وقيل انه مخير بين ركعتين أو أربع. وهو قول الأوزاعي.

وقيل يصليها على صفة صلاة العيد بتكبير. وبهذا قال مالك والشافعي، وهو اختيار الجوزجاني. وأما ان ادرك الامام في التشهد فانه يجلس معه، فان سلم الامام قام فصلى ركعتين، وعليه أن يأتي فيهما بالتكبير، وذلك لأنه قد أدرك بعض الصلاة فعليه قضاؤها على صفتها.

وفي الختام نسأل الله العلي القدير أن يتقبل منا ومن جميع المسلمين الصيام والقيام، ويوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه من القول والعمل. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فريضة الصيام عناية من الله بالإنسان

بقلم: د. عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود

لقد شاءت إرادة الله تعالى أن تتفاوت المخلوقات في طبيعتها، فمنها ما جعل طبيعته روحية خالصة كالملائكة الذين «لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون»، بل هم «يسبحون الليل والنهار لا يفترون». ومنها ما جعل طبيعته مادية خالصة كالحيوانات التي سخرها لخدمة الانسان ومنفعته. ومن المخلوقات ما كانت طبيعته مزدوجة، فيها جانب مادي وجانب روحي، كالانسان الذي خلقه من صلصال من حما مسنون، وسواه ونفخ فيه من روحه، وكرمه اسمى تكريم.

لقد كرم الله الانسان وفضله على كثير من المخلوقات قال تعالى «**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**» (الاسراء ٧٠).

ومن مظاهر هذا التكريم والتفضيل اختياره للخلافة في الأرض عن الله، وإعداده لهذا المقام الذي أرادت الملائكة أن يكون لها، قال تعالى «**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني اعلم مالا تعلمون، وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم**» (البقرة ٣٠ـ٣٢).

وباختصار فإن الله تعالى قد جعل الانسان أسمى المخلوقات الكونية، وسخر له ما في السموات وما في الأرض وجعلها في خدمته. بل انه قد أمر الملائكة بالسجود له.

وعناية الله ايضا

إذا كان الله تعالى قد شمل المخلوقات كلها بعنايته ورحمته ورعايته فإنه قد أحاط الانسان بأوفى نصيب من ذلك، فقد منحه العقل الذي يهديه إلى الخير، ويميز به بين النافع والضار وبين الحسن والقبيح. كما منحه نصيبا من الحرية التي بها يمكن أن يختار ما يراه من الخير أو الشر. ولم يتركه سبحانه وحيداً يضرب في بيداء الحياة، وإنما كان من لطفه سبحانه بالانسان أن أرسل إليه الأنبياء والرسل الذين اصطفاهم من بين عباده ليرشدوه إلى الحق، ويوضحوا له منهج الله الذي يقوده إلى الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، ويبشروا «**المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا، وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما**» (الاسراء ١٩ـ٢٠) قال تعالى «**رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل**» (النساء ١٦٥).

لقد قام أنبياء الله ورسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة التي كلفهم الله بها، فبينوا لأقوامهم طريق الله وصراطه المستقيم، وحثوهم على الالتزام به والسير على هديه، حتى ينالوا رضا الله ويفوزوا بجنته التي أعدها لعباده المؤمنين الطائعين الذين التزموا بمنهج الله واتبعوا سبيله، وأدوا ما فرضه عليهم من فرائض وطاعات. وتجنبوا ما نهاهم عنه من معاص ومحرمات. وتخلقوا بأخلاق المتقين «**الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين، والذين إذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله، ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون**» (آل عمران ١٣٤، ١٣٥).

الهدف من العبادات

كان من لطف الله وعنايته بالانسان ورحمته به أن جعل في المنهج ما يعين الانسان على الفوز بجنته ورضوانه، ويربطه به سبحانه دائما حتى لا يغفل عن ذكره الذي به تطمئن القلوب، وتسمو النفوس وتتزكى، وهذا هو الهدف الأسمى من العبادات التي فرضها الله على عباده من صلاة وزكاة وصوم وحج.

ان الله تعالى ليس في حاجة إلى هذه العبادة، فلو عبده الناس جميعا ليلا ونهارا مازاد ذلك في ملكه وعظمته شيئا، ولو أعرض العباد كلهم عن هذه العبادة ما نقص ذلك من قدره وعظمته شيئا، ولكنه سبحانه فرض العبادات على الناس لحاجتهم إليها، حيث انها تزكي نفوسهم وتسمو بروحهم، وتطهر قلوبهم وتربطهم بخالقهم، وتذكرهم به فيكونون بذلك أهلا لثواب الله ورضوانه قال تعالى «**يا ايها الناس انتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد**» (فاطر ١٥).

وإذن فإن العبادات كلها بما فيها الصوم تعتبر من مظاهر عناية الله بالانسان ولطفه به، حيث أنها تعرضه لثواب الله، وتعده للفوز بجنته ورضاه، كما أنها تنطوي على خير كثير. وهذا يبدو واضحا في الصوم.

في الصوم خير كثير

قد يزعم بعض الناس الذين لا يفقهون حكمة الصوم على وجهها الحقيقي أن الصوم فيه مشقة على الانسان حيث أنه يمنعه عن الطعام والشراب لمدة تجعله يشعر بالتعب والارهاق. وفي هذا خطأ كبير، لان الاسلام دين الفطرة، ليس فيه من التكاليف إلا ما تطيقه النفس، قال تعالى «**لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**» (البقرة ٢٨٦).

والله تعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر.

والحق أن الصوم له فوائد جمة ومقاصد كثيرة وآثار عظيمة على الجانب الروحي في الانسان، وقد اشار الحق إليها على وجه الاجمال في التقوى، قال تعالى «**يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**» (البقرة ١٨٣).. والتقوى اسم جامع لكثير من خصال الخير ومكارم الأخلاق.

ان الصوم يهذب النفس، ويقوي الروح، ويحيي الضمير الديني في الانسان، فيكون رقيبا على صاحبه يدفعه إلى عمل الخير ويمنعه عن فعل الشر، ويحثه على أداء فرائض الله، ويؤنبه إذا اقترف شيئا من محارم الله، ان الصوم يخلص النفس من شهواتها ويطهرها من آثامها. ويحررها من العبودية لأهوائها ويزكيها وفي هذا فلاح لصاحبها. قال تعالى عن النفس «**قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها**».

والصوم يسمو بمكارم الاخلاق فيدرب صاحبه على الصبر «فالصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان» كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويجعله مسالما لا يسيء إلى الناس، متسامحا معهم، يعفو عن اساءاتهم ولا يقابل السيئة بمثلها: «الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل اني صائم، اني صائم» وكما قال المصطفى صلوات الله وسلامه عليه «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

والصوم يبعث في صاحبه شعور العطف والمواساة. فالصائم يشعر بالحرمان والجوع فيرق قلبه لكل محروم فيعطيه مما أعطاه الله، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم ما يكون في شهر رمضان. ورحم الله امير الشعراء شوقي إذ يقول «الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع. لكل فريضة حكمة، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة. يعلم الناس الصبر. ويعودهم خلال البر، فإذا جاع من ألف الشبع، عرف الحرمان كيف يقع، والجوع كيف ألمه إذا لذع».

واذا كان الصوم لا يخلو من مشقة ـ تطيقها النفس ـ فانه لا يخلو أيضا من فائدة كبيرة بالنسبة للجسم والصحة العامة. وقد روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «صوموا تصحوا» وقد ذكر كثير من الأطباء أن الصوم له فوائد طبية جليلة تعود على الأجهزة البدنية جميعا. وقد ثبت طبيا أن معظم امراض الجسم ناتجة عن الجهاز الهضمي، سواء كان في صورة قرحة في المعدة، أو قرحة في الأمعاء، أو تليف في الكبد، أو ضغط دم، أو تصلب شرايين. وأن العلاج الناجع لهذه الامراض هو في الصيام.

فهذه هي أهم المقاصد والأهداف التي يحققها الصوم للانسان، سواء بالنسبة إلى صحة البدن أو سمو الروح. والصوم كما قلنا يعرض صاحبه لفضل الله وثوابه العظيم. ويدخله الجنة فقد روي أن للجنة بابا يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون. وروى أيضا «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». كما روى أن أحد الصحابة أتى رسول الله فقال له مرني بعمل يدخلني الجنة فقال له: عليك بالصوم فإنه لا عدل له.

والصوم بهذا كله يعتبر فضلا من الله ورحمة. ويعد من مظاهر عناية الله بالانسان قال تعالى «وما بكم من نعمة فمن الله».

القراء يستفتون

دواء المرأة خلال رمضان

يجيب عن أسئلة هذه الحلقة الدكتور محمد الطيب النجار الرئيس السابق لجامعة الازهر.

تسأل القارئة س.ع.ف: نصحني بعض الاصدقاء بتعاطي دواء يمنع الدورة الشهرية خلال صوم رمضان. فهل يصح عندئذ الصيام؟

والجواب: اذا كان هذا الدواء الذي تتعاطاه المرأة لمنع الدورة الشهرية مشروبا عن طريق الفم، ولا تستطيع تأخير أخذه ليلا، فإن صومها باطل بذلك وعليها القضاء. أما إذا كان هذا الدواء عن طريق الحقن فلا يفسد به صومها.

ومن الخير لها تعاطي هذا الدواء ليلا ولا تعرض صيامها للبطلان. ومنع الحيض الشهري مضر بالصحة البدنية للمرأة، كما تقول البحوث الطبية التي أقرها العلماء، ومن ثم نقول أنه ينبغي عدم تعاطيه لأثره السيء.

ويسأل القارىء م.ر.م: احيانا نشاهد البعض يسب الناس في رمضان بحجة انه صائم. فهل هذا المسلك مقبول من الناحية الشرعية؟

والجواب: بين الله سبحانه وتعالى سبب فرض الصوم في قوله تعالى «**لعلكم تتقون**». فالتقوى هي الهدف من الصوم وهما امتثال الاوامر واجتناب النواهي حتى يجعل الانسان بها لنفسه وقاية من غضب الله ومقته.

وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن ليس بلعان ولا طعان ولا فاحش ولا بذيء اللسان».

وهذا شأن المؤمن في كل اوقاته ومن باب اولى ان يلتزم بهذه الآداب النبوية اثناء صومه من إبطال ثوابه بهذا السباب.

وفي الحديث: «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش».

وما يدعيه البعض من ان الصوم سبب للغضب وتوتر الاعصاب باطل ولا يقره الاسلام. وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انما الصوم جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله او شاتمه فليقل: اني صائم. اني صائم».

ويسأل احد القراء: انا عجوز في الستينيات من العمر، ولا اقدر على الصوم فماذا افعل حتى ارضي الله سبحانه وتعالى؟

ونجيب فنقول: يجوز للشيخ المتقدم في السن الذي لا يقدر على الصوم، ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا، لأنه عاجز عن الصوم، ولا يرجى له القضاء، فانتقل فرضه الى الاطعام. وهو إن شاء أعطى الفدية في اول رمضان، وإن شاء أعطاها في أخره وجاء في قوله تعالى: «**وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**».

هذا إن تيسر له الاطعام فإن كان فقيرا لا يجد شيئا سقطت عنه الفدية كما سقط عنه الصوم، فلا صوم ولا فدية. ودين الله يسر ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

قرارات مجلس المجمع الفقهي

وجوب الالتزام برسم الأرقام العربية المستعملة حالياً

يسود اعتقاد لدى الكثير من المثقفين واشباه المثقفين بأن الأرقام العربية المستعملة حاليا من اصل هندي بينما الارقام المستخدمة في اوربا والتي تكتب على شاكلة 1، 2، 3، 4،... ... أرقام عربية الأصل. وقد ناقش المجلس ذلك من خلال الكتاب الوارد إلى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي، من معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الاردن الاستاذ كامل الشريف.. الذي تضمن أن بعضا من المثقفين يدعون إلى اعتماد الارقام في رسمها الاوربي الحالي في العالم العربي، على اعتبار أن الأرقام الأوربية اصبحت للتعامل في كل مجالات الحياة المعاصرة.

وقد اكد المجلس في قراره على مضمون القرار الصادر من هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في هذا الموضوع، الذي اكد أنه لم يثبت ان الارقام المستعملة في الغرب هي الارقام العربية، بل إن المعروف غير ذلك. إضافة إلى أن القرون الطويلة التي مضت في استعمال الارقام الحالية يجعلها أرقاما عربية. وقد وردت في اللغة العربية كلمات ليست ذات أصل عربي، وأصبحت من اللغة العربية، وأصبحت توصف بأنها معربة. حتى أنه وجد شيء منها في القرآن الكريم. كما ان لتلك الفكرة نتائج سيئة وآثارا ضارة، فهي خطوة من خطوات التغريب للمجتمع الاسلامي تدريجيا، وستكون تلك الفكرة ممهدة لتغيير الحروف العربية، واستعمال الحروف اللاتينية بدل العربية، ولو على المدى البعيد.

والملاحظ ايضا ان جميع كتب التاريخ والتراث والمعاجم والمصاحف والتفسير مرقمة بالارقام الحالية، وهي ثروة عظيمة جدا، وفي حالة استعمال الارقام الافرنجية الحالية عوضا عنها ما يجعل الاجيال القادمة لا تستفيد من ذلك التراث بيسر وسهولة.

وكان قرار مجلس المجمع الفقهي الاسلامي عدم جواز قبول تلك الفكرة باستعمال الارقام المستخدمة في أوربا وتعميمها بالحجة التي استند إليها اصحابها، لأنه لا ينبغي للأمة أن تدع ما اصطلحت عليه قروناً طويلة لمصلحة ظاهرة، وتتخلى عنه تبعا لغيرها. والتنبيه على ولاة الامور في البلاد العربية الى خطورة هذا الأمر، والحيلولة دون الوقوع في شرك تلك الفكرة الخطيرة العواقب على التراث العربي والاسلامي.

دعاء اليوم

اللهم هذا رمضان يوشك أن ينتهي، اللهم فبارك لنا فيما تبقى فيه، وأعده علينا يارب ونحن في حال أفضل من حالنا الذي نحن فيه. اللهم أبدل خوفنا أمنا، وشقاءنا سعادة. وقلقنا طمأنينة واستقرارا يارب العرش العظيم.

ثنائيات رمضانية

وسألتها ما العشق عندك؟ لذة؟!
أم ذلة للعاشقين، ومخلب
قالت بشرع الله صون ومتعة
وإلا فإن الموت أشفى وأرحب

محمود رضا

الكرة الأفريقية

أضواء على نتيجة قرعة كأسي افريقيا لابطال الدوري وحاملي الكؤوس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:

اجريت عصر أول من أمس بمقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم في القاهرة قرعة الدور ربع النهائي لمسابقتي كأسي افريقيا للاندية ابطال الدوري والكأس. كما تحددت مواعيد مباريات الدورين نصف النهائي والنهائي.

ترأس الاجتماع تسيما رئيس الاتحاد الافريقي وحضره سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة المصري والمهندس حسن عبدون رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ومحمد أحمد عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الافريقي واللواء خليل الديب مدير الاتحاد المصري والمهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي ومندبو الاندية المشاركة باستثناء المندوبين النيجيريين والليبيين.

كاس الكؤوس

بدات القرعة بمسابقة كاس حاملي الكؤوس وضمت المجموعة الأولى فرق كمبالا سيتي (اوغندا) والنصر (ليبيا) ودراجون (بنين) والأهلي (مصر)، وضمت المجموعة الثانية جان دارك (السنغال) وليفينتس (نيجيريا) وكوتوكو (غانا) وليباردز (كينيا).

وبذلك سيلعب كمبالا سيتي مع النصر، وستقام المباراة الأولى في اوغندا والمباراة الثانية في ليبيا، ويلعب دراجون مع الأهلي (المباراة الأولى في بنين والثانية في مصر). وجان دارك مع ليفينتس (المباراة الأولى في السنغال والثانية في نيجيريا) وكوتوكو مع ليباردز (المباراة الأولى في غانا والثانية في كينيا).

وتقرر ان تقام مباريات الذهاب ايام ٦ و٧ و٨ سبتمبر (ايلول) ومباريات الاياب في ٢٠ أو ٢١ أو ٢٢ منه.

أما في الدور نصف النهائي فتقام مباراتا الذهاب في ١١ أو ١٢ أو ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) والذهاب في ٢٥ أو ٢٦ أو ٢٧ منه.

واما في الدور النهائي فستقام مباراة الذهاب يوم ٢٢ أو ٢٣ أو ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ومباراة الأياب يوم ٦ أو ٧ أو ٨ ديسمبر (كانون الأول).

وستكون المباراة الختامية خارج مصر اذا وصل الأهلي إلى المباراة النهائية.

قرعة كاس ابطال الدوري

اجريت بعد ذلك قرعة مسابقة كأس افريقيا لأبطال الدوري وقسمت فيها الفرق أيضا إلى مجموعتين، فضمت المجموعة الأولى: غالي شباب ري معسكر (الجزائر) وبيليما (زائير) وبلاك راينوز (زيمبابوي) وجوريه (السنغال)، وضمت المجموعة الثانية الجيش الملكي (المغرب) وكالوم (غينيا) وفيتالو (بوروندي) والزمالك (مصر).

وهكذا سيلعب غالي معسكر مع بيليما (المباراة الأولى في الجزائر والثانية في زائير)، وبلاك راينوز مع جوريه (المباراة الأولى في زيمبابوي والثانية في السنغال) والجيش الملكي مع كالوم (المباراة الأولى في المغرب والثانية في غينيا) وفيتالو مع الزمالك (المباراة الأولى في بوروندي والثانية في مصر). وستقام مباريات الذهاب في ١٣ او ١٤ أو ١٥ سبتمبر (ايلول)، والاياب في ٢٧ أو ٢٨ أو ٢٩ منه.

في الدور نصف النهائي ستقام مباراتا الذهاب في ١٨ أو ١٩ أو ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) والاياب في ١ أو ٢ أو ٣ نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي الدور النهائي ستقام مباراة الذهاب يوم ٢٩ أو ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) أو أول ديسمبر (كانون الأول) والاياب في ٢٠ أو ٢١ أو ٢٢ ديسمبر (كانون الأول).

وستقام المباراة الختامية خارج مصر اذا وصل الزمالك للمباراة النهائية.

الأبطال والمسابقتان

الزمالك المصري هو بطل افريقيا حاليا وفي حين وصلت فرق غالي شباب ري معسكر وبلاك راينوز وفيتالو وجوريه إلى ربع النهائي لأول مرة، فانه سبق لفرق الجيش الملكي وكالوم وبيليما الوصول الى ربع النهائي من قبل.

اما بالنسبة لفرق كأس حاملي الكؤوس، فقد سبق للأهلي وكوتوكو الفوز بالكأس وسبق لكمبالا سيتي وليباردز الوصول إلى الدور ربع النهائي بينما بلغت الفرق الأخرى هذا الدور لأول مرة في تاريخها.

ويلاحظ ان دولتين فقط تشاركان بفريقين هما مصر الممثلة بالزمالك والأهلي والسنغال الممثلة بجوريه وجان دارك. ولعل المفاجأة الكبرى هذا الموسم اخفاق فرق الكاميرون (بطلة الأمم الافريقية لعام ١٩٨٤) في بلوغ الدور ربع النهائي في أي من المسابقتين.



الزمالك

الجيش الملكي



غالي شباب ري معسكر

رسالة الأردن الرياضية

بطولة ابطال الدوري.. تنطلق اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

تزاح الستارة في عمان مساء اليوم السبت عن احداث بطولة ابطال الدوري لكرة القدم وهي احدث واقوى بطولة كروية اردنية كان الاعلان عنها قد جاء بمبادرة ذكية من الاندية الستة الفائزة بلقب بطولة الدوري منذ عام ١٩٤٤ وحتى الان. وهي الفيصلي والاهلي والجزيرة والوحدات والرمثا وعمان. ويرصد ريع مباريات البطولة للاندية المشاركة بالتساوي وتقام هذه المباريات وفق نظام الدوري المجزوء (من مرحلة واحدة).

سيلتقي اليوم في اول مباريات البطولة فريقا الاهلي والجزيرة وتقام المباريات الباقية يومي ١٧ و ١٩ يونيو (حزيران) قبل ان تتوقف ثم تستأنف بعد بضعة اسابيع.

بهذه المناسبة تلقي «الشرق الاوسط» الضوء على عدد المرات التي فازت بها الفرق المشاركة بلقب بطولة الدوري الاردني.

- الفيصلي ١٧ مرة (٤٤ و ٤٥ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٣).
- الاهلي ٨ مرات (٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و ٧٥ و ٧٨ و ٧٩)
- الجزيرة مرتان (٥٢ و ٥٥).
- الرمثا مرتان (٨١ و ٨٢) ـ اول فريق نقل لقب البطولة خارج العاصمة.
- الوحدات مرة واحدة (٨٠)
- عمان مرة واحدة (٨٤)

بسرعة .. من عمان

● يلتقي يوم ٢١ يونيو (حزيران) الجاري في مدينة درعا السورية فريقا نادي الحسين اربد الاردني وفريق نادي الشعلة السوري في لقاء ودي لكرة القدم.

● من المقرر ان يصل الى عمان يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الجاري المنتخب المصري للناشئين للاسكواش تلبية لدعوة الاتحاد الاردني للعبة وذلك لاجراء بعض اللقاءات مع منتخب الاردن.

● يبحث اتحاد كرة السلة الاردني القضايا المتعلقة باقامة معسكر تدريبي مكثف لمنتخب الاردن في يوغوسلافيا قبل ان يتوجه الى المغرب للمشاركة في الالعاب العربية السادسة خلال الفترة من ٢ الى ١٦ اغسطس (اب) المقبل.

● قرر الاتحاد الاردني لالعاب القوى تسمية السيد ياسين الجيلاني نائب رئيس الاتحاد رئيس اللجنة التنفيذية ليكون اداريا لفريق الرجال الاردني المشاركة في الدورة العربية الرياضية في المغرب، وكما سميت انعام عنبة ادارية لفريق السيدات.

رسالة المغرب الرياضية

المنتخب الكروى المغربي يستعد لمقابلة المنتخب المصري بكأس العالم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لستعدادا لمقابلة المنتخب المصري في اطار اقصائيات كأس العالم لكرة القدم، سيدخل المنتخب المغربي الأول معسكرا تدريبيا يوم الاثنين المقبل بمجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

على صعيد آخر تخلى المدرب محمد العماري عن تدريب فريق نادي الرجاء البيضاوي بسبب وقوع خلاف بينه وبين ادارة الفريق. وقد اسند المنصب إلى المدرب الطيباري (مدرب الفريق سابقا).

فريق الرجاء سيواجه في نطاق تصفيات «كأس العرش» فريق الجيش الملكي يوم الأحد المقبل بغياب عدد من أهم عناصره كالسوادي المصاب والحداوي الموجود حاليا في سويسرا.

● تحت اشراف الاتحاد المغربي للدراجات ينظم نادي الدراجة الفاسي يوم السبت بمدينة فاس سباقا على ميدان مغلق لمسافة ٩١ كلم. وينتظر أن تشارك فيه كل عناصر المنتخب المغربي للدراجات كمصطفى النجاري واحمد الرحيلي ومصطفى افندي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:
١ـ من الحبوب ـ عاصمة أوروبية.
٢ـ فقر.
٣ـ ابلاغ (معكوسة) ـ شاهدت.
٤ـ الارادة المؤكدة.
٥ـ شركة بترول ـ للنفي.
٦ـ من الفواكه.
٧ـ حارة (معكوسة) ـ أساس.
٨ـ نجل ـ بسافلة.
٩ـ رشوة ـ ادراك (معكوسة).

عمودية:
١ـ عاصمة أوروبية ـ رجوع.
٢ـ ما عدا ـ مداد.
٣ـ حراس الليل ـ قفز.
٤ـ قطعة موسيقية.
٥ـ أصلي (مبعثرة) ـ حرف جزم (معكوسة).
٦ـ حرف عطف (معكوسة) ـ من الأحجار الكريمة.
٧ـ في العمود الفقري ـ ينال (معكوسة).
٨ـ خراب (معكوسة).
٩ـ فحص ـ جدها في (قوة).

الكلمة الضائعة

عظام ـ فلسفة
ظريف ـ فرحان
نحيف ـ ظرف
تصير ـ جدل
دوام ـ لجان
عرين ـ سقراط
عدل ـ شريط
شعب ـ بشكير
لطيف ـ باطل

ب	ا	ط	ل	ق	ي	ط	ل	ف
ط	ش	ر	ي	ط	ف	ب	ع	ش
ا	ة	م	ن	ي	ت	ر	ا	ر
ر	ج	ف	ر	ن	ي	ة	ع	ي
ق	ن	ظ	س	ص	ح	ظ	م	ل
س	ا	ا	ن	ل	ا	ي	د	ش
ع	د	ل	ج	م	ف	و	ق	ب
ن	ا	ج	ل	ر	ا	ج	د	ل
ن	ي	ر	ع	م	ف	ق	ر	ظ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: البانيا

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

رسالة الجزائر الرياضية

نهائي كأس الجزائر في ٢٢ يونيو



مولودية نفط وهران

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

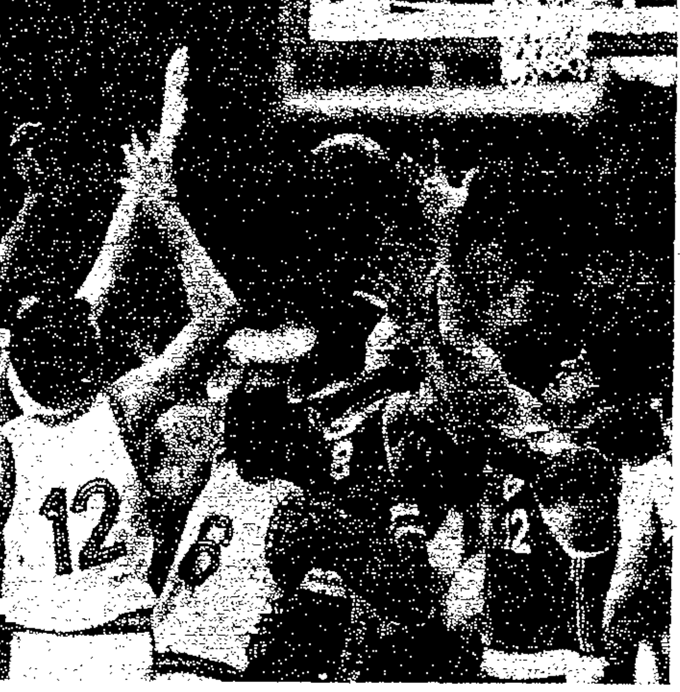
حدد اتحاد كرة القدم الجزائري يوم السبت ٢٢ يونيو (حزيران) الجاري موعداً لاجراء المباراة النهائية لكأس الجمهورية الجزائرية لكرة القدم، التي سيخوضها فريقا مولودية نفط وهران حامل الكأس وشباب مؤسسة مقاولي قسنطينة (درجة ثالثة) بحضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

شبيبة الكترونيك تيزي وزو وجمعية كيمياء وهران في نهائي كأس الجزائر للناشئين

من جهة ثانية، تأهل فريقا شبيبة الكترونيك تيزي وزو وجمعية كيمياء وهران لنهائي كأس الجمهورية الجزائرية لكرة القدم للناشئين بعد انتصارهما في نصف النهائي على اتحاد بلدية البويرة ٤ ـ ١ ونادي تسويق وهران ١ ـ صفر.

كرة السلة

فوز فرنسا على بلغاريا في بطولة اوروبا



هجمة فرنسية (بالزي الابيض) على سلة البلغار

شتوتجارت (المانيا الغربية):

تغلب منتخب فرنسا لكرة السلة على منتخب بلغاريا في نطاق لقاءات بطولة اوروبا لمنتخبات الرجال بكرة السلة مساء اول من امس الخميس.

الفرنسيون فازوا بالمباراة في نهاية الوقت الاضافي بفارق سلة واحدة ١٠٧ ـ ١٠٥ بعد مباراة متكافئة ومثيرة.

مباراة فرنسا ـ بلغاريا اقيمت ضمن مباريات تحديد المراكز من الخامس الى الثامن وهي المراكز التي تأهلت لتنازعها منتخبات فرنسا وبلغاريا ويوغوسلافيا والمانيا الغربية.

اما مباراتي الدور نصف النهائي المنتظر ان تكونا قد جرتا امس فتخوضهما تشيكوسلوفاكيا ضد اسبانيا والاتحاد السوفياتي مع ايطاليا.

رسالة الخليج الرياضية

هل يستسلم بيركنشو لاغراءات ساوثامبتون أم يحترم عقده مع المنتخب البحريني؟

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تستمر في الوقت الراهن استعدادات المنتخب البحريني لكرة القدم للمشاركة في بطولة «كأس العرب» المقرر اقامة مبارياتها بالطائف خلال الفترة من ٢ الى ١٦ يوليو (تموز) المقبل.. التي بدأت قبل ثلاثة اسابيع تقريبا.. بالمشاركة في بطولة كأس رئيس جمهورية كوريا الجنوبية..

هذا ومن المقرر ان ينهي المنتخب البحريني تحت اشراف مدربه الانجليزي كيث بيركنشو هذه الاستعدادات في الثامن والعشرين من الشهر الجاري بلقاء ودي مع المنتخب الاردني قبل توجه الفريقين معا الى الطائف.

واخذا في الاعتبار صعود منتخب البحرين الى الدور الثاني من تصفيات آسيا لبطولة كأس العالم فان الطموحات التي يأمل البحرينيون ان تتحقق بوجود بيركنشو الذي بدأ عمله مع المنتخب قبل عام تقريبا، قد تتعرض لنكسة عنيفة.. اذا ما صحت الانباء التي تداولتها الأوساط الرياضية في انجلترا هذا الاسبوع..

فقد ذكرت تقارير صحفية ان نادي ساوثامبتون الذي خسر مديره الناجح لوري ماكمينيمي اخيرا يحاول الان التعاقد مع بيركنشو على اساس انه اداري كروي موثوق بكفايته بدليل نجاحه مع توتنهام هوتسبر اللندني. ماكمينيمي، وهو احد اكفأ المشرفين الكرويين الانجليز نجح في فرض ساوثامبتون المتواضع الامكانيات على خريطة الدوري طوال سنوات وهو الان هدف لتنافس شديد من الاندية الانجليزية على راسها سندرلاند.. بعد ان يئس ساوثامبتون في اقناعه بالاستمرار معه.

اما بيركنشو الذي يسري مفعول عقده مع المنتخب البحريني الى نهاية الموسم المقبل، فقد سبق له مرارا ان اكد عزمه على احترام عقده رفض الاغراءات والعقود المريحة التي عرضت عليه ولكن بعض المصادر الصحفية البريطانية لا تستبعد ان ينجح ساوثامبتون باقناعه بتولي ادارة فريقه.

بيركنشو

الكويت وكاظمة في نهائي «كأس الامير»

● الكويت : تأهل فريقا ناديي الكويت وكاظمة للمباراة النهائية على «كأس امير الكويت» لكرة القدم. في أعقاب فوزهما بمباراتهما في الدور نصف النهائي.

فريق نادي الكويت، الذي يعتبره النقاد والجمهور اقوى وافضل فريق كويتي هذا الموسم اكد جدارته ببلوغ المباراة النهائية بفوزه ٤ـ٢ على منافسه اليرموك.

وهكذا سيلتقي مع كاظمة الذي تمكن من التغلب على القادسية ٣ـ١.

المباراة النهائية بين الكويت وكاظمة تقام غدا الاحد بينما تجري مساء اليوم مباراة المركز الثالث بين القادسية واليرموك.

انجازات «النهائية» في الكأس

كاظمة هو حامل الكأس حاليا وقد سبق له الفوز بها في نهاية موسم ١٩٨١ـ١٩٨٢.

كما لعب المباراة النهائية مع العربي في نهاية موسم ٨٢ـ٨٣، وهو بتأهله هذه المرة سيخوض المباراة النهائية للمرة الرابعة على التوالي.

اما الكويت فقد سبق له احراز الكأس في ٣ مواسم متتابعة هي ٧٥ـ٧٦ و٧٦ـ٧٧ و٧٧ـ٧٨ ويهمه الان ان يفوز بها ليعوض خسارته سباق الدوري.

الكرة العالمية

روشتو يبقى مع باريس سان جيرمان وموهرن انتقل من مانشستر يونايتد الى اياكس

لندن ـ «الشرق الاوسط»

يبدو ان نجم كرة القدم الفرنسي العالمي دومينيك روشتو اتفق مع ادارة ناديه باريس سان جيرمان، ووافق على البقاء في صفوف فريقه بعد اخذ ورد. وتفيد الانباء الواردة من العاصمة ان روشتو وقع فعلا مع باريس سان جيرمان عقدا لمدة سنتين بعد مباحثات امتدت لاكثر من ساعتين مع رئيس النادي فرانسيس بوريلي.

ولكن، ولئن كان روشتوقد استقر مع فريقه فان اسماء كثيرة تتداولها اخبار الانتقالات داخل فرنسا وخارجها.

ومن ابرز الصفقات المعلنة: انضمام المهاجم الدانماركي الدولي لاعب اندرليخت السابق من بي. اس. في. ايندهوفن الى مرسيليا الفرنسي بموجب عقد لمدة ٤ سنوات ويذكر هنا ان مرسيليا كان قد ضم الى صفوفه انطوان بل حارس مرمى منتخب الكاميرون في نادي «المقاولون العرب» المصري السابق.

ـ تعاقد سانت اتيان، الذي اخفق فريقه في العودة سريعا الى دوري الدرجة الاولى بفرنسا، مع يورجي ميلفسكي لاعب اتش. اس. في. هامبورج الالماني الغربي مقابل حوالي ١٠٠ الف جنيه.

ـ تعاقد نادي فيفيه السويسري مع «لاعب افريقيا الاول» الكاميرون الدولي تيوفيل ابيجا لاعب نادي تولوز الفرنسي.

ـ انضم ارنولد موهرن لاعب وسط نادي مانشستر يونايتد الانجليزي الدولي الى نادي اياكس امستردام بطل الدوري الهولندي واعلن ان العقد الذي وقعه مع مدته ٣ سنوات.

ـ اتفاق فريق نادي رين الصاعد الى دوري الدرجة الاولى بفرنسا مع الدولي البلجيكي ادى فورديكيرز من نادي واترسكي البلجيكي (الذي تم التعاقد معه فعلا) كما ينتظر ان يتعاقد موقتا مع الفرنسي الدولي ديدييه كريستوف.

ـ مواصلة نادي نانت جهوده لشراء الارجنتيني بورو شاجا نجم اندبندياتني بطل اندية العالم.

ـ اهتمام نادي ويست بروميتش البيون الانجليزي بشراء جارث كروكس قلب هجوم نادي توتنهام هوتسبر اللندني المعروض للبيع بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه، واحتياطا جوردون ديفيس اذا ما عجز البيون عن دفع المبلغ المطلوب.

روشتو

الرياضة في سطور

مهلجم جديد يضمه ويستهلم وجريجوري قد يعود لبرايتون

● لندن ـ اشترى نادي ويستهام يونايتد الانجليزي لكرة القدم مساء اول من امس المهاجم الاسكوتلندي فرانك ماكافيني من نادي سانت ميرين مقابل ٣٠٠ الف جنيه.

في هذه الاثناء ينتظر ان يستعيد نادي برايتون ساعد دفاعه الانجليزي الدولي جون جريجوري من نادي كوينز بارك رينجرز الذي كان قد ضم جريجوري الى صفوفه منذ ٤ سنوات مقابل ٣٥٠ الف جنيه.

الثمن الجديد المطلوب للرحلة المعاكسة، بالمناسبة، هو ٢٠٠ الف جنيه!

٣٠ فريقا في سباق التجذيف الدولي بمصر

● القاهرة ـ وجه اتحاد التجذيف المصري الدعوة الى ٣٠ فريقا من شتى انحاء العالم للمشاركة في سباق النيل الدولي الخامس عشر للتجديف، المقرر اقامته في النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.. وتحدد اول سبتمبر (ايلول) المقبل لارسال الموافقة على المشاركة.

العالميون يتساقطون... في «الكوينز كلوب»

● لندن ـ بدأ اللاعبون العالميون يتساقطون مع دخول الدورة الدولية لكرة المضرب في ملاعب «الكوينز كلوب» بلندن وكان على رأس المهزومين مساء اول من امس الهندي فيجاي امريتراج الذي خسر امام الاسترالي العالمي الصاعد بات كاش ٢/٦، ٣/٦، والبريطاني جون لويد الذي تغلب عليه البولندي فويتيك فيباس ٧/٦، ٣/٦، اما ابرز المتأهلين للدور التالي فهم الى جانب فيباك وكاش كيفن كارين وبوريس بيكير وتيم مايوت ومارك ادموندسون

باناتا وبربيتش في ربع نهائي بطولة بولونيا

● بولونيا (ايطاليا) ـ وصل اللاعبان الايطالي كلاوديو باناتا واليوغوسلافي جوران بربيتش الى الدور ربع النهائي في بطولة «الجائزة الكبرى» لكرة المضرب المقامة في مدينة بولونيا الايطالية، باناتا تغلب على الاكوادوري راوول فيفير ٤/٦، ٧/٦، ٣/٦ فيما فاز بربيتش ـ الذي كان قد اخرج الارجنتيني العالمي جيرمو فيلاس في الدور الثاني على الايطالي كلاوديو ميتزادري ٢/٦، ٢/٦، كذلك تغلب زولتان كوهارسكي (المجري المقيم في سويسرا) على الفرنسي باسكال بورت ٣/٦، ٧/٦ واليوغوسلافي دامير كيريتيتش على البرازيلي ايفان كلاي ٦/صفر، ٣/٦.

دعوة البلاستيك المصري لزيارة اليمن

● القاهرة ـ تلقى فريق نادي البلاستيك المصري الصاعد في نهاية الموسم للدوري الممتاز لكرة القدم دعوة من اليمن للعب اربع مباريات هناك خلال شهر اغسطس (آب) المقبل لقاء خمسة آلاف جنيه بخلاف تذاكر السفر والاقامة. جهاز الكرة في النادي وافق على العرض بصفة مبدئية لكن لم يتحدد الموعد النهائي لاتمام الزيارة.

خلجة

رَبّاه
إليكَ اتّجهُ اطلُبُ رحمتَك
ربّاه إليكَ التجيءُ لالقىُ معونتَك
ربّاه أنتَ أعلمُ بحالي
فلتكنْ إضاءةُ القمرِ فرحاً
وابتسامةُ الحياةِ طمأنينةً
اتيتكَ إلَهي عَبْداً فلا تَرُدَّني خائبا

عرفان

حكمة اليوم

القُلوبُ العَاجِزَةُ عَنِ الرِّفْقِ بِالحَيَوانِ، بِالتَّأْكِيدِ لَنْ تَكونَ قادِرةً عَلى الرِّفْقِ بِالإِنْسَانِ!

● لمحات ثقافية

قَصِيدَةُ التَّحَوُّلاتِ الدَّائِمَةْ ١

«على القصيدة ان تغيرني.. كي تكون شعرا».

هذا الراي لا يمكن ان يناقش او يرد من حيث المبدا او الاطار، او من حيث التمني، ولكن هذا يعني افتراض حركة من نقطة الى نقطة. من موقع الى اخر مختلف. لا يمكن فهم هذه المسافة الا من خلال تحديد طبيعة هذا التغير اي البحث في وظيفة القصيدة. في مدلولها، كي لا تكون المسافة واهمة، والتغيير واهما، لاعتبار ان طبيعة القصيدة ووظيفتها مرتبطان ارتباطا عضويا. وهذا يفترض سؤالا: اي تغيير اريد. اي نص اريد. اي قارىء اريد. واذا اردنا صياغة السؤال على شكل اخر يمكن القول: هل النص المقترح يمكن ان يغير، ومن ثم هل الاخر، من ضمن شروط معينة، قابل او مهيا او ينتظر التغيير؟

مجمل هذه التساؤلات، كي تندرج في سياق غير اخلاقي وغير مجرد، يمكن ربطها بواقع ما يسمى الشعر التغييري بعناوينه المختلفة، السياسي، الذهني، الفكري، عندنا.

● بقلم: بول شاوول

وفي هذا الربط يبرز التباس كبير بين وظيفة الشعر كمادة اعلامية محددة ووظيفة الفن كحركة نحو ارهاف مختلف، ونحو مناخ مجهول. هذا الالتباس قائم، عندنا، على مفهوم خاطىء لمكانة الافكار في الشعر، مكانة المضامين التي اشرنا الى مظاهرها المتعددة، ليطول الى خلط فاجع بين الشعر الثوروي متلصقا بتلك الافكار الطاغية وبين الثورة الشعرية، خلط يؤدي في معظم الاحيان الى تناقض، وتنافر وتناكر. فالشعراء، وخصصوا المباشرين في التزاماتهم الاجتماعية وغير الاجتماعية يظنون ان القصيدة، هي معرفة فكرية او سياسية تترجم بالصور وبالايقاعات، يصل تحقيقها عبر «منهجية»، تجيب اجابة، في عمقها غير شعرية ولهذا يصنف الشاعر ثورويا اكثر مما تصنف قصيدته ثوروية. يصنف بممارساته وبافكاره الثوروية خارج اللغة الشعرية التي لا تقترح قلقا، او هما تغييريا جذريا موازيا للطموحات الفكرية والسياسية والايديولوجية.

وهنا، تنفي هذه التوازيات: الشعر والفلسفة، الشعر والثورة، الشعر والايديولوجيا، الشعر والاخلاقي، الحركة التي يمكن ان يخطوها الشعر الى بناء رؤيا شعرية مختلفة، ومستقلة، او الاقل، ليست واقعة تحت الارهاب هذه التوازيات المختلفة من اطارها الشعري، حتى مقصدها الشعري. فالافكار عندما تبقى افكارا في الشعر تلغي حيزها الشعري، تلغي شعريتها. ولهذا فالافكار عندما تكف عن ان تكون افكارا في المعنى العادي للمفاهيم تنتصر شعرية القصيدة. لأن المضمون السياسي او الايديولوجي اذا بدا رافعا من القيمة الفنية فلانه يتضمن قيمة فنية مهمة. ولهذا يمكن القول ان الشعر السياسي، نوع من الشعر ولا يمكن ان يقوم من خلال قيمة مضمون، وانما من خلال الدرجة التي تبرز فيها ديناميكية الفنية. على هذا الاساس، يبدو طبيعيا القول ان حداثة القصيدة شيء وحداثة الافكار شيء اخر.

● قصيدة النص الاستهلاكي:

من ضمن هذه الخلفية، ومن خلال الظروف السياسية والاجتماعية التي يعيشها العالم العربي، حيث اصبحت الافكار متوازيات مقتبسة او شعارات منزوعا منها النبض وخاضعة لاعتبارات استثنائية ومفرغة من اي ابداع نقدي او نقد ابداعي، تظل القصيدة السياسية من طبيعة هذه الافكار الشائعة الرتيبة الميتة، وملحقة بوظيفة مرتبطة بهذه الطبيعة مما اوقعها في الهشاشة الاعلامية الظرفية وابتعها المشاريع المرسومة. ولذا، فالقصيدة السياسية العربية، هي في معظمها، قصيدة «مؤسسية» منمذجة، ومقولبة فقدت حتى الرؤيا المعرفية في معناها القريب. انها قصيدة معروفة، تشير الى المعروف، ومحدودة تعلن المحدود، ومقننة تبشر بالمقنن. تكتفي، (كما يشار عليها)، بدور اعلامي بسيط

مواز ومرافق لدور اي جهاز او هيئة او جمعية خيرية. انها قصيدة السلطة، دون ان تحمل سلطة القصيدة.

مثل هذه القصيدة الجامدة، الملجومة، برغم حماسيتها، هل يمكن «ان تغيرني» وتاليا هل هي شعر «لانها لا تغيرني»؟ اذ كيف يمكن ان تقودني القصيدة من موقع الى موقع ارقى، في حساسيته، اذا كانت، هي مساكنة، محملة بالافكار والشعارات الجاهزة؟ كيف يمكن ان تعطيني لوعة او فرحا، اذا كانت هي، بلا لوعة وفرح؟ كيف يمكن ان تلفني بمناخ جديد اذا كانت هي دون اي هاجس جديد. كيف يمكن ان تقلقني اذا كانت هذه القصيدة مرتاحة في عظمتها ومجدها التليد وادواتها الجاهزة؟ كيف يمكن ان تحدث تطويرا، عندما يكون نصها، احاديا، مسطحا، لا يصمد امام احتمالات التأويل، وتعدد المواجهة وكثرة القراءة؟

إن خطأ هذه القصيدة عندنا، ليس في انها خلطت بين ثوروية الافكار وثوروية النص فحسب وانما، بين ردات الفعل الفورية، والمؤقتة، في منحاها الخطابي، الميلودرامي الحماسي الجاهز، وبين عملية التغيير التي ادعت احداثها في «الجماهير» حين ظنت انها، في استثارة هذه الجماهير، استثارة شمارية، وفي اعطائها ما عندها، وما تتطلبه حاجاتها «الغريزية» (او الايديولوجية) الملحة، والمباشرة، تكون حققت التغيير الشعري وتوجهت الى الجمهور المؤقت. اي وقعت في ما يمكن تسميته النص الاستهلاكي، الذي لا يؤتى له ان يؤسس على ما هو جاهز ومؤسس عند «الجماهير» ولا يؤتى له ان يغير لانه، اصلا ليس في واقع التغيير، وهو بهذا، يلغي اثنين: القصيدة، كرؤيا ولغة، مستقلة، والجمهور كطاقة دينامية يمكن ان تتحرك في اتجاه جديد، فيحصل، بذلك الالغاء محل التغيير، والسكون محل الحركة، والسياسي (المباشر، الاعلامي، الضيق، المؤقت) محل الشعري. واذا اردنا ان نشبه علاقة هذا الشعر بالجمهور فانها كدوائر الماء التي يتركها سقوط حصاة في بحيرة مطمئنة، ويمكن القول تباعا، ان هذه القصيدة السياسية المطمئنة تتعامل مع جمهور مطمئن. هي، كاملة، ناجزة، في ادواتها، وهو، مطمئن، راض، قنوع بقناعاته وبذائقته، تعطيه، حيث يصبح التصفيق المتبادل، في مهرجان حاشد، (اسياسيا كان ام شعريا) ابلغ تعبير عن القصيدة التي تغير، والجمهور، الذي يغير.

● قصيدة تلغي الجمهور:

وهنا الخطورة: القصيدة «المدججة بكل المعجم التحريضي (الشفوي)، والحاضر بالصوت وبالجسد (كوسيلتي اقناع منبري، هما وسيلتا اقناع خطابي)، تنفي امكانات التمايز بين الجمهور وتحوله كتلة هشة، خاوية مستسلمة، صلبة، تتحرك «متضامنة» في ايقاع واحد شبيه، في ردود فعله بحقل من القمح امام هبوب الريح. في معنى اخر تقضي القصيدة التحريضية (المباشرة) على حضور الجمهور حضورا حيا. فكانما القصيدة في تعريبها، وفي اعادة القول المتداول (في الفكر او في شعارات سائدة او حتى في القناعات)، الى مصدره، دون احداث تطوير او تغيير، لا في مادته الاولى ولا في تشكيله وانما في استعارة المواد والايقاعات الغنائية (من الغناء المطراب لا من الغنائية العميقة)، التي هي جزء فولكلوري في الاذن، وجزء متجمد في بلاده الحساسية. فكانما في ذلك، لا تلغي الجمهور ككائن حي، متميز في ردود فعله واشكال تقلبه او مشاركته، بل تتحول شيئا شبيها بالارهاب المصد بالارهاب هنا، سلطته «غير الشعرية». سلطته المستمدة من المضمون المتداول ومن وسائل الايصال التي يتعامل بها الشاعر معه (كالمنبر والصوت والالقاء والحركة والجسد والميكروفون والموسيقى الحماسية او غير الحماسية.

الشاعر هنا يستقيل من سلطته الشعرية. يستقيل من الشعر، لانه يستعمل ما هو هامش الشعر وكانه من صلب العملية الشعرية. وهنا بالتحديد يكون الشاعر مكان المحامي والمدافع. اي يكون شاعر فكرة واحدة ومناسبة واحدة وتاريخ واحد. اي يكون كذلك شاعر الحساسية الواحدة عند جمهور واحد ينسى ان هذا الشاعر لايزال شاعرا، بقدر ما يتنكر انه ذو المهمة المحدودة، اي انه سلطة في تعبير شعري ميسور لا يتنافى مع راحته وقيلولته واستسلامه ينتظره في المناسبة اكثر مما يترقبه في شعر يفاجئه او يحركه او يوجد خللا بينه وبين اذنه. اذن فهي القصيدة المناسبة (المؤقتة)، وهو الشاعر المناسبي (المؤقت) والجمهور المناسبي (المؤقت)، والعلاقة العظيمة بين هذه الاطراف هي الجلبة، الشفوية اي الاذن، او يسمى الاستثارة المتبادلة، وان كانت استثارة لا تمت الى الشعر بصلة. لاعتبار ان هذه الجلبة من قصيدة، يمكن ان تعلو، على شكل اكثر صخبا، بعد خطاب سياسي او تعليمي بل يمكن ان تعلو اكثر فاكثر في مباراة رياضية في كرة القدم او في الملاكمة، او اكثر فاكثر امام عدوى الرعب والخوف... او الكارثة. وهذا ما قصدت من قولي بان هذه القصيدة تلغي الجمهور الشعري.

وهنا يمكن القول ان القصيدة التي تغير، هي القصيدة التي يغيرها القارىء. اي القصيدة التي تحاول ان تعترف بوجود الجمهور اصلا. واذا كنا سالنا في هذا المقال «ما هي القصيدة التي تغير، فلكي يكون التساؤل الاخر، المقابل والضروري: «من هو القارىء الذي يغير القصيدة؟». ● بيروت

● قضايا ثقافية

عِلْمُ اللُّغَةِ العَامِّ .. وَالأَدَبْ !

بابتعاد الادباء في الوطن العربي عن التراث النقدي الذي خلفه الأجداد في عصورهم الأدبية المختلفة، تخف حدة التركيز على الجوانب اللغوية التي يتم من خلالها التعبير عن المضامين التي يودون طرحها، هذا، في الزمن الذي اهتم فيه ادباء العالم ونقاده باللغة حتى خصصوا لها ما يسمى بـ (علم اللغة العام) وبدأوا بتدريسه في مختلف الجامعات وغيرها من المؤسسات الاكاديمية المختصة بالأدب والفن، وانطلقوا به منذ اللحظة التي يطل بها الانسان على الوجود، واختلفوا في كيفية اكتساب الانسان للغة، وظهرت بهذا الصدد مدرستان تعالجان كيفية اكتساب الانسان للغة ومدى قدرته على الابداع في مجالها، والحديث عنهما هنا يعني وضع النقاط على الحروف للسير في سبيل تطوير لغة الأدب العربي المعاصر والقضاء على الضعف الذي تلحظه في بعض الأعمال الابداعية العربية.

احدى هاتين المدرستين تدعى (المدرسة التوليدية التحويلية الحديثة) والثانية تدعى (المدرسة التركيبية) وتختلف الأولى عن الثانية من حيث تفسير الطريقة التي يكتسب بها الانسان اللغة منذ طفولته، فالمدرسة التوليدية تركز على الظاهرة العقلانية في اللغة، وتعتبران ما نسمعه وننطقه ونقرأه ونكتبه هو عبارة عن تعبيرات جديدة لم تكن قد مرت بنا من قبل، ونحن لا نجد صعوبة في فهم هذه التعبيرات الجديدة، ولا نلاحظ هذه الابتكارية في اللغة، كما تعتبران الانسان يولد مزودا بصورة فطرية بمقدرة عقلية لاكتساب اللغة، اي ان العقل البشري يولد مبرمجا بصورة فطرية لاكتسابها، وهو في نظرها يملك المقدرة اللغوية او النظام اللغوي الذي يتشكل من القوانين والمعادلات والقواعد الخاصة، والتي على اساسها يستخرج الاداءات التعبيرية الخاصة به، فالكبير يمتلك المقدرة اللغوية التي يستخرج منها اداءاته التي تتطلبها المواقف الاجتماعية اللغوية، والطفل يولد فطريا بمقدرة عقلانية ذات قوانين ومقاييس يستخدمها لانتاج تعبيراته الخاصة به، وعلى ذلك يستخدم الطفل جزءا من مقدرته اللغوية القادرة على توليد ما لا يحصى من الجمل والتعبيرات الجديدة لاستخراج الاداءات الخاصة به او العينات اللغوية التي يتطلبها الموقف الاجتماعي، اما المدرسة التركيبية التي يتزعمها عالم اللغة (بلومفيلد) فتركز على الناحية الشكلية المادية الخارجية للظاهرة اللغوية انطلاقا من المنهج التجريبي الصارم الذي ربطها فيما بعد بالمدرسة السلوكية في علم النفس حيث ترى هذه المدرسة ان هذه العقلانية الذاتية الداخلية في الظاهرة اللغوية لا يمكن اخضاعها للدراسة العلمية التجريبية، فرفضت الصفة العقلانية، وركزت على الاستخدام اللغوي باعتباره مجموعة من العادات السلوكية التي تستدعيها مواقف ومثيرات في الواقع الاجتماعي، فركزت بالتالي على دراسة هذا السلوك الخارجي الذي يقوم على الربط ما بين المثير والاستجابة، وعلى هذا الأساس فسرت اكتساب الطفل للغة، على انه يسمع تعبيرات لغوية ويقوم بتقليد ميكانيكي لهذه التعبيرات وهي استنادا لذلك تعتبر اللغة محدودة الانتاج، وغير قادرة على توليد ما لا يحصى من التعبيرات الجديدة، وهذا التقليد الميكانيكي هو الذي يجعل الطفل يكتسب اللغة، وكلما ازداد قدرة على التقليد، كلما ازدادت المقدرة اللغوية عنده، ولكن هذا الراي الذي يعتبر انتاجا للغة محدودة وينفي عن الطفل القدرة على الابتكار خاطىء من وجهة نظر المدرسة التحويلية لأسباب عديدة منها: ان الطفل لا يكرر بالضبط ما يسمعه في واقعه الاجتماعي، اي انه ليس كالببغاء يكرر الالفاظ التي سمعها، بل يقوم بتغيير وتعديل وتحويل في ذهنه لينتج جملا وتعبيرات جديدة نادرا ما تنطبق على التعبيرات التي كان قد سمعها.. ثم ان افتراض التكرار فيما يسمعه الطفل، اقرار بأن جمل اللغة ثابتة وتعبيراتها محدودة وانها عاجزة عن التوليد والتحويل، فتصبح اللغة بالتالي مجموعة من التعبيرات المحدودة التي تستخدم في مواقف محدودة، ولكن هذا لا يحصل في الواقع اذ ان الطفل يمتلك القدرة الابتكارية في ذهنه، وهي تقوم بالقياس على اساس القوانين والمعادلات التي يختزنها هناك لتوليد اداءات وتعبيرات جديدة تتلاءم مع المواقف المختلفة.. وهذا قاد المدرسة التحويلية للتفريق ما بين المقدرة اللغوية والأداء اللغوي، وما بين السطحية والبنية العميقة في الظاهرة اللغوية.. وهذا ايضا يقودنا لمطالبة ادباء العربية المعاصرين لاستغلال قدراتهم الفطرية والمكتسبة على صعيد اللغة للتطوير والتجديد والارتقاء بها واعطائها المكانة التي تستحقها.

● محمد المشايخ/ الأردن

● من عيون الشعر

مَوْرِدٌ للجَمِيع

شعر: عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّاد

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا
شَطْرِي، وَأَحْمِي سَائِرِي بِالمُنْصُلِ
وَإِذَا الكَتِيبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلاحَظَتْ
أُلْفِيتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمٍّ مُخْوَلِ
بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي الحُتُوفَ كَأَنَّنِي
أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الحُتُوفِ بِمَعْزِلِ
فَأَجَبْتُهَا: إِنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ
لا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذَاكَ المَنْهَلِ
إِنَّ المَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَتْ
مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ

● البحث عن بيت شعر ●

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

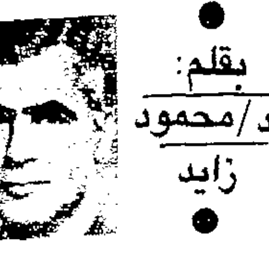
ف ي ا ا ق ن ن ي ي ا ح م ي ا ا ؤ ء س ك ا ل
م ا و ا ت ب إ ا ن ل ل ن م ؤ ا ا ق ع ت ل ل م

البيت السابق

رايتكَ ابنىُ مِنْ أناسٍ قرابةً
وغيْرَكَ منهمْ كنتُ أحبو وأنْصُرُ

شيء للتفكير:

ما أهمله المؤرخون!



بقلم: د/محمود زايد

كتب العرب وغير العرب من المحدثين الكثير عن الفتوح الاسلامية الاولى. لكن قد يستغرب القارىء اذا قلنا بانهم اهملوا جبهة من اوسع جبهات القتال واهمها وهي جبهة القوقاز وجنوب روسيا الحالية. وحسبنا للتدليل على اهمية هذه الجبهة ان نذكر انها امتدت اكثر من ١٥٠٠ كيلومتر من الجنوب الى الشمال ومثل ذلك من الشرق الى الغرب بين بحري قزوين (او الخزر) والبحر الاسود، وان العرب وجهوا عشرات الحملات الحربية طيلة مئة وعشرين عاما، وانهم حاربوا فيها باعداد لم تعرفها الجبهات الاخرى. ففي كبرى الحملات قاتل اكثر من مئة وعشرين الف عربي بعد زحف على طول الجبهة انتهى بهم الى محاصرة مدينة البيضاء (استراخان الحالية) على مصب نهر الفولجا.

لسنا في حاجة الى المبالغة في اهمية هذه الجبهة. فقد علق عليها العرب من الآمال ما لم يعلقوه على بلاط الشهداء (٧٣٢م) او حصار القسطنطينية (٧١٧م). كانوا يأملون في اختراق اوروبا من الشرق ونشر الاسلام على نطاق واسع فيها، وتطويق دولة البيزنطيين (الروم) ووضعها بين فكي الكماشة. وبالرغم من انهم لم يخترقوا المنطقة الى اوروبا فانهم نشروا الاسلام في بلاد القوقاز على جانبي سلسلة جبال القوقاز الحالية. ولا يزال المسلمون هم غالبية السكان في الجمهوريات التي اقامها السوفييت في تلك المنطقة وهي جمهوريا اذربيجان وجورجيا وداغستان. والمسلمون فيها يؤلفون جزءا كبيرا من الاقلية المسلمة الضخمة في روسيا وجزءا كبيرا من الحزام الاسلامي الذي يحيط بجنوب الاتحاد السوفييتي.

ومما يؤسف له ان المرء لا يجد شيئا يذكر في كتب المؤرخين المحدثين عن تلك الفتوح. فما يورده الواحد منهم عن حرب المائة علم ونيف هذه لا يزيد عن بضع فقرات. ولو قسمنا ما يورده على عشرات الحملات الحربية في تلك الجبهة لما زاد نصيب الحملة عن كلمة او اقل من ذلك. وهذا لا يجوز خصوصا وان اخبار تلك الحملات متوافرة في المراجع الاسلامية.

● بيروت

«كيف تعامل الباحثون والمبدعون التونسيون في السيرة الهلالية؟

الباحث الدكتور عبد الرحمن أيوب

السيرة نص مفتوح، وبنية ملحمية ثابتة إنها تسكن ذاكرتي منذ الطفولة وتصعدت معي للكهولة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرة الشيباني:

● منذ اكثر من عشرة قرون تسكن السيرة الهلالية الذاكرة الجماعية العربية، وتعيش في وجدان الشعب العربي حية، ناطقة، وتتسلل الى تفاصيل حياته رواية، وتواترا، وتمثلا لشخصياتها التي كانت ولم تكن. ولاحداثها، تلك التي سجلها التاريخ الرسمي، وتلك التي نسجها وحركها بعبقريتهم الشعبية وبفطرتهم الصافية رواة مجهولون، وتقبلتها جموع عطشى لروح الملحمة فظلت تتمثلها ـ عبر منعرجات التاريخ واعصاراته، وعبر سكونه ومخاضه وانفجاره ـ موروثا ثقافيا، وابداعيا فنيا، وحافزا على مواصلة رحلة الحياة وصراع الموت بمختلف اشكاله.

● لماذا السيرة الهلالية دون غيرها من السير هي التي سكنت وتسكن الفضاء الاكبر من الذاكرة الجماعية العربية؟

● واي حاجة كان الشعب العربي يعبر عنها ـ عبر اطوار التاريخ المتعاقبة، في تمثل وقائع السيرة وشخصياتها، وفي تواترها؟

● وما الذي يمنح السيرة الهلالية تلك الطاقة الاستيعابية لتعقل الانسان وتصوره من خلالها لانه، وماضيه، ومستقبله، عبر حقب تاريخية مختلفة، وبيئات اجتماعية متفردة؟

● وباي رواية للسيرة الهلالية عني الشعب العربي؟ وعن ايها نتحدث؟ فهل نتحدث عن رواية اساسية للسيرة رافقت رحلتها في الذاكرة العربية؟ ان لكل زمان سيرته، ولكل مكان سيرته، بل ربما لكل راو سيرته التي يرويها، ولكل مستمع روايته التي يتقبلها ويتمثل عبرها آلامه وامانيه؟

● هذا التعدد للسيرة كيف نفسره؟ كيف نفسر قدرة السيرة على التنامي والاطراد وقدرتها على التحول والتجدد؟

● باختصار شديد كيف نفسر هذا الحضور الشديد للسيرة الهلالية حتى القرن العشرين؟ بل وفي القرن العشرين ايضا؟

لقد كانت السيرة الهلالية مصدر ابداع للرواة الشعبيين والفنانين الشعبيين، وكانت مصدر ابداع للشعب العرب عبر من خلالها عن عنف عواطفه في الحزن والالم والغضب والفرح. ومنذ سنوات قليلة بدأ الاهتمام بها من قبل الباحثين والمبدعين العرب تأكيدا على ان دراسة الموروث الشعبي، شأنه شأن اشكال تعبير الادب العربي، وشأنه شأن الآداب الملحمية العربية، يخضع لقواعد البحث العلمي المتفق عليها، وتأكيدا على اهمية هذا الموروث في الحفاظ على مقومات الجماعة، ونقل تصورها لنفسها، وفي التعبير عن نزوعها الى حماية ذاتها من التلاشي، وانشدادها الى مستقبل تتجدد من خلاله، واخيرا تأكيدا على ان هذا الموروث يمكن ان يكون مصدر الابداع للمبدعين والتقاء قراءة او قراءات مبدع اليوم مع رواية او روايات مبدع الأمس.

في تونس ـ التي شهدت تغريبة بني هلال ـ اهتمام خاص بالسيرة الهلالية. وقد وجد هذا الاهتمام احد تجلياته في تنظيم الندوة المقبلة التي يقيمها مهرجان قابس الدولي بتنسيق من الباحث التونسي المختص في الدراسات الشعبية عموما والسيرة الهلالية خصوصا الدكتور عبد الرحمن ايوب مدير ادارة الآداب بوزارة الثقافة بتونس.

وبهذه المناسبة نفتح ملف السيرة الهلالية لنكشف عن تعامل الباحثين التونسيين الدكتور ايوب والاستاذ الطاهر قيقة، والمبدعين الذين استلهموا السيرة في انتاجهم الأدبي والفني، المسرحي سمير العيادي، الشاعر منصف المزغني، والرسامين عادل مقديش وابراهيم الضحاك، مع هذه الملحمة الشعبية الكبرى.

اننا نشاركهم طرح الأسئلة ليشاركونا البحث في الأجوبة وعن الأجوبة.

واللقاء الاول مع الدكتور عبد الرحمن ايوب الذي رحل مع السيرة وتعقبها بحثا ودراسة وتأليفا وتدريسا بالعديد من الجامعات العربية والغربية، واصدر عنها كتابا بعنوان «السيرة الهلالية»، ومجموعة من الدراسات الأخرى وآخرها اعتنى بالسيرة الهلالية من خلال التجربة التشكيلية لفنانين تونسيين هما ابراهيم الضحاك وعادل مقديش.

● ● ●

● اللسانيات دافع الرحلة:

● ما الذي قادك الى السيرة الهلالية وانت المختص في اللسانيات؟

ـ هي ـ بايجاز شديد ـ الرحلة. فنحن نرحل في دراساتنا العلمية وفي كتاباتنا الابداعية كما نرحل في ذواتنا، نرحل رحلة الباطن: باطن الفرد والجماعة. وحتى افصل القول اذكر ان الدراسات اللسانية والمختصة باللهجات تدفع الباحث الى الانطلاق من الميدان، اي ان ينزل للساحة ويعايش الانسان العربي ويقترب منه ويبادله الكلام. لا لغرض الكلام او لالتقاط صفات اللهجة، وانما اذا كنا نحس بالمسؤولية تجاه اللهجة او اللهجات على اساس انها تشكل تيارات لاصل واحد هي اللغة العربية، فاننا نبحث ـ من خلال رصد هذا التعدد ـ عن الوحدة وعن الذات.

واذا كنا في التقاطنا كباحثين لميزات اللهجات وفي خلفيتنا كباحثين نبحث عن عنصر الاتحاد فاننا نجد هذا العنصر بصفة اساسية فيما يطلق عليه بالمأثور الشعبي الشفهي. لذلك كانت رحلتي في هذا الميدان بين المأثور الشعبي وبين ما تصوره عقلية الشعب العربي او ما اطلق عليه العقلية الجماعية في النتاج المروي الشفهي الذي تواترته الاجيال العربية على مدى القرون، دونما انقطاع. وقد اكتشفت مصادفة ـ او لأن ذلك في باطني وفي نفسي اساسا حيث تسكن السيرة الهلالية ذاكرتي منذ الطفولة وقد تصعدت معي الى كهولتي ـ ان احسن ما يمثل هذه العقلية الجماعية العربية في آنها وفي ماضيها وفي مستقبلها، هو سيرة بني هلال عبر رواياتها المختلفة في الزمان والمكان. ثم بعد ذلك يأتي الهاجس العلمي لتقديم تحقيق علمي لنص شفوي واثبات كل النصوص الشفوية يمكن ان تدرس دراسة علمية مثل نصوص التراث بالعربية الفصحى، ومن جهة اخرى لاقامة الدليل انه بامكان الباحثين في السير الشعبية العربية ان يتعاملوا معها كما يتعامل الباحثون الغربيون مع سيرهم الشعبية ايضا، فللاوديسا والكاليفالا (الفنلندية) عشرات النصوص المحققة، وآلاف الدراسات العلمية حولها، وزادنا نحن العرب من مثل هذه الدراسات العلمية نزر قليل.

● ملحمة تحدت الاعصارات:

● كيف تتجلى هذه العقلية الجماعية في السيرة؟ ربما هنالك ايضا نصوص من الفصيح والشعبي ممثلة اكثر لهذه العقلية؟

ـ نحن نتحدث عن ملحمة عربية، عن ذلك النص المشترك الذي يجمع في آن واحد بين المقولة العاطفية والمقولة البطولية، اي انه في آن واحد يجمع بين اخبار امة تناقلت مأثورها البطولي وبين وشائج هذه الامة، فالسيرة وعاء يضمن فيه الراوي ومتقبل الرواية اي جمهور الرواية مشاعره واحساساته وكذلك بطولته ونخوته. وعندما نترصد تفاصيل هذه السيرة نجدها تحوي جميع ضروب القول الفني عند العرب من شعر وحكاية وما يطلق عليه وقائع الماضي. وهي ايضا تجسد بالمروي الثقافة المادية في جميع ظواهرها واشكالها حيث نجد دلالات واشارات عن الصناعات اليدوية، عن صناعة السلاح وادوات الزينة، والنباتات والحيوانات وكل المعطيات التي تجعلنا ندرك عن كثب كيف تكونت هذه المجموعة البشرية وما هي صلتها بالطبيعة المباشرة، واذا توفرت لنا هذه المعطيات فانها تقربنا من كيفية طرق الانسان لواقعه وكيفية تعامله معه وكيفية تصوره له.

والسؤال المطروح هو: لماذا بقيت هذه على عكس غيرها من السير ساكنة الذاكرة العربية، حية في وجدان الشعب العربي منذ ما لا يقل عن عشرة قرون، اي منذ اول نص ذكره ابن خلدون في مقدمته وربما منذ قبل ذلك بكثير. خلال هذه الفترة العربية اجتاحت الرقعة العربية اعصارات متعددة ولكن السيرة تحدت هذه الاعصارات، وهذا دليل على انها تتضمن شيئا خاصا يرتبط بشكل او بآخر بكيفية تعقل الانسان العربي الآني والماضي والمستقبل. ويمكن ان اشير من الآن ـ في انتظار تحليل لاحق. ان البنية الملحمية التي تقوم عليها السيرة هي التي تفسر هذه الطاقة الاستيعابية للماضي والحاضر والمستقبل وهي التي تفسر تلك العلاقة الوشاجية بين راوي السيرة وبين بطلها الفرد او الجماعة الذي يتمثله ويتمثل كل قيمة وما تذهب اليه إرادته الفاعلة في الوجود.

يُتّبع

خاطرة الطقس

وَمازِلتُ أصْغي وَاحْلُمُ

أنّي

أطيرُ اليكَ وأعْلو

وَدَرْبي عَبيرٌ وَظِلٌّ

وَوَقْعُهُ حريرٌ يَرِفُّ

وَضِحْكَةُ شَمسٍ تَهِلُّ

● ● ●

غَدًا نَلْتَقي

وسَدّتُ خَدّي ذِراعَ

الرِّضى

ونِمتُ على حُلْمِ الزَّنْبَقِ!

● فدوى طوقان / فلسطين

العميان ينقشون بالفسيفساء!

تعنيف الذات القومية ـ فيما ازعم ـ احد وجهي ردة الفعل الطبيعية من قبل الأمة في عصور الهوان. والوجه الثاني النقيض هو «توريم» الذات او تضخيمها. انما هناك شرطان حتى يحافظ هذان الخطان المتوازيان على «طبيعتيهما».. الأول هو تجنب الافراط فلا يبلغ اضطهاد الذات حد اليأس، «وغسل اليدين» من مستقبل الأمة.. ولا يتورم الماضي المضيء حتى نغفو قرونا اخرى في ظله! والشرط الآخر: هو انحصار هاتين الممارستين خلال اقصر فسحة زمنية ممكنة.

والواقع يشهد ان الشرطين ليسا متوفرين في ساحتنا العربية بوجه عام.

فعندنا العبثيون الذين ينعقون بنهاية الأمة، ويعلنون نعيها صبحا وعشية، وعندنا كذلك الذين يجدون في انتصارات خالد بن الوليد وسعد وصلاح الدين... عزاء عن هزائم الحاضر، دون ان يفعلوا ـ حسب ظروف عصرهم ـ كما فعله اولئك الأجداد في زمانهم من امجاد ناصعة ومن قهر لظروف البيئة ومحبطات العزائم.

ولقد استمر فينا جلد الذات والاعتكاف في كهف الماضي المشرق، منذ صدمنا بأوروبا الحديثة.. ولا يزال «البث مستمرا». غير اننا نتفوق بفريق «عمل اضافي» يتستر وراء الحق السابق ليعرض باطله. انه يريد تعمية بصائرنا عما نحن فيه من ذل وتخلف، زاعما ان احوالنا من ابدع ما تكون، حتى ان الدول المتقدمة تحسد شعوبنا على انتصاراتها المتتالية: محليا وعربيا وعالميا!!! والغاية اكثر من جلية. فهؤلاء يأكلون من مطبخ «السلطان» وطبيعي ـ إذاً ـ ان ينفخوا في ابواقه وميكروفوناته. ويشنون على الطريقة «الصهيونية» حروبا وقائية.. فكل من سعى لتشخيص واقعنا المحزن (والاعتراف بالداء اول خطوات العلاج)، فانهم يرجمونه بتهمة «السادية»، وبأنه متشائم واعمى بصر وبصيرة فلا يرى الانجازات العظيمة التي تصحو الأمة عليها كل فجر!!.

وربما وقع بعض المفرطين بحسن النية في هذا الشرك، فوافقوا القوم على دعواهم، دون مغنم يأملونه او مغرم يؤمنون انفسهم من عقابيله.. بل انهم يقتنعون بها بطيبة مبالغ فيها، نظرا لعجزهم من التمييز بين تعرية الواقع الرامية الى نسفه من جذوره.. وبين اضطهاد الذات الذي يعلن افلاس الأمة والقنوط من اي تبدل ايجابي في اوضاعها. فاذا كان مسلك المرتزقة معهودا ومتوقعا في كل العصور والأماكن، فان المؤلم حقا هو ولوج رهط من المثقفين الشرفاء في هذه الدوامة.

ان من الواضح ان كثيرا من جذور البلاء لم تكشف ولم تفضح خباياها نتيجة ظروف خارجة عن ايدي المبدعين والكتاب النظيفين.. فهم لم يقولوا كل ما عندهم.. اذا، الواقع يبرهن على عكس المزاعم التي يرجمون بها.. ان امانة الكلمة ومسؤولية القلم وواجب الانتماء، كلها عوامل تفرض علينا الصدق فلا نكذب لنقول للأعمى ان بصره ١٠/١٠ وان افضل مهنة له هي ان ينقش الفسيفساء!!!.

● الرياض

صَدِيقُ العُمْر

شعر: علي شيخ جمل الليل

يَا صَدِيقَ العُمْرِ بَيْنَ الأصْدِقَاءْ
يَا رَفِيقَ الدَّرْبِ والدَّرْبُ عَنَاءْ
إنَّ في قَلْبِكَ للحُبِّ صَفَاءً
ونقاءً وعَفَافاً وَإبَاءْ
جَمَعَ الصِّدْقُ فُؤَادَيْنَا فَكُنَّا
خَيْرَ صِنْوَيْنِ وَفَاءً وَمَضَاءْ
يَا صَدِيقِي إنَّمَا الدنْيَا خُوَاءُ
ضَاعَ فِيهَا الحَقُّ بَيْنَ الكِبْرِيَاءْ
مَالاَ الحَظُّ رُؤوساً قَدْ تَهَاوَتْ
في مَهَاوِي المَالِ والمَالُ هَبَاءْ
وانَاخَ اللؤْمُ بَيْنَ القومِ حتى
ظَنَّ أنَّ اللؤْمَ عِزٌّ وَهَنَاءْ
واصْطَفَى الدهرُ غَبِيّاً مِنْهُمُو
فتَسَاوَى العقلُ فينَا والغَبَاءْ
دمتَ للفِكْرِ مناراً وهُدَى
دمتَ لي صِنْواً رَفِيقاً في الوَفَاءْ

● الرياض

رسالة اليوم

من: عبد الناصر عصامي ـ الدار البيضاء

سرقات مكشوفة ومجرمون مفضوحون

ان موضوع السرقات الادبية موضوع قديم قدم الجريمة بكل ابعادها في كل مجتمع، ولا ارى اي فرق بين السرقة الادبية او الفنية بصفة أشمل، والسرقة كما هي معروفة ومحددة في التشريعات الجزائية. فاذا كانت السرقة اعتداء على غريزة التملك لدى الانسان، فلا اظن احدا يستطيع ان ينفي علاقة الملكية، بين المبدع وابداعه، بل هي اوضح وابين. ولا اجد اي شيء مما يمكن ان يملك من منقول او عقار او غيره الصق بالانسان من ابداعه الفني، فلا يكاد تسمع القطعة الموسيقية، او تردد قصيدة شعرية او تعرض لوحة زيتية، حتى تقرن كل هذه الاشياء باصحابها الاصليين، اي بمبدعيها، وبالتالي فان محاولة السطو عليها، يكون اجلب للعار، واقرب الى الافتضاح.

وقد كان اطلاق السرقات الشعرية لدى النقاد القدامى ينسحب على حالات متعددة منها: «ان يأخذ الشاعر معنى سابقا في شعر من قبله فيودعه في شعره قصدا، ويعلم القصد بقرينة الاحاطة بذلك المعنى».

وهنالك نوع مذموم من السرقات كان يؤخذ المعنى كله اما مع اللفظ كله او بعضه او تغيير بعض الكلمات بما يرادفها.

وان كان اخذ المعنى مع تغيير لنظمه فيشترطون الاجادة، اي ان يكون شعر الشاعر الآخذ احسن واجود من شعر المأخوذ منه والا فهو مذموم واخذ المعنى وحده يسمى الماما وسلخا. وهو انواع ويغتفر منه ما فيه حسن تصرف.

وعلى منظار هذه التقسيمات كان النقاد القدماء يتحدثون عن سرقات فحول الشعراء امثال المتنبي وغيره ويفردونها بالتأليف.

ولكن ـ واظن ذلك ـ لم تحتد السرقات الادبية، وتبلغ الذروة في الفظاظة الا في هذا العصر المتأخر الذي ازدهرت فيه الطباعة، واتسعت رقعة الصحافة، وتصدى للكتابة والابداع والنشر من هو اهل، ومن ليس بأهل، واخذنا نرى سرقات غير ذكية، ليس فيها حسن تصرف ولا اجادة ولا تحوير، وتدخل كلها في الصنف المذموم، خصوصا واننا نثور فقط عندما يسلخ الشكل واللفظ كله وينسخ، ولا نحفل ان كان المعنى وحده هو فقط الذي طالته السرقة؟

ولا داعي اذن للاسف ـ ان كان للاسف مجال ـ فان السرقات الادبية لم تعد من قبيل الصدف النادرة، بل اصبحت سمة تحفل بها بعض المنابر الثقافية وان وجدت من ينبه عليها في بعضها، ففي بعضها الاخر تمر بسلام مرور الكرام، دون ان يشعر بها احد.

وبعض هذه السرقات تسفر عن وجهها بحياء شديد، وتحاول ان تداري على نفسها، وان تختبيء وراء التصرف والتغيير، ولكن مع ذلك يستعصى عليها الاختباء، ولا تملك الا ان تصيح بجرم صاحبها على الملأ، لانها ـ القصيدة ـ جسم الجريمة، تحمل دليل الادانة، لان الحافر على الحافر الى نهاية الميدان من رابع المستحيلات، فلا اخفاء المعالم يجدي، ولا تحوير الالفاظ لانه لا توجد جريمة تامة!

وبعضها تبدو بوجه متجج لا يكاد يرف لها جفن، وتعرض نفسها بوقاحة على الملأ، وبامانة علمية منقطعة النظير تبقي على مواضع الفواصل ومواطن النقط ولا تسقط حتى الاستطرادات!

ولكن هذه السرقات لا تسوء ضحاياها بقدر ما تشرفهم وتسوء السارق، لانها ان كشفت عن وضاعة هؤلاء، وفساد ريحهم، فلقد كشفت ايضا عن نفيس معدن القصائد المسروقة.

وليعرف السارق الى جانب ذلك، انه ان قام بسرقة ادبية، فستظل عورته مكشوفة، وان الجهاز الذي يلاحقه ويضبطه، ليس جهازا محصور الافراد، معدود المراكز، ذلك ان جريمته لن يطالها التقادم، ولن يغمرها الزمن، والجهاز الذي سيلاحقه يمتد على مدى كل الاجيال المقبلة مشكلا من كل من يقرأ لغة الضاد، وله ان يأخذ في الاعتبار ان للكلمة قدسية ولها سدنة يدافعون عنها.. وان لها بصمات لا يمكن طمرها تفضح كل محاولة سطو ولا شك ان اغلى نصيحة للسارق ان يتخذ العبرة من الكشف عنه، وان يعرف ان درب الكلمة شاق، ولكنه موصل في النهاية اذا اعتمد فيه الانسان على نفسه ومواهبه.

ربما... من يدري!

اخيرا، وبعد قتال دام اكثر من عشر سنوات، جلس اطراف النزاع في لبنان ووجدوا ان كل العمليات الهوجاء التي تمت بواسطة مليشياتهم ومزقت لبنان الوطن كانت اما لدوافع شخصية او لحساب عملاء. ووجدوا انه من الجنون ان يمزق الانسان كيانه ويشرد شعبه واتفقوا على الآتي:

١ـ تسليم كافة الاسلحة المليشياتية للجيش.

٢ـ دمج كل المليشيات في الجيش الحكومي.

٣ـ وضع خطة اصلاح سياسية شاملة.

٤ـ العمل وبكل الوسائل لعرقلة كل الخطط الاسرائيلية للنيل من لبنان وشعبه.

وتنفس لبنان هواء الحرية وخرج اللبنانيون ينثرون الارز في الشوارع. وبعد مشاورات عديدة تم عقد القمة العربية التي طال انتظارنا لها وتم الاتفاق على ازالة كل الخلافات بين الأشقاء ووضعت استراتيجية عمل موحدة التزم بها كل الاعضاء وتمثلت في:

١ـ توحيد كل الجهود العسكرية والسياسية لمجابهة اسرائيل حتى يتم تحرير كل الاراضي الفلسطينية.

٢ـ ازالة كل الخلافات والنزاعات بين الدول العربية بعضها ببعض.

٣ـ تم الاتفاق على ان لا يختلفوا ابدا وان تكون جامعة الدول العربية هي المكان الوحيد لتوجيه الاتهامات وتسوية الخلافات وليس الاذاعات واجهزة الاعلام.

٤ـ الالتزام بكل المبادىء والأسس التي نصت عليها القرارات الصادرة من الجامعة.

وعاد كل السفراء العرب الى القاهرة وعادت العلاقات العربية المصرية الى ما كانت عليه لتعود مصر لموقعها الطبيعي بين الدول العربية.. وتوحدت جوازات السفر العربية واصبح العربي يدخل اي قطر عربي وقت ما يشاء ويغادر دون ان يتعرض لمشقة.. مجرد حلم.. فاعذروني اذا كنت حالما!

جمال محمد بريمه

في غرفة شاعر

اريج يدغدغ انفاسي بوابل من عبيقه المتناثر .. صخب وأزيز وصفير يهدر من جهاز التبريد لتحس من اول وهلة إن هذا الجهاز يتمرد على العمل .. ويتزعم إنقلابا ضد سكان الغرفة .. في كل الزوايا تتبعثر جوارب سوداء قاحلة .. احذية بالية ملقاة خلف الباب .. بقايا ورود ذابلة في إناء شاحب قديم مرسوم على جدرانه عيون لأمرأة متنمرة .. صحف ومجلات وكتب ومراجع وملفات وقصاصات ورق تؤرق ناظريك لتبعثرها هنا وهناك .. وسادة مكومة فقدت قوامها حتى صارت متهدلة الأطراف .. تائهة القسمات .. شاحبة السمات .. خزانة ملابس تصر على ان تظل مفتوحة الفكين .. مرسوم عليها أشجار متساقطة الأوراق أطاح بنضرتها الخريف .. رسم تلك الأشجار فنان قاتم النفس .. أسود النظرات .. شقي التعبيرات .. ريشته يائسة متحسرة .. تلفاز لا يستقر على حال .. كلما ضبطت الهوائي الخاص به .. اشتد اهتزاز مادته المبثة تارة رأسيا وأخرى افقيا .. واذا قرر العمل اتى لك بصورة رجل كأنه من افيال الهند .. وعندما يتكلم هذا الفيل فجأة تمحى الصورة نهائيا وأراح الجميع من ملله .

توصيلات كهربائية من جميع الجوانب كأنك في محطة كهرباء .. وكل هذه التوصيلات تغذي مصباحا واحدا يتدلى من سقف الغرفة .. على المصباح غطاء زجاجي في شكل قبعة .. هوايته جمع الأتربة على قفاه ..

مخدع خشبي كلما اضجعت عليه ضاع منك النوم الى الأبد .. يحتاج إلى خمسين نجارا لاصلاحه حتى يكف عن هذا الأزيز والصراخ .. فاذا اضجعت عليه فالمفروض ان تختار وضعا معينا وتفكر فيه جيدا قبل النوم حتى لا تتحرك اثناء نومك مرة أخرى .. فاذا انقلبت يمينا احتج عليك بصفيره .. واذا انقلبت يسارا فهذه « مصيبة زرقاء » فتجده يهتز ويرتعد كأن تحته زلزالا !

منضدة بالية بأربعة « حوافر » سطحها مغطى بصحف قديمة مبعثر عليها بقايا فاكهة وفتات خبز ..وعلى كرسي خشبي لم يبذل صانعه مجهودا في صناعته .. يجلس شاعرنا .. شارد الفكر .. يحملق في السقف .. ويمسك بيده وريقات كتب عليها اشعارا مازالت في دور الولادة ..

كم من أصيل ضاع هباء
بلا لقاء
وأنامل حسناء
صارت تكفكف دمعها بحياء
هل عشق الهوى حضن الجفاء ..؟
أم لفظ الفؤاد من سحر المساء ..؟
القلب نزف الكبرياء
والصدر ضاق من النداء
بعد أن ضاع الوفاء
أنحن أشقياء !!
أم في الحب أغبياء !!
نهوى الأماني .. فيهوانا الشقاء
نبغي الأمان ..
فتحرقنا نيران الفناء
فهل يا ترى ضللنا الطريق ..؟؟

قطعت عليه اشعاره .. بعد ان كنت معتقدا أن كل شيء حوله مرتب كترتيب افكاره .. كل شيء مهيأ للخلق والابتكار والابداع .. ولكن كما يقولون لكل شيء اذا ما تم نقصات ..

عبد العظيم حسين

هكذا .. يصل رأينا

قرات ما ورد في جريدتكم الغراء العدد ٢٣٦١ وتاريخ ٢٦ شعبان ١٤٠٥ هـ وعلى الصفحة الأخيرة حول استمرار الاعلام الانجليزي في تشويه صورة «العربي».

اقترح وباسم الانسان العربي ان تتوفر لدى القارىء من خلال جريدتكم الواسعة الانتشار الدعوة الى ارسال رسائل الاحتجاج الى اي مؤسسة تساهم في تشويه الروح العربية وعنوانها كاملا، وبذلك تتوفر الفرصة لكل عربي في اي مكان للمساهمة في ايصال آرائنا حيال ذلك، وان يتحمل القراء جزءا من المسؤولية في الدفاع. وبهذا نكون قد ساهمنا في زيادة استثمار جهودكم الكبيرة في المتابعة والاعلام.

محمد الشايع
الرياض

سوداني مستعد للتبرع باحدى كليتيه إلى الطالب الفلسطيني

اتصل المواطن لطفي عثمان محمد بمكتب «الشرق الاوسط» في الخرطوم واعلن عن استعداده للتبرع باحدى كليتيه للطالب الفلسطيني قاسم عبد الكريم اسماعيل الذي يدرس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والذي نشرت «الشرق الاوسط» مناشدة من مدير مكتب فتح بجدة بتاريخ ١٩٨٥/٥/٣١ لمساعدته وذلك بالتبرع بكلية باسرع وقت ممكن وبعد ان تبين ان لديه هبوطا في الكلية في مراحلها الاخيرة ويستلزم بذلك عملية زرع كلية.

وقد ترك الشخص المتبرع عنوانه لدى مكتب الخرطوم.

تعقيب على مقال «نور في الظلام»

نعم.. يمكن تصوير المشاعر بالكاميرا!

في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٢٢٣٨ بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٣م، وفي مقال بعنوان «نور في الظلام» بقلم الاستاذ عبد الله باجبير، لي وقفة عند نقطتين وردتا في ذلك المقال.

الأولى: قيام الخبراء الامريكيين بصناعة آلة تصوير خاصة قادرة على رصد الوهج السحري الصادر من المحب عند لقائه مع حبيبته. هذا بعد ان يقر الكاتب بان الحب يتميز بخصائص فريدة في نوعها تجعل العاشق يتوهج بنور سحري يمكن مشاهدته في الظلام الحالك.

ما اريد ان اضيفه الى ما ورد، تفسير هذه الظاهرة علميا، حيث ان آلة التصوير الخاصة بها فيلم حساس للاشعة تحت الحمراء. ولو علمنا ان لكل جسم في الطبيعة قدرة على الاشعاع الذاتي للاشعة تحت الحمراء بمقدار يتناسب مع درجة حرارته ومع الذبذبات الخاصة بذراته وجزئياته الذاتية، فالاجسام الأعلى حرارة تصدر منها كمية طاقة اكثر من الاجسام الاخرى الأقل حرارة نسبيا وهكذا.

اقول.. لو علمنا هذه الحقيقة، وامكن ايجاد الفيلم الذي يرصد هذه الاشعة الصادرة من الاجسام المراد تصويرها عندها نفهم كيف تمكن العلماء من رصد ظاهرة الحب، حيث يعتري جسم المحب الانفعالات مما ينتج عنها سرعة دقات القلب، وسرعة جريان الدم في الجهاز الدوري... مما يؤدي الى بذل المزيد من الطاقة التي تظهر على شكل حرارة يشعها جسم المحب. هذه الحرارة يقع مفعولها على الفيلم الحساس للأشعة تحت الحمراء فيظهر المحب متوهجا منيرا.

وللعلم هذه الطريقة ـ رصد الحرارة المنبعثة من الجسم على فيلم حساس للأشعة تحت الحمراء ـ امكن استخدامها في مجالات عدة، منها العسكرية، حيث يمكن الكشف عن جسم مختفي خلف احراش كثيفة، او حتى بامكان طائرة محلقة في الظلام الدامس من كشف الهدف العسكري وما الى ذلك. ومن استخداماتها المدنية في المجال الزراعي الكشف عن الثروات المعدنية في باطن الأرض، او الكشف عن تجمعات المياه الجوفية وهذه الأمور يقوم بها القمر الصناعي باجهزة الاستشعار من البعد. وتستخدم ايضا في مجال البحث الجنائي، فلو ـ على سبيل المثال ـ تم العثور على جثة قتيل بعد وقت قصير من وقوع الجريمة، وصورت الجثة وما حولها بالأجهزة الحساسة للأشعة تحت الحمراء فانه يمكن ان تلقي ضوءا على الحالة والوضع السابق لحضور المحققين فيمكن ان يظهر «وهج» القائم بالجريمة بسبب وجود اثره الحراري الذي يمكن التقاطه.

وهناك طرفة انقلها من كتاب «عيون تكشف المجهول» للدكتور المهندس محمد عبد الهادي، حث يقول: (بل تحضرني واقعة طريفة في هذا المجال فقد استخدم رجل في الولايات المتحدة هذا الاسلوب ليثبت خيانة زوجته له، حيث كان هذا الرجل يعمل في احد المعامل المتخصصة وكان عليه ان يخرج بالجهاز لبعض الدراسات العلمية في اليوم التالي، وعند عودته لمنزله وعلى اثر شكوكه بزوجته، فقد احضر الجهاز واخذ به صورة للزوجة في سرير الزوجية، وظهرت صورتها بوضوح في شاشة الجهاز. ولكن شبح جسم لآخر كان يرقد بجوارها في السرير ظهر ايضا بوضوح كامل. فاخذ الزوج هذه الصورة وقدمها الى المحكمة كدليل مادي على خيانة زوجته، واخذت بها المحكمة وحكمت له بالطلاق).

نخلص الى ان تطبيقات رصد الأشعة تحت الحمراء لها من الفوائد العملية الشيء الكثير والطريف ايضا.

اما النقطة الثانية التي سأقف عندها فهي قول الاستاذ عبد الله باجبير بان ذلك التوهج السحري يحيط باجسام الرجل او المرأة لو وجدا بمكان منعزل، وحتى لو لم تكن بينهما معرفة مسبقة.

ما اريد قوله ان هذه الحقيقة وصل اليها الكاتب المسلم ابن حزم والذي عاش ما بين ٣٨٤ هـ ـ ٤٥٦ هـ حيث يقول في كتابه «طوق الحمامة»: (وشيء اصفه لك تراه عيانا، وهو اني ما رأيت قط امرأة في مكان تحس أن رجلا يراها او يسمع حسها الا واحدثت حركة فاضلة كانت عنها بمعزل، واتت بكلام زائد كانت عنه في غنية، مخالفين لكلامها وحركتها قبل ذلك ورأيت التهمم لمخارج لفظها وهيئة تقلبها لائحا فيها، ظاهرا عليها لا خفاء به، والرجال كذلك اذا احسوا بالنساء، واما اظهار الزينة وترتيب المشي وايقاع المزح عند خطور المرأة بالرجل واجتياز الرجل بالمرأة فهذا اشهر من الشمس في كل مكان).

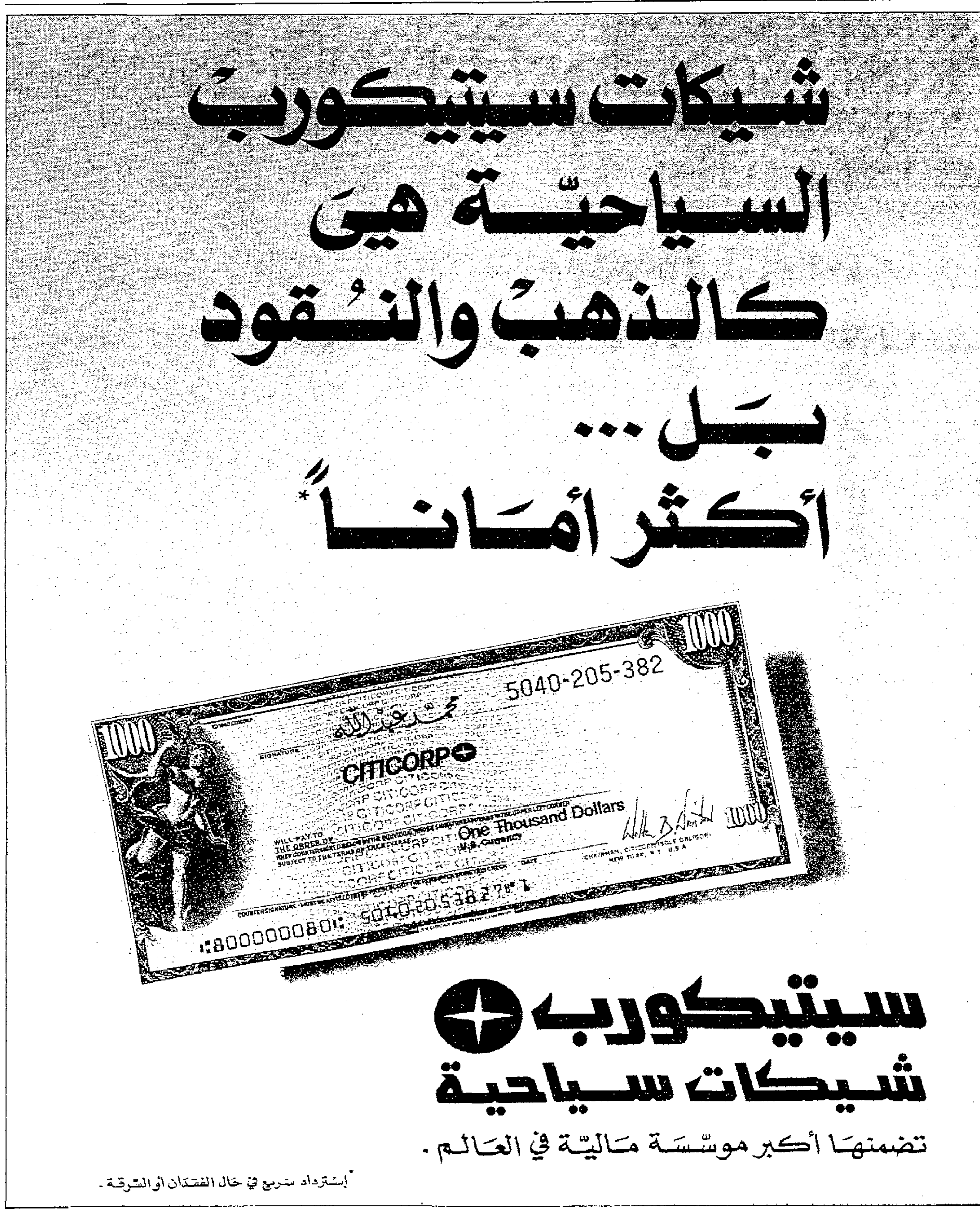
هذا ما قاله ابن حزم منذ حوالي الف سنة، فهذه المرأة وهذا الرجل اذا ما تواجدا في معزل ولو بدون سابق معرفة فما يصدر عن اي منهما مما وصفه ابن حزم فهو لا شك مصحوب بانفعال هذا الانفعال يظهر على فيلم الأجهزة الحساسة للأشعة تحت الحمراء فيظهر الشخص متوهجا... ساطعا.

الدكتور زكريا صبحي نصار


بمناسبة شهر رمضان المبارك
يسر
محلات السيلاني
للسجاد
عن وصول موديلات جديدة من أحدث أنواع السجاد
الصيني والأوربي وكذلك الموكيت الأمريكي والأوربي
الأسعار في متناول الجميع
جدة شارع الملك خالد أمام القاعدة الجوية. ت ٦٣١٤١٢٥


الشركة السعودية للنقل المبرد
(ذ.م.م.)
• إلى تجار البضائع المبردة...
• إلى المزارعين والمنتجين المحليين...
نحن نحمل عنكم أعباء النقل
هدفنا: إيصال البضائع المبردة والمجمدة - من وإلى أي مكان داخل المملكة - بكفاءة - وخلال أوقات قياسية.
ماعليك سوى الاتصال بنا...
• كفاءة في العمل..
• سرعة في الأداء..
• عناية فائقة بالبضاعة..
• التزام تام بالمواعيد -
• أسعار مناسبة جداً -
• استعداد للتعاقد.. القصير والطويل الأجل.
MUBARRAD
مبرد
MUBARRAD
مبرد
الرياض: ت ٤٧٩٤١١٣ / ٤٧٧٥٠٦٤
ص.ب ٧٩٢٩
تلكس ٢٠٥٥٣٩
جدة: ت ٦٤٧٥٠٦٠ / ٦٤٨٠٩٦٦
ص.ب ١٨٢٠٨
تلكس ٤٠١٩٧١
الدمام: ت ٨٣٤٥٧٨٢ / ٨٣٤٢٧٩٧
ص.ب ٧٣٦٢
تلكس ٢٠٥٥٣٩


للنزهات البحرية والسياحة
لنشات جديدة، مستعملة
للبيع
مجهزة بجميع لوازم الملاحة
صنعت في بريطانيا - محركات كاتربلر
للاتصال:-
الحاوي للبواخر
es
ELHAWI SHIPPING
جدة - ت ٦٤٧٠٣٦٨
السيد/غازي عرفي


شيكات سيتيكورب
السياحيّة هي
كالذهب والنقود
بل ...
أكثر أماناً*
1000
5040-205-382
CITICORP
One Thousand Dollars
سيتيكورب
شيكات سياحية
تضمنها أكبر موسسة ماليّة في العالم.
*إسترداد سريع في حال الفقدان او السرقة.

ظلال

● وقفت امام صفحات هذا الكتاب متدفقا.. واحاول ان احد من هذا التدفق، لئلا يتهمني من يغار من المحبة.. بأنني اكتب عن نفسي مرتين!

فهذا الكتاب.. شرفني صاحبه حين رغب مني ان اكتب مقدمته!

واعرف ان كتابة «مقدمة» لكتاب.. لم تعد تتفق وعلاقة القارىء بالكتاب الذي يشتريه ويختار قراءته، فهو يريد ان يصدر حكمه بعقله وباستخلاصه على الكتاب. دون ان يؤثر عليه كاتب المقدمة، ولعله لم يعد يثق في «الناقد».

وقال لي ناشر عربي كبير وناجح: اصبحت «المقدمات» بضاعة قديمة.. ولو اردت ان تكتب مقدمة، فذلك يعني انتهاج الدراسة، والتعمق في العمل الادبي الذي تقدمه، والقارىء يرفض الان ذلك. والناقد المتخصص اصبح نادرا، وبعضهم يميل الى «الشخصانية» لا الى العمل نفسه!

لذلك... فان ما كتبته في مطلع هذا الكتاب، لا أطلق عليه «مقدمة» بقدر ما هو «قراءة» متأنية لملامح هذا الكاتب الابداعية، ولمعاني كلماته، ولشخصية «الفكرة» التي طلع بها هذا الكتاب!

اما الكاتب، او المؤلف لهذا الكتاب.. فهو صديقي، واخ روحي «عرفان نظام الدين».

وكيف كان يمكنني ان اكتب انطباعي عن «خلجات بين الابيض والاسود»؟!

ذلك صعب جدا.. لسبب هام، وهو ان اعماق «الانسان»: عرفان نظام الدين، وكما عرفته على مدى سنوات من الزمالة والمشاركة في عمل واحد.. هي اعماق لا تعرف السواد، ولا تحترف به لونا لوجدان الانسان!

وكنت ارى ـ مهما تصاعد الخلاف بيني وبين عرفان في العمل ـ انه هذا الانسان الذي يمتلك قدرة هائلة على ابقاء وجدانه نقيا، صافيا، ابيض الشعور.. وانه هذا الانسان الذي تفر الدمعة من حدقتيه امام ابسط موقف انساني ذلك هو مقياس الحب بين الناس.. ومن المستحيل ان يتآخى الحب والكره في نفسية لم تتلوث بالانانية، وبالغرور، وبالاستعلاء، وبالضغينة!

وقد شهدت مولد هذه «الخلجات» داخل نفسيته.. خلجة وراء خلجة.

وكنت كأنني استمع الى صوت قلبه، وكأنني اصغي الى صوت عقله!

●●●

والخلجات بين الابيض والاسود.. قصد في عنوانها هذا ابعادا اخرى.

ففي هذا الكتاب «رؤية» سياسية للواقع العربي المعاصر..

وباقتراب الكاتب من الاحداث اليومية، والتصاقه ـ كعربي ـ بمعاناة كل انسان عربي فوق الارض العربية.. استطاع ان يصل الى ذلك التحليل السياسي المنصف والموضوعي، واستطاع ان يصور عمق الالام العربية في لعبة السياسة العالمية.. برغم ان بعض تلك التحليلات، والتعليقات كانت مرتبطة بحدث مؤقت، او تطور الحدث بعد ذلك.. لكن «القضية» العربية جزء متصل بالماضي والحاضر والغد.

وفي هذا الكتاب ـ ايضا ـ اشارات ضوئية الى مواقف بعض الرجال في عالمنا العربي، والى مواقف المواقف العربية، ان صحت هذه التسمية!

وهو ـ كمواطن عربي ـ قد استشرف عبر رسالة الكلمة ذلك البعد «المعرفي»، وتلك الرؤية السياسية.. فكان يعاشر الفكرة السياسية باحساس الانتماء!

●●●

ولابد من وقفة اطول.. امام «الخلجات» الوجدانية، او الانسانية!

ولعل آخر فقرة من هذه الخلجات، وضعت في الكتاب، كانت عن الشهيدة اللبنانية «سناء محيدلي».. فسألت عرفان:

ـ هل قصدت ان تضع هذه الفقرة بالذات.. اخر ما يضمه الكتاب من خلجات؟!

ـ قال: ربما لانها اخر خلجة كتبتها، والحقتها بنصوص الكتاب، ولكن اللمحة التي توقفت عندها تلمس مشاعري كعربي، وكانسان.. فماذا بعد ان تندفع فتاة في ربيع عمرها وتفجر نفسها وتستشهد دفاعا عن ارضها؟ ذلك يعني: الامل. لا ينبغي ان نيأس ابدا، ولا بد ان نواصل الحب للارض، وللهدف، وللانسان!

والان... سأتوقف عن الاستطراد، لانني جلست اتأمل «الغلاف»: هذا القلب العربي المصبوغ بلون الدم، او بلون الشفاه.. هو «خلجات» بين الابيض ـ الحب، والاسود ـ الالم.. انه قلبنا من المحيط الى الخليج، ولابد ان نغسله بلون النقاء!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «اذا لم ترض الا بالافضل.. فانك كثيرا ما تحصل عليه»!!

عبد الله الجفري

المتحف الاقليمي في الدمام يبرز التطور الحضاري بالمنطقة

الدمام ـ واس: يضم المتحف الاقليمي للآثار والتراث الشعبي في المنطقة الشرقية التابع للادارة العامة للتعليم في المنطقة الشرقية والذي يقع بالطابق العلوي بمبنى المكتبة العامة بالدمام العديد من الآثار القديمة والتراث الشعبي للمنطقة التي تبرز النمط المعيشي لعصور ما قبل التاريخ وتوضيح التطور الحضاري بالمنطقة الشرقية والجزيرة العربية بشكل عام

صرح بذلك امين المتحف، علي صالح المغنم، وذكر ان المتحف قسم الى خمس قاعات تخدم تلك الاغراض القاعة الاولى وتضم العصر الحجري وتشتمل على ست خزائن عرض تحتوي على مجموعة من الادوات الحجرية والصوانية التي كان يستخدمها الانسان في العصر الحجري الحديث كرؤوس السهام والمكاشط والمدقات الحجرية والصور والخرائط التوضيحية لمواقع العصور الحجرية في المنطقة الشرقية من خلال المعثورات الحجرية التي وجدت في مواقع على مشارف الربع الخالي والهفوف والمطيرى وعين دار.



المائدة التونسية في رمضان متحف حي لفنون الطبخ

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في رمضان يتفنن الناس في سائر انحاء تونس في اعداد افخر الاطباق واطيب المأكولات واشهى انماطها من الاحسية المختلفة الى المشويات والمصليات والامراق والمطبوخات والمحسيات والمفرومات والمرطبات والحلويات.

والمائدة التونسية ورثت عبر ثلاثة الاف عام او يزيد من الاطعمة والاطباق والاصناف انواعا لا تكاد تدخل تحت حصر.. وهي ذات اصول مختلفة ومراحل تاريخية متعددة وموجات بشرية وحضارية متضاربة ومتنوعة..

والطريف ان الشعب التونسي ظل الى اليوم متعلقا بأصناف اكل ترقى الى اكثر من ثلاثة آلاف عام مضت اي الى العهد اللوبي.. واخرى ترجع الى القرطاجيين الذين قدموا من فينيقيا قبل الميلاد بأكثر من سبعة او ثمانية قرون.. وغيرها جاءت مع الفاتحين المسلمين قبل اكثر من ١٣ قرنا.. واخرى غيرها دخلت البلاد مع سائر الولاة والجند المشارقة من عرب وفرس وترك عبر العصور.. وسواها دخلتها مع الاندلسيين سواء منهم الذين تقاطروا بعد سقوط اشبيلية وقرطبة في بداية الاخول الاكبر بالاندلس او الذين منهم تدفقوا على البلاد بعشرات الالاف موجات اثر موجات بعد سقوط آخر ثغور الاسلام بالاندلس غرناطة في اواخر القرن الخامس عشر للميلاد.. او بعد ذلك بقرن.

البرغل الذ المأكولات

ومازال البرغل الى الان من الذ مأكولات التونسيين وهو يعد بلحم الخروف او راسه او بلحم العجول.. عشاء رمضان عند معظم التونسيين يتركب عادة من «شربة» نوع من الحساء.. فهي تارة كالمكرونة الدقيقة الناعمة الرفيعة.. مع مرق متبل.. وتارة اخرى فهي تكون من شعير مهروس مع اللحم الضاني او لحم الدجاج واخرى من ارز.. او من مرقة سمك. تؤكل مع خبز الشعير وهي تعرف في صفاقس بمرقة «سبارس». في احيان اخرى وخاصة ببعض مناطق الوطن القبلي والساحل وصفاقس تكون هذه الشربة عبارة على دقيق قمح مفتول يسمى محمص مع فول ولوبياء وحمص وعدس مع اصابع اخطبوط مقطوعة اربا اربا.. مع توابل كثيرة وثوم وكروية. ويكون الاخطبوط عادة وغالبا مجففا، واحيانا اخضر.. وهذا الاخطبوط او «القرنيط باللهجة المحلية». يرجح ان يكون قرطاجي الاصل يصيدونه داخل جرار يتركونها في عمق الماء فيعشش فيها الاخطبوط فيخرجونه ويحفظونه كالقديد.. وفي صفاقس وفي بعض انحاء الجنوب يعوض محمص الاخطبوط بالدشيش.

وقبل «الشربة» او بعدها.. حسب الاذواق الخاصة يأكل التونسيون ـ البريك ـ وهو رقائق من عجين رفيع محشوة باللحم المفروم وداخلها بيضة وبقدونس وبصل مفروم وبعض التوابل وتقلى بالزيت.. والبريك هو من الاختصاصات التي دخلت تونس مع الاتراك منذ القرن السادس عشر للميلاد.

وجبة رومانية

ومن «الشوربات» التونسية التي كان يقبل عليها الناس كثيرا في رمضان شربة آخذة في الانقراض الا في بعض مناطق الوطن القبلي التي ما زالت متشبثة بالتقاليد المطبخية الاصيلة هي شربة «الحساء» وهو يتركب من «خميرة» ودقيق «فارينة» مع قليل من الخل يطبخ بالتوابل ويفضل حريفا.

هذا الحساء يسمى هنا «الحسو» وهو يعود كذلك الى العصر القرطاجي.. وعن القرطاجيين اخذته روما حتى اصبح من اهم وجبات الجيش الروماني.

اما الكسكسي والمثلوث (وهو شعير مهروش ومطبوخ مثل الكسكسي على بخار الماء) فهما «اختراعان» تونسيان ومغربيان صميمان.. والغريب ان اول نص ذكر الكسكسي هو نص لمحمد بن احمد المقري ذكر فيه ان المغاربة مولعين بالكسكسي وهو نص يعود للقرن الثامن الهجري، الخامس عشر ميلادي. وفي القرن التاسع الهجري نظم ابن الازرق رجزا عدد فيه كل الاطباق المفضلة لديه وفي طليعتها الكسكسي.

ويذكر المؤرخون ان الطريقة التونسية الحالية في قلي السمك المشهورة عالميا انما انحدرت اليهم كذلك من القرطاجيين وكذلك اختيار التوابل الملائمة والقلي المناسب. خصوصا استعمال الكمون وقلي الحوت نصفه في الزيت ونصفه خارجه حتى تخرج ابخرته.. ويكون لونه عند استوائه ذهبيا.

وفي رمضان يقدم الناس السمك باعتدال خوفا مما قد يصيبهم من عطش في اليوم الموالي ايام الحر الشديد..

اما الشكشوكة بالفلفل والطماطم والثوم وهي شهيرة في تونس وتفتح الشهية فهي من مجلوبات الاندلسيين الذين عرفوها في اسبانيا بعد ان فتح الاسبان امريكا الوسطى وجلبوا منها هذه البقول والبهارات التي لم تكن معروفة قبل اكتشاف العالم الجديد. اما الرشتة فهي فارسية الاصل و«الحلالم» وهي تعد بالقديد محل «الشربة» احيانا فهي اندلسية.. والدويدة وهي تعد بلحم الضان فهي عباسية.. والكباب فارسي دخل تونس ايام بني خراسان الذين اسسوا امارة مستقلة بتونس العاصمة دامت قرنا كاملا وبنو خراسان هم في معظمهم من الجند العربي الذي جلب الى تونس من خراسان.

واغلبية افاويه وتوابل المائدة التونسية جاء بها العرب الفاتحون الى تونس ومنها انتشرت في العالم الغربي.

اصناف من الارز

وفد الارز من الشرق واصبح من الاكلات التونسية المفضلة منذ قرون طويلة ومن تونس انتقل الى صقلية العربية وقتها وكامل ايطاليا والى الاندلس.

ومن الارز نستعمل اكلات باللحم والصلصة والفلفل. وكذلك اكلة بالحليب والسكر وتفوح بالقرفة تعرف هنا بالمحلبية واصل الكلمة مهلبية نسبة الى بني المهلب الذين ادخلوها الى تونس منذ حوالي الف عام وليس من الحليب كما يعتقد الكثيرون.

والمحلبية او المهلبية من اكلات السحور المحبوبة والمشهورة.. وكذلك المسفوف وهو سميد يفتل فتلا حبا حبا ناعما ورقيعا جدا ويطبخ على البخار مثل الكسكسي وفرك في الزبدة او السمن واحيانا يخلط بالحليب والزيت والتمر والجوز والفستق والبندق وهو من اهم اكلات السحور في رمضان على الاطلاق.


المحلبية او المهلبية من افضل الحلويات بعد تناول وجبة الطعام.

عرب و عجم

● قاسم بوسنينه السفير التونسي في السعودية قام برفع العلم التونسي على مبنى السفارة التونسية الجديد بشارع العليا في الرياض خلف الهاتف السعودي في احتفال خاص حضره المسؤولون في السفارة وعدد من ابناء الجالية التونسية في المملكة.

●●●

● الدكتور عادل اسماعيل سفير لبنان في المغرب اقام حفل استقبال بمناسبة انتهاء خدمته.

●●●

● نور الدين المازني المسؤول الاعلامي في مكتب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدة الى تونس لتمضية اجازة الصيف قبل ان يلتحق رسميا بمنصبه الجديد كمدير مساعد لمكتب منظمة المؤتمر الاسلامي لدى الامم المتحدة في نيويورك.

●●●

● محمد سعيد طيب رئيس شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق شفي من الوعكة الصحية التي المت به وعاد الى منزله لتمضية فترة النقاهة بعد ان مكث لبعض الوقت في مستشفى سليمان فقيه بجدة.

ابو الشيماء يعوده في منزله العديد من الاصدقاء والمعارف للاطمئنان الى صحته.

●●●

● أحمد سليمان الراشد الملحق في السفارة السعودية في الرباط حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز في جدة بتقدير جيد.

● مفيد الفرا رجل الاعمال المعروف اقام مأدبة افطار تكريما لعديله حسين علي رضا رجل الاعمال لمناسبة زيارته لباريس حضرها عدد من الاهل والاصدقاء.

●●●

● خالد خضر المصور السعودي المعروف سافر الى تونس لاقامة معرض صوره عن التطور والنهضة في السعودية وذلك بتكليف من الخطوط السعودية تجاوبا مع الدعوة التي وجهتها وزارة السياحة التونسية. وسينتهز الفنان خضر هذه الفرصة لاخذ مجموعة صور لتونس تمهيدا لاقامة معرض عن تونس في مدينة جدة.

●●●

● محمد عبد الله باعظيم من اسرة الشركة السعودية لتوزيع الصحف رزق والسيدة حرمه مولودا سمياه (عمر).

مثل اليوم

لا تنال الراحة إلا بالتعب

١٤ اديبا وفنانا وعالما يفوزون بجوائز الدولة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان لجان المجلس الاعلى للفنون والآداب في مصر اوصت بمنح جوائز الدولة التشجيعية لـ ١٤ اديبا وفنانا وعالما في مختلف مجالات المعرفة، على ان يتم اقرار هذه الترشيحات واعلانها يوم الاربعاء ٢٦ الجاري مع التصويت على جوائز الدولة التقديرية، كما تم حجب ١٠ جوائز عن المرشحين للتشجيعية لعدم وصول الاعمال المقدمة الى مستوى الجائزة. والفائزون بهذه الجوائز هم:

في الفنون: الفنان فاروق ابراهيم (فرع النحت) ومحمد سعد ابراهيم الحداد (الخط العربي) وانيس رزق الله (التصوير الضوئي) ومحمود الحديني (الاداء التمثيلي المسرحي) وشادي عبد السلام (اخراج افلام تسجيلية عن الآثار) وحسين جنيد (موسيقى الافلام السينمائية)...

وفي الآداب: الكاتب محمد مستجاب في فرع الرواية، والشاعر محمد ابراهيم ابو سنة في الشعر، ومحمد ابو العلاء السلاموني في النص المسرحي، وحجبت الجائزة في فروع الترجمة وثقافة الطفل والدراسات الادبية.

وفي العلوم الاجتماعية حصل عليها: الدكتورة لطيفة سالم (فرع التاريخ) والدكتور مرسي مسعد والدكتورة كوثر كوجيك (التربية) وتم حجب الجائزة في ٤ فروع هي: الفلسفة اليونانية والجغرافيا وعلم النفس والاجتماع.

اما في العلوم القانونية والاقتصادية فحصل على الجائزة: الدكتورة كريمة علي كريم في فرع الاقتصاد، والدكتور برهام محمد عطا الله في القانون المدني وقانون العمل اما في القانون الجنائي فحصل عليها الدكتور عبد العظيم مرسي. وحجبت الجائزة عن المرشحين في القانون العام والدستوري والدراسات الاشتراكية والمالية العامة.

وسيحصل كل فائز من هؤلاء على جائزة قدرها ١٠٠٠ جنيه ووسام الدولة للعلوم والفنون من الطبقة الاولى، وسيتم تسليم هذه الجوائز في حفل عام في اكتوبر المقبل في مدينة الفنون يحضره كبار رجال الادب والفكر.

اما جائزة الدولة التقديرية التي يتم اختيار الفائزين بها بعد ايام فتعتبر اعلى جائزة مصرية وتبلغ قيمتها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية ووسام الدولة في العلوم والفنون من الطبقة الاولى.

أبيض وأسود

يا رب، ونحن نودع هذه الايام المباركة من الشهر الكريم اغفر لنا ولامهاتنا وآبائنا.

يا رب، ونحن نستقبل الايام السعيدة من عيد الفطر المبارك اجعل السعادة على كل وجه والابتسامة على كل شفة من شفاه عبادك المؤمنين.

يا رب لقد فرح بنا عدونا ونحن نتقاتل امامه، وبعضنا يقتل الشباب الذي دربناه ليقاتله، والنساء اللاتي لم يوقفن الانجاب سنة بعد اخرى لانتاج جيل النصر.

يا رب، فلا تجعل باسنا بيننا شديدا، واجعله شديدا على العدو فقط، وعلى كل اعدائك، واعداء دينك، ورسالة نبيك.

يا رب، لقد طالت وامتدت الغمة على ملايين الملايين من عبيدك وهم يرزحون تحت نير الظلم والاستبداد والحرمان من الاستمتاع بعبادتك وتوحيدك، والجهر بالصلاة والصيام لك، وكانهم وهم يقومون بذلك انما يمارسون اعمالا خارجة على القانون، فاللهم فك أسرهم، واكشف غمتهم، واهلك زبانية الشياطين الذين يحاربون دينك باسم المادية الملحدة والشيوعية الكافرة.

يا رب، لقد هب عبيدك في افغانستان، واعلنوا الجهاد ضد إحدى اكبر واقوى دول الأرض فانصرهم يا رب، وحقق وعدك لهم، وامددهم بعونك وتوفيقك، فهم المثل الحي في هذا العصر للايمان المطلق بوعدك النصر للمؤمنين المجاهدين، وهم البقية الباقية التي آمنت بالجهاد واعلنته ومارسته بعد ان كتب عليها.

يا رب، لقد تفرعت وتشعبت الطرق، فاهدنا الى طريقك، واعنا على اعلاء كلمتك، ومكنا من تطبيق شريعتك.

يا رب، شاءت حكمتك ان ترث ارض المسلمين الى حكام مؤمنين عادلين، وحكام فاسقين ظالمين، اللهم فايد واعن وساعد من وليتهم امر المسلمين من الحكام المؤمنين العادلين ووفقهم لارساء العدل بيننا، وأيدهم بتوفيقك لهم، اما اولئك الحكام الفاسقون الظالمون فاخذلهم واكشف غمتهم عن عبادك المؤمنين.

يا رب لقد انعمت علينا بنعمة الأمن والأمان والاستقرار فادمها علينا، اللهم يا رب لا تحقق فينا وعدك «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين» اللهم اذا قضيت علينا بذلك فاجعلنا من الصابرين.

يا رب اننا لا نجد ما نقوله في هذه الأيام المباركة الا ان ندعوك، ونلتجىء اليك ونطلب الأمان في حماك.

يا رب تقبل صيامنا وصلاتنا وزكاتنا ولا تكلنا الى انفسنا غمضة عين، اللهم يا رب ادخلنا الجنة وقنا عذاب النار، واعد هذه الأيام المباركة علينا بكل خير واجعل ايامنا وايام جميع المسلمين اعيادا واستبدل يا رب احزاننا بالأفراح..

وكل عام وانتم بخير..

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

تعاون تربوي بين دولة الامارات والهند

ابوظبي ـ وام: اقترحت وزارة التربية والتعليم على جمهورية الهند تخصيص عشرة مقاعد لابناء دولة الامارات لدراسة الطب في الجامعات الخمس الاولى في الهند.

جاء ذلك ضمن التعديلات المقترحة والمطلوبة على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين البلدين التي رفعتها وزارة التربية والتعليم الى وزارة الخارجية لاطلاع الحكومة الهندية عليها.

وينص التعديل كذلك على سريان البرنامج للاعوام ١٩٨٥/ ١٩٨٦/ ١٩٨٧ بدلا من عامي ١٩٨٥/١٩٨٦ وان يتبادل الطرفان عددا من المعلمين والمختصين والخبراء في المؤسسات التربوية.

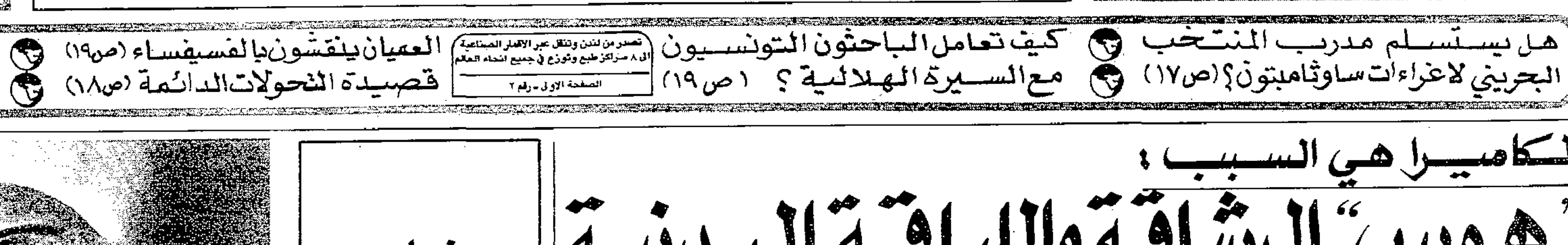
كما ينص التعديل كذلك على المشاركة في المؤتمرات التربوية.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٧	٤٤	صحو	هلسنكي	٨	١٣	غائم
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	غائم
الرياض	٢٧	٤١	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
جدة	٢٢	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
الظهران	٢٩	٤١	صحو	لشبونة	١٤	٢٦	صاف
ابها	١٧	٣١	صحو	لندن	١٠	١٦	ممطر
امستردام	٩	١٤	غائم	مدريد	١٣	٣١	صاف
اثينا	٢٠	٣٢	صاف	مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
البحرين	٢٩	٣٩	صاف	مونتريال	١٠	١٦	غائم
بانكوك	٢٧	٣٣	صاف	موسكو	١٤	٢١	ممطر
بيروت	٢٣	٣٠	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٩	صاف
برلين	٦	١٥	غائم	نيويورك	١٨	٢٩	صاف
بروكسل	٤	١٥	غائم	نيقوسيا	٢٢	٣٥	صاف
بيونس ايرس	٦	١٥	صاف	باريس	٩	١٨	صاف
القاهرة	٢٢	٣٧	صاف	روما	١٣	٢٦	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم	سنجافورة	٢٥	٣٢	صاف
دبلن	٨	١٥	غائم	استوكهولم	٨	١٧	ممطر
فرانكفورت	٨	١٨	ممطر	سيدني	٨	١٨	صاف
جنيف	٥	٢٤	غائم	طوكيو	١٧	١٨	ممطر
				فيينا	٩	١٨	ممطر

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
السبت ٢٧ رمضان ١٤٠٥هـ - ١٥/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩١
London - Saturday, 15 June 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2391

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



الكاميرا هي السبب:
"هوس" الرشاقة واللياقة البدنية يطارد رؤساء الولايات المتحدة

واشنطن - ي ب ا: هوس اللياقة البدنية يلاحق الغالبية العظمى من الرؤساء الأمريكيين، والسبب هو كاميرات التليفزيون والمصورين.

فلأنهم تحت الكاميرا بصفة مستمرة بات المظهر عندهم مسالة مهمة.

وبالتالي باتت الرشاقة ومراقبة النظام الغذائي (الريجيم) من الامور التي تدخل في روتين الرؤساء الامريكيين ويؤدونها. كما لو كانت طقوسا مفروضة عليهم، لكن كلا منهم كان يراعي لياقته البدنية بطريقته الخاصة.

فمثلا هاري ترومان كان «سيارا» - اي مغرما بالسير على الأقدام داخل البيت الأبيض وخارجه. واصبحت جولاته في الصباح الباكر على طريق بنسلفانيا افينيو عادة روتينية لازمته كما كانت في الوقت نفسه «كنزا ذهبيا» للمراسلين الذين اعتادوا ملاحقته لطرح الاسئلة عليه. وحين غادر ترومان البيت الأبيض بقيت معه عادة المشي في بلدته انديبندنس بولاية ميسوري.

ايزنهاور

ويعرف عن ايزنهاور انه «أدمن» لعبة الجولف بعد انتقاله الى البيت الأبيض، لدرجة انه كان يلغي الكثير من ارتباطاته الرسمية في فترة العصر ليتوجه الى نادي الجولف وحدث اكثر من مرة ان هرول اليه معاونوه ليجذبوه عنوة من حلبة الجولف لأن ازمة عالمية استوجبت عودته الى البيت الأبيض.

أما جون كيندي فكان يعشق الماء، حيث كان يقضي وقته سباحة أو على متون القوارب الشراعية.

جونسون

والمعروف عن ليندون جونسون انه كان قوي الشهية يعشق الاكل، لكن زوجته تدخلت بتعليمات صارمة جعلته يتبع نوعا من «الريجيم» القاسي، وذلك بعد اصابته بنوبة قلبية عام ١٩٥٥. وكان جونسون من هواة ركوب الخيل وصيد الغزلان.

ويقال ان ريتشارد نيكسون كان ولعا بالمحيط حيث كان يسبح في صحبة صديقه الحميم ديبي ريبوزو. وقد دفعه هوسه بالرشاقة الى ان يجعل من الجبن «القريش» طعام غذائه اليومي في البيت الأبيض، لكنه كان يحتاج الى كميات كبيرة من صلصة الطماطم (الكيتش آب) لتسهيل بلع الجبن.

فورد

ويذكر عن فورد أنه من المواظبين على العاب القوى والتزلج وكان نجما كرويا في جامعة متشيجان. أما جيمي كارتر فكان ولايزال عداء حتى في سفرياته الخارجية، لكن حاشية من رجال الاستخبارات تتابعه دائما خوفا على حياته، ولم تكن الرشاقة مشكلة بالنسبة له فهو ليس من هواة الاكل. وكان كارتر من عشاق صيد السمك.

ومع ذلك فقد لاحظ المصورون ان كارتر احتل الترتيب الثاني بعد نيكسون بين من اصابهم الهرم بسبب خدمتهم في البيت الأبيض. فمضاهاة صوره عند بداية خدمته وعند نهايتها توضح الى اي مدى تقدمت به السن، لكنه عاد الى الشباب مرة اخرى حين ترك البيت الأبيض لحاله، ولعل السبب في هرمه هو ما عاشه من معاناة نتيجة احتجاز الرهائن الأمريكيين في طهران ابان عهده.

وعن الرئيس الحالي، رونالد ريجان فهو يعرف بأنه «الرجل السعيد» يعشق ركوب الخيل ويقطع الأخشاب في الغابة.



مضارب التنس على عيونهن

عرض المصمم البريطاني فيليب سومرفيل قبعة نسائية من الجلد للشتاء القادم، ومعها نظارات شمسية على شكل مضربي التنس بمناسبة قرب افتتاح دورة ويمبلدون للتنس.

مجموعات مسلحة تطارد الشاذين في ايطاليا

روما - كونا: تلاحق مجموعات من الشباب المسلحين بالعصي والمدي والسلاسل الحديدية والكلاب المدربة منذ ايام افراد الجنس الثالث (الشاذون جنسيا) في مدينة نابولي لاصطيادهم وتلقينهم دروسا لا ينسوها بالضرب تخوفا من انتشار عدوى «الايدز».

وتتجول هذه المجموعات ليلا في اماكن تجمع الشاذين وقد قامت حتى الان بضرب العشرات من الشاذين ضربا مبرحا قائلة لضحاياها «احتفظوا بفيروس «الايدز» بينكم لا تنقلوه للآخرين».

ومن جهة اخرى علم في مدينة ميلانو الشمالية ان ٢٠٠ من المدمنين على المخدرات مصابون بمقدمات مرض «الايدز» الذي احدث في ايطاليا منذ اسابيع موجة من الخوف دون سابق مثيل.

عملية سلب جديدة من بنك في بيروت

بيروت - كونا: سلب مسلحون هنا امس مبلغا كبيرا من المال من احد المصارف في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وقال مصدر في قوى الأمن الداخلي لوكالة الأنباء الكويتية ان سبعة مسلحين سلبوا صباح امس مبلغ ٧٠٠ الف ليرة لبنانية أي ما يعادل (٤٥ الف دولار امريكي) بينما كان يجري نقلها بواسطة سيارتين من فرع «بنك لبنان والمهجر» في منطقة الروشة في المنطقة الغربية الى مصرف لبنان المركزي في بيروت.

واوضح ان المسلحين كمنوا على بعد ٣٠٠ متر من مركز البنك في الروشة وعندما وصلت السيارتان وفيهما اربعة من موظفي البنك انقضوا عليها وسلبوا الأموال وتواروا عن الأنظار.

طائرات هليكوبتر للشرطة بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وزارة الداخلية المصرية ستدخل قريبا عصر استخدام الطائرات الهليكوبتر في أعمال الشرطة المختلفة وتقوم حاليا جهات عديدة بالوزارة بعمل دراسات حول هذا المشروع لاستخدام هذه الطائرات وتجهيزها. كما ان هناك اتصالات بين قيادات وزارة الداخلية ووزارة الدفاع للاستفادة من الخبرات والامكانيات المتوفرة لدى القوات المسلحة في هذا المجال لتذليل الصعوبات التي قد تعترض عمليات القيادة والتشغيل وصيانة هذه الطائرات خاصة في المراحل الاولى لهذا المشروع.

من ناحية اخرى ارسلت القنصلية الفرنسية بالقاهرة خطاب شكر وتقدير لمدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار اللواء حسن حسين للجهود التي بذلتها قوات الادارة والتي ادت الى العثور على حقيبة فقدت من احد السائحين الفرنسيين.

وكان السائح قد فقد حقيبته الخاصة التي تحتوي على بعض المبالغ النقدية واوراقه الشخصية والمتعلقات المهمة اثناء زيارة لبعض المناطق الاثرية بالاقصر وعاد السائح الى بلاده قبل العثور عليها وتمكن ضباط شرطة السياحة بالاقصر من العثور على سارق الحقيبة وتم تسليمها للقنصلية الفرنسية بالقاهرة لارسالها للسائح في بلده.

لايقرأ هذا الخبر

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح في منهاتن بولاية نيويورك مدرسة ثانوية للشاذين، واطلق عليها اسم «ثانوية هارفي ميلك» وكان هارفي مراقبا لمدينة سان فرانسيسكو قبل ان يقتل في عام ١٩٧٨.

وتعتبر ثانوية هارفي ميلك اول مدرسة لذوي الميول الشاذة في الولايات المتحدة. وتشرف على المدرسة هيئة التعليم في مدينة نيويورك بالتعاون مع ما يسمى «معهد حماية الشاذين».

ويبلغ عدد الطلاب المسجلين في المدرسة حتى الان ١٤ طالبا و٦ طالبات تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٩ سنة.

وحش بشري في جنوب لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

الأب المتهم بالاعتداء على ١٢ فتاة صغيرة وتنظر أمره محكمة الجنايات المركزية في لندن تبين انه مطلوب للمثول امام محكمة ثانية متهما باغتصاب سبع فتيات اخريات.

وكانت أجهزة الشرطة في لندن قد ألقت القبض في شهر مارس (آذار) الماضي على «الأب الذي يبلغ من العمر ٤٤ عاما وهو مطلق وله ابن في الحادية عشرة من العمر».

وفي يوم ٨ مايو (أيار) الماضي أحالته محكمة حي لامبيث الابتدائية الى محكمة الجنايات المركزية (أولدبيلي)، التي تنظر في أمره حاليا بعد توجيه الاتهام اليه في ١٢ حادث اعتداء على فتيات صغيرات في حي بريكستون وحي ستريتهام جنوبي لندن.

حريق في مركز تجاري بمانيلا

مانيلا - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الفلبينية ان مركزا تجاريا من ثلاثة طوابق دمر تماما من جراء حريق في ضاحية مانيلا.

واضافت الوكالة ان الحريق الذي شب مساء امس الأول والذي ظل مشتعلا حتى امس لم يسفر عن سقوط ضحايا. واوضحت الوكالة ان الخسائر تقدر بحوالي ٢٧ مليون دولار.

وقد تم حشد جميع فرق المطافئ في مانيلا لمحاولة السيطرة على الحريق في المركز التجاري في كيزون سيتي في ضاحية مانيلا.



نكتة اليوم

قد ابكي

- قال الصغير لامه وهي تعده للخروج معها: خذي معك بعض الحلوى
- الأم: لماذا؟
- الصغير: لأنني قد ابكي في الطريق.

من القارئ
محمد كامل حلمي

مع قهوة الأفطار

الأعياد في شبه الجزيرة

لشبه الجزيرة العربية تاريخ طويل قبل الاسلام وبعده.. وكان العرب في اعيادهم قبل الاسلام كما يقول الالوسي في كتابه الشهير «بلوغ الارب في معرفة احوال العرب»، كانوا يتزينون باحسن الثياب.. والبرود النفيسة والفرسان منهم يتسابقون على الخيل، والأجواد يتراهنون، وصبيانهم يلعبون انواعا من الملاعب، ويزحرون بالدفوف والمزاهر والتغني بالشعر، وتذكر مفاخرهم وأيام مجدهم..

وكان للعرب اعياد كثيرة، منها الأعياد المكانية التي تتعلق بمكان معين، ومنها الزمانية اي التي ترتبط بحدث معين.

اما المكانية فكثيرة منها مواضع اصنامهم واوثانهم وكانت الطواغيت - الأصنام - الكبار التي تشد اليها الرحال ثلاثة: اللات والعزى ومناة.. ومكان «اللات» كان الطائف.. اما العزى فمكانها كان مكة.. اما مناة فكان مكانها المدينة وكان «ذو الخلصة» باليمن.. وله في كل سنة موسم وعيد..

اما الأعياد الزمانية فقد كانت ايام مسراتهم وافراحهم لظفرهم على عدوهم ونصرتهم على خصومهم ومحاربيهم وكان للنصارى أعيادهم.. ولليهود اعيادهم وكذلك للمجوس..

وجاء الاسلام فحطم الاصنام، وابطل كثيراً من العادات الذميمة مثل شرب الخمر في الأعياد، ولعب الميسر.. والمراهنات.. والقتال - كما كانوا يفعلون في بعض اعيادهم.. وجعل عيد الفطر هو هدية الصائم.. وعيد الأضحى هو هدية الحاج.. وأهله.

وعيد سعيد لك ولمن تحب..

عبد الله باجبير

صباح الخير

لغة «الداد»

قلب الخواجا يديه وقال «ضنيا»، وهو يقصد «دنيا». وكان الرجل دبلوماسيا عرفته في بيروت ثم جدة اتقن العربية تقريبا كاهلها وكان من سروره عندما اصبح يتقن لفظ الضاد انه كان ينطق بها في موضعها، ثم يقلب الدال ضادا فيقول «ضنيا» او انه ذاهب الى الدكان ليشتري علبة «ضخان».

ومع انني لم اسمعه يتكلم العربية الا حاولت جهدي ان اغالب الضحك ابدا فانني مع ذلك كنت معجبا بجده واجتهاده في تعلم لغة الضاد، ومحاولته الاقل نجاحا ان يتقن النطق بها كاهلها.

كنا نتحدث عن بلد جميل جدا في جنوب اميركا ذهب اليه زميل له، واتفقنا انه رغم جمال البلد، فهو معزول بعيد، والاجانب فيه قلة. وعلق الدبلوماسي المستعرب على الوضع بالقول «الجنة بلا ناس ما بتنداص».

وكنت رأيت هذا الرجل يتعلم حرف العين، الذي اصر وهو يفشل في تعلمه انه صوت لا حرف، الا انني قلت له مرة بضيق: يا اخي لا تحملنا مسؤولية فشلك، ان كلاب الحارة تقول «عو، عو».. واصر هو على ان الكلب ينبح «وو، وو» لا «عو، عو» كما ازعم.

المهم ان الرجل تعلم العين في النهاية فاخذ يتوقف عندها او يعلق، فهو يجعل من «علي» ٢٠ عينا قبل ان ينتقل الى اللام والياء. واذا قال «بعدين» استغرقت منه العين دقيقة او نحوها.

ولا حاجة للقول انه ضاع بين الجيم المصرية والشامية، فمع انه يلفظها بيسر، الا انه في محاولته استخدامها كاهلها كان يخطيء باستمرار، ويتهم العرب اجمعين بالتآمر عليه. ولم يرتح حتى حاول ان يشتري فاكهة من ولد صغير قرب شتورة على طريق الشام، وسأل الولد ملاطفا «اين ابوك؟». فقال الولد: ابي دجندي في الدجيش. بيدجي يوم الجمعة.. كعادة اهل البقاع في تشديد الجيم.

ومع انني كنت ولا ازال اضحك من لهجة الرجل بالعربية، فانني اقدر اهتمامه وكل اجنبي مثله يحاول تعلم لغتنا، فهي لا تنفع الا في البلدان العربية، بعكس الانكليزية او الفرنسية اللتين تنتشران خارج حدود الشعوب الناطقة بها خاصة الانكليزية.

وهكذا فانا مستعد ان اتحمل من الاجنبي الذي يتعلم العربية ان يحمل ابريق الشاي ويقول «اسب لك شوية»، واقول له انه «اذا سب لي ولم يصب، فانني سأسب له شويتين». كما اقبل انك اقنعته اخيرا بعدالة القضية فقال «معك حك»، وقلت له ان معي الحق، اما معه فقمل وسيبان كثيران.

ورأيت الدبلوماسي اياه اخيرا فقلت له ممازحا: الا زلت تقول «ضنيا». ورد: يا اخي صبح الله، وقلت له انني اصبح عليه واسبح الله تعالى. وفتح يديه مسلما وقال «دنيا فنيا».

جهاد الخازن

مجهول يحرق لوحة فنية قيّمة في متحف زيوريخ

زيوريخ - أ.ف.ب: قال مصدر في متحف زيوريخ ان شخصا مجهولا احرق تماما بعد ظهر الخميس في متحف زيوريخ احدى لوحات بيير بول روبنس التي تقدر قيمتها بخمسة ملايين فرنك سويسري وقد القى البوليس القبض على احد المشتبه فيهم.

وتمثل اللوحة الزيتية التي يبلغ حجمها ٧٨,٥ سنتميترا في ٦٢,٥ سنتميترا صورة للملك فيليب الرابع ملك اسبانيا وقد رسمت في عام ١٦٢٨.

وافادت العناصر الأولية للتحقيق ان الشخص الذي احرق اللوحة قد اقترب منها في الساعة ١٦,٣٠ ورشها بسائل سريع الالتهاب احتوته زجاجة ايروسول واشعل فيها النيران بقداحة. وكان هذا الشخص بمفرده في صالة المتحف حيث عرضت لوحة لوبنس عندما قام بعمله. وقد اسرع حارس.. كان في الصالة المجاورة واشتم رائحة الحريق.. الى القاعة وحاول اطفاء النيران بيد ان محاولاته باءت بالفشل.

ومن ثم اغلق المتحف ابوابه وتعين على جميع الزائرين تقديم بطاقات هويتهم لرجال البوليس الذين كانوا قد وصلوا اثناء ذلك، في حين ان شخصا واحدا يبلغ حوالي ٢٥ عاما لم يتمكن من تقديم اي وثائق فضلا عن انه رفض الاجابة على جميع اسئلة رجال البوليس، والقي القبض عليه على انه مشتبه فيه لانتهاجه مثل هذا الموقف.

وجدير بالذكر انه في يوم ١٠ يناير (كانون الثاني) الماضي تعرضت لوحة اخرى لروبنس للسرقة من متحف زيوريخ ولم يتم العثور عليها منذ ذلك الحين.

منافق افندي

ذا الكويس عالرشاش يا حبيبي... حتى تخش الميليشيا بكير!!
موسم الامتحانات في لبنان

